



6 291100 752812



الروبوت الصحفي يكتب مقالا في ثانية واحدة

18 ص

أوروبا تزيد من الضغوط على أردوغان

□ أنقرة - بدأت دول أوروبية تغير أسلوبها في التعاطي مع تركيا، من التساهل الذي يوحى بالضعف إلى خطوات ترسل إشارات جادة إلى الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بأن أوروبا لن تصبر أكثر على مواقفه الاستفزازية.

وأعلنت وزارة الخارجية التركية الخميس أن أنقرة ستجري "تقييما معمقا" لتأثير رفض القضاء اليوناني تسليم ثمانية ضباط اتراك فروا بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في تركيا، على العلاقات الثنائية.

ونددت أنقرة في بيان بقرار اعتبرته "مدفوعا باعتبارات سياسية"، وقالت الوزارة إن تركيا ستقيم إثر ذلك "علاقتنا الثنائية وتعاوننا في مكافحة الإرهاب".

ووصل العسكريون - وهم ثلاثة ضباط برتبة ميجر وثلاثة برتبة كولونيل واثان برتبة سيرجنت ميجر - إلى شمال اليونان بطائرة هليكوبتر يوم 16 يوليو الماضي وطلبوا اللجوء السياسي قائلين إنهم يخشون على حياتهم في تركيا.

وينفي العسكريون ضلوعهم في محاولة الانقلاب على أردوغان والتي كانت سببا في حملة تطهير في الجيش وأجهزة الدولة.

وبالتوازي، احتجت السلطات التركية على استضافة ألمانيا للصحافي التركي جان دوندار المعروف بمعارضته لأردوغان، وذلك بعد أيام قليلة من اتهامات ألمانيا لأنقرة بالوقوف وراء عمليات تجسس يتولاها رجال دين أتراك في ألمانيا.

وتهدد القضية بزيادة التوتر في العلاقات بين ألمانيا وتركيا، وهي توترات ارتبطت أساسا برفض برلين شروط أنقرة حول اللاجئين، فضلا عن احتجاج ألماني على التجاوزات التركية لقوانين حقوق الإنسان خلال الاعتقالات التي طالت الآلاف من أنصار الداعية فتح الله غولن.

ويراهن أردوغان على أن أوروبا، وخاصة ألمانيا، في حاجة إليه من بوابة ورقة المهاجرين، فيما تريد دول الاتحاد الأوروبي أن تستجيب أنقرة للمعايير التي طلبها قبل تحقيق مطالب الأتراك حول التاشيرية إلى منطقة شنغن.

ويرى متابعون للعلاقات الألمانية التركية أن التوتر مرجح للتصعيد في ظل وجود أعداد كبيرة من الجمعيات الدينية المرتبطة بأنقرة، والتي تنشط بين الجالية التركية في مختلف الدول الأوروبية.

ولا يعقد المتابعون أن الزيارة المرتقبة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل لتركيا قادرة على تطويق هذه الخلافات بسبب استمرار أردوغان في التصعيد وإطلاق الاتهامات ضد الألمان.

وقال مسؤول ألماني الخميس إن ميركل سوف تجتمع مع أردوغان في تركيا في الثاني من فبراير قبل أن تسافر إلى مالطا للمشاركة في اجتماع لزعامة الاتحاد الأوروبي.



أفئار حقيقي

اعضاء فريق التكنولوجيا الذين صمموا فيلم أفئار. كان الفيلم يتحدث عن رحلة طيران للأخوين رايت شمال كارولينا عام 1903. وأضاف "المشهد كان أكثر من افتراضي، كان واقعا فعلا. رغم أنني كنت واقفا في غرفة ضيقة ومظلمة في لوس أنجلس، شعرت أنني فعليا على شاطئ شمال كارولينا عام 1903".

دعوة ترامب إلى مناطق آمنة في سوريا تلغم علاقته بروسيا

• تيريزا ماي في البيت الأبيض لتعزيز الحلف مع الخليج والتصدي لإيران



أميركا في واد، والرئيس في واد آخر

وستستكشف ماي سياسات واشنطن المقبلة في ملفي سوريا وليبيا خصوصا وأنها تزور الولايات المتحدة في منتصف الجدول حول خطط للرئيس الأميركي للعمل على إنشاء مناطق آمنة داخل سوريا.

وفيما صرحت ماي بأنها ستبحث مع ترامب مسالتي مكافحة داعش ومستقبل حلف الأطلسي، إلا أن مصادر وزارة الخارجية البريطانية كشفت أنها ستناقش مع ترامب أيضا المسائل المتعلقة بالشرق الأوسط، خصوصا وأن لندن، ومن خلال مشاركة ماي في أعمال القمة الخليجية الأخيرة في المنامة، أظهرت اهتماما متقدما بالعودة للعب دور أكثر دينامية في الشرق الأوسط.

وكانت ماي أعلنت في المنامة أن إيران تشكل خطرا على منطقة الخليج ولا بد من التصدي لها عن طريق بذل جهود مشتركة. وتؤكد أوساط بريطانية أن ماي ستسعى من خلال مباحثاتها مع ترامب إلى تقريب واشنطن من التوجهات التي أعلنتها في المنامة من دعم كامل لدول الخليج ضد السياسة العدائية لإيران، وهي ستشجع في هذا المضمار ترامب على إعادة تصويب العلاقات الأميركية الخليجية.

الصفر فهي مصرة على وقف إطلاق النار، لافتا إلى أن هذه المناطق ستكون موضوع نقاش بين روسيا والجانب الأميركي دون أن يؤدي إلى خلافات كما كان في عهد أوباما. وشدد على أن موقف أنقرة من دعوة واشنطن إلى إقامة هذه المناطق الآمنة لن ينسف التقارب مع روسيا، لأن موسكو وأنقرة دخلتا حالة من التحالف في ملفات كثيرة وليس فقط الملف السوري.

وستحتاج الإدارة الأميركية الجديدة إلى وقت لتثبيت تحالفاتها سواء في أوروبا، وهو ما تعكسه زيارة رئيسية الوزراء البريطانية تيريزا ماي، أو في منطقة الشرق الأوسط في ضوء تفكير ترامب في إعادة النظر بالاتفاق النووي مع إيران والتصدي لخطةها بإثارة الصراعات الطائفية وتهديد الأمن الإقليمي للخليجيين الحلفاء التقليديين للولايات المتحدة.

وكشفت أوساط بريطانية قريبة من رئيسة الوزراء البريطانية أن الأخيرة تعول كثيرا على زيارتها للولايات المتحدة الجمعة لتحديد توضع بريطانيا الجديد داخل أوروبا والمشهد الدولي العام قبل إطلاقها لعملية الخروج من الاتحاد الأوروبي.

فكر في حل مشكلة اللاجئين دون قراءة الدعايات السياسية لدعوته. وجاءت دعوة ترامب إلى إقامة مناطق آمنة في حديثه عن قضية اللاجئين، إذ قال إن "أوروبا ارتكبت خطأ كبيرا بالسماح للملايين من اللاجئين بالدخول إليها".

وأشار المراقبون إلى أن ترامب مازال يتلمس الطريق إلى التحالفات، ومن المستبعد أن يبادر بإغلاق الباب أمام التقارب مع روسيا التي تنهت عنها ساعدته على الوصول إلى الرئاسة، والتي ستكون أكبر داعم لخطة في الحرب على الإرهاب كاولوية كبرى.

واعتبر المحلل السياسي الروسي بورييس دولغوف أنه من المبكر تقييم دعوة ترامب إلى إقامة منطقة آمنة وما هي أغراضها.

وقال في تصريح لـ "العرب"، "قد يمكن تفسير هذه المناطق الآمنة على أنها مناطق بديلة للاجئين السوريين للبقاء في بلادهم بدلا من الهجرة، إلا أن روسيا تتعاون مع تركيا لإيجاد حل شامل يحول كل سوريا إلى منطقة آمنة".

وأكد دولغوف، الباحث في معهد الاستشراق التابع لأكاديمية العلوم الروسية، على أن روسيا لن تسمح بالعودة إلى نقطة

□ لندن - أسقطت دعوة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إقامة مناطق آمنة في سوريا الرهانات التي توقع أن تغير الإدارة الأميركية الجديدة موقفها من الأزمة السورية وأن تقترب أكثر من روسيا.

يأتي هذا فيما تسعى الإدارة الأميركية الجديدة لبناء تحالفاتها على ضوء توجه ترامب لمحاصرة إيران وإعادة الحرارة إلى العلاقات الأميركية الخليجية، وهي ملفات ستكون على رأس لقاء الرئيس الأميركي برئاسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في واشنطن.

وقال ترامب في مقابلة بثتها محطة "إيه بي سي نيوز" مساء الأربعاء إن إدارته ستنشئ مناطق آمنة لاستيعاب النازحين السوريين.

ووفقا لوسائل إعلام أميركية، يفترض أن يضع البنتاغون في غضون 90 يوما خطة لإنشاء هذه المناطق في سوريا أو بلدان حدودية معها.

ومن شأن هذه الدعوة الصادمة أن تلغم العلاقة مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الذي راهن على استيعاب الإدارة الجديدة في مسار استئانة لحل الأزمة السورية القائمة على جمع المعارضة والنظام ودفعهما إلى تقديم التنازلات الكافية لإنجاح هذا المسار.

وقال متابعون للشأن السوري إن دعوة ترامب إلى إقامة مناطق آمنة، كان رفضها سلفه باراك أوباما، ستعيد الحل في سوريا إلى نقطة الصفر، وتخلط أوراق مختلف الأطراف، خاصة أن الرئيس الجديد لا يبدو أنه تواصل مع روسيا أو أجرى المزيد من التشاور داخليا لإنضاج موقف إدارته من الملف السوري.

ودعا ديمتري بيسكوف، المتحدث باسم الرئاسة الروسية ترامب، إلى دراسة "العواقب" المحتملة لهذا القرار.

وقال "الولايات المتحدة لم تنسق مع روسيا بخصوص أي خطط لإقامة مناطق آمنة في سوريا".

وأشار المتابعون إلى أن هذه الدعوة تصب في خدمة أنقرة، وقد تفهم على أنها حث للاتراك على إعادة تعاونهم مع موسكو في مسألة الحل، مقابل تحقيق مطالبهم بإقامة مناطق آمنة على الحدود مع سوريا.

وبسرعة تلقفت أنقرة هذه الدعوة الأميركية، وحثت إدارة ترامب على تنفيذها. وقال حسين مفتي أوغلو المتحدث باسم الخارجية التركية "أرانيا طلب الرئيس الأميركي بإجراء دراسة. المهم نتائج هذه الدراسة ونوع التوصية التي ستخرج بها".

لكن مراقبين، قللوا من نتائج دعوة ترامب إلى إقامة المناطق الآمنة، وتأثيرها على الملف السوري، مشددين على أن الرئيس الأميركي



«لن يملي أحد على السوريين شيئاً، بما في ذلك مشروع دستور جديد. والمهم بالنسبة إلينا هو الحفاظ على ما تم الاتفاق عليه خلال محادثات أستانة والعمل على توطيده»،
ماريا زاخاروفا
المحدثة باسم الخارجية الروسية

«لبنان شريك استراتيجي للاتحاد الأوروبي، ونحن نسعى لزيادة مستوى التعاون في ما بيننا والتبادل في العديد من المجالات الديناميكية الإقليمية».

فيدريكا موغريني
الممثلة العليا للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية

دعوة ترامب لإقامة مناطق آمنة بسوريا تعيد خلط الأوراق

● أنقرة تصنف جبهة فتح الشام تنظيماً إرهابياً



حان وقت الإقلاع

الأميركي بالتأكيد سيعيد خلط الأوراق بين أيدي اللاعنين في الأزمة السورية". وأضاف "ستضطرب بعض القوى الدولية (روسيا أساساً) إلى محاولة التسريع بإيجاد حل يتوافق مع مصالحها قبل إنشاء تلك المناطق كي لا تخسر ما اكتسبته من انتصارات وهمية كانت نتيجة قتل الأطفال والنساء وتدمير البنى التحتية". وحتى تنجلي أهداف الإدارة الأميركية وخطواتها في سوريا، تواصل تركيا تعاونها الوثيق مع الطرف الروسي، حيث أعلنت ضم جبهة فتح الشام إلى قائمة التنظيمات الإرهابية، تمهيداً لعملية عسكرية ضده. وأعلنت أحرار الشام أحد أكبر الفصائل في الشمال، والمقربة جداً من أنقرة عن انضمام 5 فصائل إليها لمواجهة هجمات فتح الشام، بعد أن هاجمت الأخيرة جيش المجاهدين (أحد فصائل الجيش الحر) وسحقته.

ومعلوم أن أنقرة أول من طرح فكرة إقامة مناطق آمنة في سوريا وذلك في العام 2011، وقد أيدتها دول أوروبية مثل فرنسا وبريطانيا، فيما رفضت الإدارة الأميركية مجاراتها في ذلك. وكانت المنطقة الآمنة، التي تطمح أنقرة إلى تركيزها على طول حدودها بغرض توفير مركز انطلاق لفصائل المعارضة السورية في مواجهتها مع النظام وأيضاً مكان يأوي إليه الآلاف من اللاجئين، أحد مسببات التوتر في العلاقة بين تركيا والولايات المتحدة، ولكن بخطوة الرئيس الجديد فإن ذلك قد يعني إعادة تدوير الخلافات بينهما. وربما يفتح الباب على تعاون وثيق بين الجانبين، بالتأكيد سيكون المتضرر منه الجانب الروسي، الذي استثمر جيداً التوتر بينهما في الملف السوري. وقال العميد إبراهيم الجبالي المنتسب عن الجيش السوري لـ"العرب" إن "العرض

بخلاف القتال ضد تنظيم الدولة الإسلامية، وسيكون من الصعب ضمان أن المتشددين لا يخترقون تلك المناطق. وسبق أن تعهد ترامب في حملته الانتخابية بإقامة مناطق آمنة في سوريا وأن يتم تمويلها من دول المنطقة. وبدأت ردود الأفعال حيال تصريحات الرئيس الأميركي حذرة، فروسيا على سبيل المثال أعلنت عدم علمها بخطط إقامة مناطق آمنة، وأنه لم يجر أي تنسيق مع الجانب الأميركي حولها، محذرة في الآن ذاته من عواقب الأمر على الوضع السوري. وفي المقابل، رحبت تركيا بحذر بالتصريحات الأميركية، وقالت، الخميس، إنها ستدرس عن كثب المشروع. وبدأ أن تركيا لا تريد إزعاج حليفها الروسي، وفي ذات الوقت تريد أن تقدم إشارات إلى الجانب الأميركي بأنها مستعدة للتعاون في هذا الاتجاه.

الإدارة الأميركية الجديدة تبدو عازمة على اتخاذ نهج مغاير عن الإدارة السابقة في التعامل مع الملف السوري، وهو ما أكده الرئيس دونالد ترامب حينما أعلن عن نيته إقامة مناطق آمنة في سوريا.

◻ دمشق - أثارت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بخصوص إقامة مناطق آمنة في سوريا، لغضباً كبيراً، خاصة وأنه يأتي بعد أيام قليلة من مؤتمر عقد في العاصمة الكازاخية أستانة جمع بين النظام السوري وفصائل المعارضة برعاية روسيا وتركيا وإيران.

وينقسم المحللون بين قائل بوجود اتفاق مسبق بين تركيا وروسيا والولايات المتحدة بشأن إقامة هذه المناطق وأنها لا تتعارض مع عملية السلام المطروحة، وبين رأي يعتبر أن هذه الخطوة في حال نفذت فإنها ستعيد خلط الأوراق مجدداً على الساحة السورية، وأيضاً على مستوى العلاقة بين تركيا وروسيا التي شهدت انتعاشاً في الفترة الأخيرة.

وقال ترامب، مساء الأربعاء، إنه "سيعيد بالتأكيد مناطق آمنة في سوريا" لحماية الأشخاص الفارين من العنف هناك.

وأوضح ترامب في مقابلة أجرتها معه محطة "إيه.بي.سي نيوز"، أن أوروبا ارتكبت خطأ جسيماً باستقبال الملايين من اللاجئين السوريين ومن مناطق اضطراب أخرى بالشرق الأوسط. وأضاف "لا أود أن يحدث ذلك هنا".

وواجهت دول أوروبية، العام الماضي، حشوداً من اللاجئين، الأمر الذي دفع بعض تلك الدول إلى إغلاق حدودها، فيما واجهت أخرى ضغوطاً أمنية واقتصادية شديدة.

ومن المتوقع أن يامر ترامب وزارتي الدفاع والخارجية في الأيام القادمة بوضع خطة لإقامة "المناطق الآمنة"، وفق وثيقة اطلعت عليها وكالة رويترز الأميركية.

وإقامة مناطق آمنة قد تزيد من التدخل العسكري الأميركي في سوريا ويمثل انحرافاً كبيراً عن نهج أوباما. وإذا قرر ترامب فرض قيود "على الطيران" فوق هذه المناطق، فقد يتطلب زيادة في حجم القوة الجوية الأميركية أو القوة الجوية للحلفاء. وقد يتطلب هذا أيضاً نشر قوات برية لتوفير الأمن.

ويحذر مسؤولون عسكريون أميركيون من إقامة مناطق حظر طيران داخل سوريا ستحتاج عدداً كبيراً من الموارد الإضافية

باختصار

◀ دعت منظمة حقوقية دولية لبنان إلى وضع حد لمحاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية.

◀ تجمع العشرات من السوريين، الخميس، أمام البرلمان في منطقة الصالحية وسط العاصمة دمشق، احتجاجاً على استمرار أزمة المياه وعدم التوصل إلى حل يعيد مياه عين الفيجة في وادي بردى، نتيجة الاشتباكات المتواصلة في المنطقة بين القوات الحكومية والمعارضة المسلحة.

◀ منعت السلطات المصرية، الخميس، المحامي الحقوقي البارز، نجاد البرعي، من السفر إلى الأردن بناء على أمر قضائي لم تُعرف ملبساته.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إن قواته قتلت بالرصاص سائقاً فلسطينياً اقتحم بسيارته محطة للحافلات قرب مستوطنة في الضفة الغربية المحتلة.

◀ أكد مصدر حكومي يمني، الأربعاء، أن الأردن وافق على استضافة اجتماعات لجنة التهدئة والتنسيق لوقف إطلاق النار في بلاده، بناء على طلب الأمم المتحدة.

◀ أعلنت السلطات اللبنانية أنها أوقفت خمسة أشخاص، هم لبنانيان ولاجئ فلسطيني ونيباليتان، "بحرم التخابر مع سفارات تابعة لإسرائيل في الخارج"، مضيفاً أنها تواصل العمل على توقيف "متورطين آخرين".

◀ قالت وزارة الداخلية الإسرائيلية، الخميس، إن تل أبيب ستقوم باستقبال 100 يتييم سوري والمساعدة في إجراءات تبنيهم.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

السياسي يسابق الزمن لسد الفجوة مع الشباب بلقاءات متكررة

يرسخ فكرة وجود علاقة جديدة بفكر مختلف في التعامل مع قضايا الشباب ومطالبهم. وترى دوائر سياسية في القاهرة، أن النظام تعدد أن يثبت حسن نواياه في التقارب مع الشباب بوضع جدول زمني لتنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات الشبابية. وكان السيسي، خلال مؤتمر شرم الشيخ، حدد مهلة 15 يوماً لتسليم تقرير نهائي بشأن مراجعة موقف المحبوسين على ذمة قضايا، وشهرين لتعديل قانون التظاهر، وشهراً واحداً لإجراء حوار مجتمعي شامل لتطوير وإصلاح التعليم، وآخر للانتهاء من إصدار التشريعات المنظمة للإعلام، وتشكيل المجالس المنظمة للعمل الصحافي والإعلامي، وهو ما حدث نسبياً خلال المدد المحددة.

التي فتحها المشاركون في المؤتمرين السابقين (شرم الشيخ في نوفمبر، والقاهرة في ديسمبر) ظلت معلقة وحبيسة أدراج الحكومة حتى الآن. وأوضح هيثم محمود، أحد الشباب المشاركين في مؤتمرات السيسي، أن كل مؤتمر يستهدف استغلال طاقات الشباب دون تصنيفهم سياسياً أو حزبياً، وهذه خطوة كانت مفقودة بين الشباب والأنظمة السابقة، ما أوجع الغضب والاحتجاجات المتكررة. وأضاف لـ"العرب" أن الحديث عن إقصاء المعارضين غير صحيح، بل دليل حضور مختلف شباب الأحزاب أو ممثلين عنهم، حتى أنه يمكن انتقاد الحكومة والسياسات العامة في حضور السيسي دون خوف أو ترتيب مسبق للكلام، ما

ويؤخذ معارضو هذا التوجه على السياسي، أن نسبة الشباب المعارض الذي يشارك في هذه المؤتمرات، قليلة للغاية ولا تمثل الائتلافات والحركات الشبابية المتنوعة، ما يجعل من خطوة التقارب مع الشباب عموماً صعبة ومجتزأة. وقال هؤلاء إن السيسي يريد تكرار تجربة الرئيس الراحل أنور السادات، بعد لقاءات مع الشباب، حيث كان يمر على الجامعات ويلتقي الشباب، في محاولة لاحتوائهم باعتبارهم أيقونة الغضب في المجتمع والدفعة التي يمكن أن تغير الأوضاع السياسية سريعاً. وأكد مراقبون أن لقاءات السيسي مع الشباب بشكل شهري، لم تحقق الأهداف المرجوة منها على أرض الواقع، لأن الملفات

أحمد حافظ

◻ القاهرة - يستأنف الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، الجمعة، جلسات الحوار الشهرية مع الشباب، بعد مؤتمر موسع مع ممثلي الأحزاب والائتلافات الشبابية، في إطار مساعيه لسد الفجوة التي اتسعت خلال الفترة الماضية.

ويرى مراقبون أن الرئيس المصري يسعى جاهداً إلى إعادة تشكيل علاقته مع الشباب واعتبارهم نواة أساسية في القضاء على المشكلات المتركمة التي تواجهه، وأن يكونوا على بيئة من التحديات والصعوبات، ما قد يخفف من وطأة الانتقادات التي يواجهها طوال الوقت.

الانفلات في البقاع يفرض توافقا سياسيا لتفعيل الخطة الأمنية

عمليات الخطف والسرقة والتهديد التي تتم في تلك المنطقة والتي تحظى بغطاء من حزب الله، تهدد بنسف كل التحالفات والتوافقات في حال لم يتم لجمها والقضاء عليها.

ولكن عدم توفر الغطاء السياسي آنذاك حال دون الشروع في تنفيذها بالشكل المناسب. وتقول بعض التحليلات إن التوافق على الخطة الأمنية في البقاع قد يتحقق، لأن



الاتسار الأمني مرهون بالغطاء السياسي

وتشير بعض المصادر إلى أن مشهد تفاوض موفد رئيس حركة أمل نبيه بري مع الخاطفين في بريتال، القى بظلال عميقة من الشك في قدرة القوى الأمنية على فرض سيطرتها على بعض المناطق في غياب النخبة السياسية لها. كذلك تسبب عجز القوى الأمنية عن إلقاء القبض على الخاطفين المعروفين، بالتقليل من قيمة الإنجازات الأمنية اللاحقة من قبيل القبض على الانتحاري، وما تلاه من تفكيك لخلايا إرهابية كانت تنوي تنفيذ عمليات في لبنان.

النائب عن كتلة المستقبل النيابية عن منطقة البقاع أمين وهبي يعتبر أن "الخطة الأمنية يمكن أن تنجح حين لا توضع أمام القوى الأمنية عراقيل معينة أو خطوط حمراء، ولا يقال لها إنه ممن المسموح أن تدخل إلى منطقة معينة في حين يبقى محظورا عليها الدخول إلى منطقة أخرى".

تشكل عمليات الخطف إجراساً كبيراً للسلطات والقوى السياسية، ونسفاً للإنجازات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية، لأنها تنم علنا عبر أشخاص معروفين بالاسم، ومسح ذلك يتم التفاوض معهم والسماح لهم بالإفلات من العقاب على الرغم من معرفة عناوينهم.



«هناك ظلم وقع خلال الفترة الماضية على بعض شرائح المجتمع بسبب حل الجيش السابق ووقوع البعض ضحية لقوانين مكافحة الإرهاب أو اجتثاث البعث».

زيتون الدببي
عضو تحالف القوى العراقية

«دولة الإمارات العربية المتحدة هي أحد أهم وأقرب شركائنا في منطقة ذات أهمية كبرى للعالم، وتعتبر شريكا رئيسيا في قصة نمو المند».

ناريندرا مودي
رئيس الوزراء الهندي



أخبار

طول معركة الموصل يدفع سكان القسم الغربي إلى حافة المجاعة

● عوائل تأكل القلط وأوراق الشجر ● سيدة موصلية: على الحكومة تحريرنا أو قتلنا



في ظرف مغاير كان قط هذه الطفلة الموصلية النازحة سيتحول إلى وجبة غذاء لعائلتها

وأكد الجبوري تسجيل حالات مأساوية مزرية خلال الشهرين الأخيرين بغرب الموصل من بينها إقدام العائلات على ذبح القلط وأكلها، والبحث عن بقايا الطعام بين النفايات وعمل الحساء من أغصان الأشجار.

واتهم المحلل السياسي عبدالرؤف طلال العقاد الحكومة المركزية في بغداد والتحالف الدولي بـ"إبادة الآلاف من المدنيين العزل دون مراعاة لأوضاعهم الإنسانية"، قائلا إن من واجب الحكومات مراعاة مواطنيها وحمايتهم والحفاظ عليهم من الأزمات قدر الإمكان، لا التسبب بزيادة معاناتهم وتجويعهم والدفع بهم نحو ارتكاب الجرائم المختلفة.

على عدد محدود من عناصر داعش تحولت إلى حرب على قرابة المليون مدني لا يزالون عالقين بغرب المدينة.

وبين الجبوري أن انعدام المياه يدفع بالسكان إلى التوجه نحو نهر دجلة لجلب المياه رغم أنها غير نظيفة وغير معقمة وقد تسبب استخدامها في ظهور حالات مرضية عديدة.

وتابع أن ما يفاقم معاناة السكان هو أن المشافي والمراكز الصحية أعلنت عجزها عن استقبال المرضى مهما كانت حالتهم الصحية بعد أن انقطعت عنها الطاقة الكهربائية وتوقفت الأجهزة عن العمل ونفدت الأدوية من المخازن.

البحث عن بقايا الطعام بين أكوام النفايات.

وكانت الأمم المتحدة قد حذرت من أن عملية استعادة الموصل وهي أكبر معقل حضري لتنظيم داعش في العراق قد تشرد ما يصل إلى مليون شخص، واختار معظم الناس البقاء في ديارهم أو الانتقال بشكل مؤقت للإقامة عند أقارب لهم في أحياء أخرى. ومنع مقاتلو داعش آخرين كثيرين من الفرار واتخذوهم دروعا بشرية.

وبفوق قطع الماء والطاقة الكهربائية عن المشافي والمراكز الصحية والمشاريع الخدمية في الجانب الغربي للموصل خطر شح المواد الغذائية بحسب الناشط الموصلية فاضل عباس الجبوري الذي اعتبر أن الحرب المعلنة

سكان غرب الموصل الذين تحولوا إلى أسرى داخل أحيائهم السكنية، أصبحوا ضحايا لطرفين متضادين: تنظيم داعش الذي يتخذ منهم دروعا بشرية ويمارس ضدهم أبشع الممارسات، والطرف الحكومي الذي يحاصرهم بإحكام في نطاق حملة استعادة المدينة من التنظيم المتشدد.

المدينة مطلع عام 2015، إنها منذ خمسين يوما تقدم وجبة واحدة لأبنائها خلال اليوم تتألف من التمر وخبز الشعير وفي بعض الأحيان من الطماطم المشوية على نار الخشب لعدم وجود الوقود وزيت الطهي. وختمت السيدة شهادتها بالتوجه إلى حكومة بغداد بالقول "على المعنيتين تحريرنا أو قتلنا".

ومن جانبه يقول الناشط الموصلية لقمان عمر الطائسي إن الأسعار ارتفعت بشكل جنوني، والأهالي يعتمدون على ما قاموا بتخزينه استعدادا لمثل هذه الأيام، لكن يبدو أن الخزين المنزلي من الأطعمة وغيرها سينفذ قبل أن تنتهي الحرب.

وبحسب الطائسي فإن سعر البيضة الواحدة يبلغ ما يعادل دولارا أميركيا، وسعر الكيلوغرام من السكر 10 دولارات، وهو نفس سعر الكيلو الواحد من الطحينية -مستخلص من بذور السمسم- ويعد غذاء رئيسيا للموصلين في أوقات الأزمات حيث يتناولونه مع الدبس -مستخلص التمر- والذي يبلغ سعر الكيلو الواحد منه ما يعادل 8 دولارات.

ويضيف الناشط أن الأهالي يعانون من شح مالي كبير ولا يمكن لأكثرهم شراء الوقود وابتاعوا يعتمدون على الأخشاب في الطهي والتدفئة في ظل الانخفاض الحاد بدرجات الحرارة.

وكشف الشاب محمد خليل الذي يمتن بيع المواد الغذائية في منطقة باب السراي التجارية بالنصف الغربي من الموصل، عن نفاذ البقوليات ومستلزمات الطهي والدقيق والسكر والرز من الأسواق بشكل تام بعد قطع الطرق التي تربط الموصل بكل من تركيا وسوريا من جهة وإقليم كردستان العراق من جهة أخرى، ورفض سوق سيارات النقل والشاحنات سلك الطرق الصحراوية لجلب البضائع وإدخالها إلى المدينة لخطورة تلك الطرق واستهداف المركبات من قبل الطيران الحربي في الكثير من الأحيان.

ويقول خليل إن الكثير من الرجال في الموصل يخرجون إلى الشوارع وهم يضعون اللثام على وجوههم كي لا يعرفهم أحد من أجل

الموصل (العراق) - يساهم طول معركة استعادة مدينة الموصل العراقية من تنظيم داعش في إطالة معاناة سكان هذه المدينة، وخصوصا جزءها الغربي الذي لا يزال خاضعا للتنظيم المتشدد بشكل كامل مع دخول الحملة التي أطلقت في السابع عشر من أكتوبر الماضي، شهرها الرابع.

ويعد مئة يوم من المعارك العنيفة والحصار أصبح الوضع الإنساني لسكان النصف الغربي من الموصل على شفا الانهيار بعد قطع خطوط إمدادهم بالمستلزمات الحياتية الأساسية بالتزامن مع استمرار القصف الجوي لطيران التحالف الدولي وتوقف المرافق الخدمية عن العمل بشكل تام.

ولخصت سيدة من سكان الضفة الغربية لنهر دجلة الوضع في ذلك القسم من المدينة بالقول إن الخوف من الحياة يفوق الخوف من الموت، في إشارة إلى المعاناة الشديدة التي تواجهها العوائل لتوفير الحد الأدنى من ضرورات الحياة.

وقالت المرأة لوكالة الأناضول عبر الهاتف إن "الوضع الإنساني منهرا بشكل تام، فلا ماء ولا غذاء ولا دواء، والسكان يموتون جوعا ويضطرون لأكل أوراق الأشجار والاعتماد على الأمطار في الحصول على المياه من أجل العيش".

وأضافت أن أسعار المواد الغذائية القليلة المتوفرة في الأسواق قفزت إلى أربعة أضعاف سعرها الحقيقي، وأن السلع الأساسية مفقودة بشكل تام.

وأشارت إلى أن الحرب والحصار الخانق جعلوا من الحياة شبه مستحيلة في أحياء الموصل الغربية.

وتقول المرأة المسؤولة عن إعالة أولادها الستة بعد موت زوجها إثر قصف جوي على

◀ رجال يجوبون الشوارع ويبحثون في القمامة عن بقايا الطعام وهم يضعون اللثام على وجوههم كي لا يتعرف عليهم الناس

هزيمة المخا تسقط ورقة تفاوضية من أيدي متمردي اليمن

◀ المتمردون أصبحوا في موقف ضعيف وسيتم خنقهم بشكل أكبر بتحرير باقي الشريط الساحلي الغربي

بالبلاذ وتعلق جزء منه بإعادة توزيع أقاليم اليمن، أصر الحوثيون على أن يحصلوا على إقليم يمتد من صعدة شمالا حتى الحديدة غربا، ذلك أن جماعتهم مرتبطة عضويا بإيران، وفريد تامين منفذ للتواصل الحر معها عبر البحر حتى تضمن الحصول منها على الإمداد بالسلاح.

ويرى مراقبون أن ما جرى في اليمن مؤخرا من تطورات ميدانية كبيرة يضع السلطات الشرعية اليمنية في موقع قوة إزاء الانقلابيين، ما يجعل أي محادثات سلام قادمة تنطلق على أسس جديدة.

ويعتبر هؤلاء أن تحرير الساحل الغربي سيكون مؤثرا على جهود السلام، باتجاهين؛ اتجاه تليين موقف المتمردين المنصلب تجاه مبادرات السلام لتجنب هزيمة عسكرية مدوية، من جهة، وفرض منظور الشرعية اليمنية للعملية السلمية الذي يقوم على الالتزام بالحوار وعدم القفز عليها بدءا بما نصت عليه المبادرة الخليجية التي أظرت انتقال السلطة في اليمن، ومخرجات الحوار الوطني، والقرار الأممي بشأن الأوضاع اليمنية.

ويبدو من المنطقي أن تسعى الشرعية اليمنية، في المحصلة النهائية إلى جني ثمار سياسية مما حققه في ميادين القتال وجبهاته.

وترافق تحرير المخا مع استئناف المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد اتصالاته من أجل إقرار هدنة جديدة تفتح الباب لاستئناف مشاورات السلام المتوقفة عمليا منذ الصيف الماضي.

ووافقت المملكة الأردنية على استضافة اجتماعات للجنة التهدئة والتنسيق لوقف إطلاق النار في اليمن تبدأ خلال الأيام القادمة في العاصمة عمان بناء على طلب الأمم المتحدة.

يجمون ممر التجارة الدولية في مضيق باب المندب. ويسبب ذلك كان المضيق بشكل ورقة ضغط ثمين في أيديهم، وبمقدورهم التحكم في مرور السفن الدولية، وكان هذا يضعف من قوة الحكومة الشرعية وهيبته في نظر المجتمع الدولي، بحسب مراقبين.

واعتبر ماجد المنحجي، المدير التنفيذي لمركز صنعاء للدراسات الاستراتيجية أن "وجود الحوثيين وصالح في الشريط الساحلي وباب المندب كان يمنحهم ورقة مهمة على طاولة المفاوضات مع الطرف المحلي والمجتمع الدولي".

وتوقع المنحجي أن يتم انتزاع تلك الورقة إذا "استمرت عمليات الشرعية والتحالف بهذه الوتيرة".

وأوضح أن "الحوثيين حاليا في موقف ضعيف، ومن المتوقع أن يتم خنقهم بشكل أكبر وذلك بالتوجه نحو بقية السواحل في محافظة الحديدة".

وكان المنفذ على البحر الأحمر هاجسا دائما لجماعة الحوثي حتى قبل انقلابهم على السلطات الشرعية. وأثناء الحوار الذي جرى

المدمرة الأميركية. أما الآن فلن يكون هناك ما يقلقنا بشأن الملاحة في باب المندب".

وكان الحوثيون يستخدمون المضيق ورقة سياسية للمناورة مع المجتمع الدولي. والسبت الماضي، حذرت الجماعة السفن التجارية من المرور في المضيق الاستراتيجي، إلا بعد تشغيل جهاز التعارف الدولي حفاظا على سلامتها.

ووفقا للمركز الإعلامي للجيش اليمني، يتحكم مضيق باب المندب يوميا في عبور 3,8 برميل من النفط، ما يساوي 6 بالمئة من تجارة النفط العالمية، فيما يشكل النفط 16 بالمئة فقط من إجمالي البضائع التي تمر من المضيق.

وتبعد مدينة المخا عن مضيق باب المندب حوالي 70 كيلومترا، وكان بمقدور الصواريخ التي يمتلكها الحوثيون استهداف أي من السفن المارة في الممر الدولي.

وحسب الجيش اليمني، فقد كانت المخا تشكل أيضا المنفذ البحري الرئيسي وخط تهريب الأسلحة والذخائر إلى ميليشيا الحوثي وصالح.

وطيلة المشاورات الماضية، كان الحوثيون يقدمون أنفسهم للمجتمع الدولي بأنهم من

صنعاء - توجت القوات الحكومية اليمنية ثلاثة أسابيع من العمليات العسكرية المكثفة في الساحل الغربي لمدينة تعز، جنوب غربي البلاذ، بتحرير مدينة المخا وتأمين مضيق باب المندب ممر التجارة العالمي من هجمات جماعة أنصارالله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح ما يعني تجريد المتمردين من إحدى أبرز أوراقهم التفاوضية.

وفي السابع من الشهر الجاري، أطلقت القوات الحكومية مسنودة بالتحالف العربي، عملية عسكرية تحت مسمى "الرمح الذهبي"، وخلال فترة وجيزة، تمكنت القوات القادمة من عدن، جنوبي البلاذ، من تحرير مديرية ذوباب المشرفة على مضيق باب المندب، والتوغّل نحو المخا، المدينة التاريخية التي تحوي أحد الموانئ المهمة في البلاذ.

وخلافا لبقية المناطق التي تشهد العمليات العسكرية فيها كزا وقرأ، كانت هذه هي المرة الأولى التي تدخل فيها القوات الحكومية مدينة المخا منذ سيطرة الحوثيين عليها قبل حوالي عامين، وغيرها تمكنوا من خنق محافظة تعز وتهديد ممر التجارة العالمي في باب المندب.

ويرى مراقبون أن تحرير المخا كان هو الإنجاز العسكري الأكبر الذي حققته القوات الموالية للرئيس عبدربه منصور هادي خلال الفترة الأخيرة، وسيعطي دفعة معنوية وزخما للاستمرار في تحرير ما تبقى من السواحل اليمنية التي ما زالت في قبضة الحوثيين، وصولا إلى محافظة الحديدة غربا. ونقل الخميس عن مسؤول يمني قوله إن الاستعدادات بدأت لإطلاق المرحلة الثانية من عملية "الرمح الذهبي" والتي سيتم خلالها التوجه صوب الحديدة.

وقال مصدر عسكري لوكالة الأناضول إن "تحرير المخا سيعمل على تأمين خط الملاحة الدولية في مضيق باب المندب، كما يساهم في تقديم الدعم اللوجستي لتحرير محافظتي تعز والحديدة، من خلال تمكن التحالف من إنزال عتاد بحري في سواحل المخا وذوباب". وأضاف ذات المصدر أن "ممر الملاحة كان تحت رحمة الميليشيات خلال الفترة الماضية، وشاهدنا كيف تم استهداف السفينة الإغانية الإماراتية سويفت، وكذلك محاولة استهداف



انتصارات ميدانية تحقق مكاسب سياسية

باختصار

◀ اختتمت بدولة الإمارات العربية المتحدة فعاليات التمرين العسكري المشترك بين القوات الإماراتية والبريطانية "خنجر البحر 2017" والذي شهد سلسلة من العمليات الهادفة لرفع الكفاءة القتالية وتحسين مستوى التنسيق.

◀ أعاد النائب بالبرلمان العراقي مشعان الجبوري، خلال مؤتمر صحافي عقده الخميس، تأكيد ما كان قاله في وقت سابق من أن وزير الدفاع العراقي من قبل البرلمان خالد العبيدي سيعود إلى منصبه في وقت قريب بناء على قرار من المحكمة الإدارية يطعن في شرعية الاستجواب البرلماني الذي أفضى إلى إقالة العبيدي في أغسطس الماضي.

◀ اغتال مسلحون مجهولون الخميس ضابطا في الشرطة اليمنية برتبة عقيد وذلك في هجوم شنوه عليه بأسلحة نارية في مدينة مارب شرق العاصمة صنعاء.

◀ شهدت منطقة الدران، غرب العاصمة البحرينية المنامة، الخميس، مواجهات بين عناصر الشرطة ومناصرين لرجل الدين الشيعي عيسى قاسم المقيم بتلك المنطقة والمطلوب للعدالة في عدة قضايا من بينها جمع أموال بطريقة غير قانونية ومحاولة تبييضها.

◀ اتهم أحمد عطية وزير الأوقاف في الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، الخميس، جماعة أنصار الله الحوثية والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح بتفجير 299 مسجدا في أنحاء البلاذ، ونحو 146 أخرى إلى تكتات عسكرية ومخازن للسلاح.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«مجلس النواب عازم على إعادة تشكيل لجنته للحوار السياسي لتضم 13 عضوا، وسيتم انتخابهم خلال جلسة الإثنين المقبل».

عبدالله بليح
الناطق باسم مجلس النواب الليبي



«الانتصار بمنطقة قنفودة بين قوات مسلحة ذات كفاءة عالية بميداني القتال والتعامل الإنساني الذي له أولوية، يأتي قبل العمل العسكري».

أحمد المسماري
الناطق باسم الجيش الليبي

مصر تكثف جهودها لإيجاد حل للمأزق الليبي استباقا لأي تدخل روسي

● القاهرة تخشى خسارة الملف الليبي لصالح موسكو ● مراقبون يستبعدون أي توافق بين حفتر والسراج



حفتر رجل محاور لا تحاور

الذي تعتبر هذه الميليشيات الداعمة الأساسية له ويسعى لكي تكون نواة لما يسمى بالحرس الرئاسي. وطالما لوح حفتر وقادة عسكريون بعزمهم لحسم الصراع عسكريا، كان آخرها تصريحات أدلى بها رئيس الأركان عبدالرازق الناظوري، حيث أكد أن هدف الجيش المقبل سيكون مدينة الجفرة التي يتركز فيها عدد من مسلحي ما يعرف بسرايا الدفاع عن بنغازي، المتحالفين مع قوات من مدينة مصراتة موالية لحكومة الوفاق. وفي المقابل، يرى مراقبون أن الهدف القادم للقائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر، سيكون مدينة درنة الواقعة في المنطقة الشرقية، والتي تسيطر عليها جماعات منطرفة تتبنى فكر القاعدة على غرار مجلس شورى مجاهدي درنة.

ورغم أجواء التفاؤل التي نجحت دول الجوار في إرسائها، إلا أن مراقبين يستبعدون توصل حفتر إلى أي اتفاق مع رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج. ويرى هؤلاء أن ما يقوم به حفتر حاليا عبر مساندة هذه الجهود، هو إضاعة للوقت لا أكثر، فالرجل من المستحيل أن يتفق مع السراج الذي طالما هاجمه وانتقد استرجاعه للموانئ النفطية، كما أن وزير الدفاع في حكومته المهدي البرغفي قاد حربا تحالف فيها مع ما يعرف بـ"سرايا الدفاع عن بنغازي" من أجل انتزاع الحقول النفطية من تحت سيطرة الجيش. وبحسب هؤلاء، فإن حفتر الذي يرفض بشكل مطلق إدماج الميليشيات الإخوانية والإسلامية داخل مؤسسة الجيش وكذلك الشرطة، من المستحيل أن يتفق مع السراج

ورأى مراقبون حينها أن دخول حاملة الطائرات الروسية إلى المياه الإقليمية، ليس سوى تمهيد لتدخل عسكري روسي وشيك في ليبيا. وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قد أكد في تصريحات صحافية، وجود جهود مصرية لعقد لقاءات بين قيادات المؤسسات الليبية المتمثلة في حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج ومجلس النواب برئاسة عقيلة صالح والجيش بقيادة المشير خليفة حفتر، لأن هذه هي مؤسسات الدولة الليبية التي يعملون على حمايتها. وأضاف أن لقاءات الأطراف الليبية التي تمت في القاهرة تحت رعاية الفريق محمود حجازي، وفرت أرضية من التفاهم وبناء الثقة ليس لهذه القيادات الثلاث فقط ولكن لقطاعات واسعة من الشعب.

بأن حدودها ومصالحها مرتبطة بالأساس بالمنطقة الغربية لا الشرقية. وظلت مصر طيلة سنتين تدعم الحكومة المؤقتة التابعة لمجلس النواب في حين تحولت علاقتها بحكومة الإنقاذ المتهمه بكونها الذراع السياسية لمليشيات فجر ليبيا، ما يشبه العداء الذي خرج للعلن بعد الضربة المصرية على مواقع لتنظيم داعش في مدينة درنة ردا على ذبح 21 مصريا على شواطئ مدينة سرت من قبل التنظيم في فبراير من العام الماضي، الأمر الذي اعتبرته سلطات طرابلس الموازية خرقا للسيادة الليبية.

وقال مصدر مقرب من المجلس الرئاسي، رفض الكشف عن هويته في حديث لـ"العرب"، إن الجهود التي تبذلها مصر حاليا لإيجاد حل للأزمة الليبية نابعة بالأساس من مخاوفها من أن تخسر مكانتها وأن تسحب روسيا الملف الليبي من تحت يديها. وأضاف قائلا "المصريون بدأوا يعملون بجدية على إيجاد حل سياسي للمأزق الليبي. هم خائفون من فقدان مكانتهم في ليبيا.. الآن لديهم مفاتيح.. أما لو دخل بوتين، فلن يكون لهم أي رأي".

ويذكر أن القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر كان قد صعد مطلع الشهر الجاري على متن حاملة الطائرات الروسية "الأميرال كورنيتسوف"، حيث التقى بـ"الرئيس روسا وأفراد من الطاقم، قبل أن يبحث عبر الدائرة المغلقة مع وزير الدفاع الروسي سيرجي شويغو موضوع مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط.

وزار حفتر موسكو مرتين العام الماضي، كما زارها أيضا رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح الشهر الماضي والتقى بوزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، حيث تم التطرق إلى إمكانية قيام روسيا بدعم القوات التابعة لحفتر.

قائمة الطبوبي تفوز بمقاعد المكتب التنفيذي للاتحاد التونسي للشغل

الهمامي، عضو سابق بال نقابة العامة للتعليم الثانوي ومنسقة سابقة للمرأة العاملة وصلاح السالمي، كاتب عام الاتحاد الجهوي بالقبروان، ومحمد علي البوغديري، كاتب عام الاتحاد الجهوي بين عروس، بالإضافة إلى منعم عميرة كاتب عام جامعة الأشغال العامة والتجهيز والإسكان. وانطلقت، الأحد الماضي، أشغال المؤتمر الـ23 للاتحاد العام التونسي للشغل لتتواصل على امتداد 3 أيام، ولم يتم توجيه الدعوة للأحزاب السياسية ورئاسات الجمهورية والحكومة والبرلمان حفاظا على تقليد أرسى منذ مؤتمر جربة 2001 حرصا على استقلالية الاتحاد عن السلطة السياسية.

وتضم اللجنة الوطنية للنظام الداخلي في تركيبها 5 أعضاء وهم بحسب ما أكدته مصادر مطلعة لوكالة تونس أفريقيا للأنباء، الحبيب الطريقي، والحبيب بوناب، وفضيلة الملتحي، وصلاح جلال والمولدي الراجحي. كما تضم لجنة المالية في عضويتها 5 أعضاء وهم، بحسب ذات المصادر، كل من الحبيب حليم، والحبيب رجب، والحبيب الحزامي، وصلاح بالعاينة، وحميدة العكاري. وأسفرت عملية فرز الأصوات الأولية عن فوز 4 أسماء جدد في المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل وهم نعيمة

وقال عبدالكريم جراد، عضو في القائمة الفائزة عقب إعلان النتائج، إنهم توافقوا على أن تؤول الأمانة العامة للاتحاد في صورة فوز قائمة الوحدة النقابية إلى رئيسها نورالدين الطبوبي. وأفضت نتائج انتخابات أعضاء لجنتي المراقبة المالية والنظام الداخلي، خلال المؤتمر الثالث والعشرين للاتحاد العام التونسي للشغل، إلى إحرار العنصر النسائي على مقعد في كل لجنة. وألت المقاعد النسائية إلى كل من فضيلة الملتحي باللجنة الوطنية للنظام الداخلي وحميدة العكاري باللجنة الوطنية للمراقبة المالية.

تونس - فازت قائمة الوحدة التي يرأسها نورالدين الطبوبي بكامل مقاعد المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل، بفارق عريض عن القائمة المنافسة التي يرأسها النقابي قاسم عفية، وذلك بعد انتخابات أجريت على خلفية أشغال المؤتمر الثالث والعشرين للمنظمة الشغلية. وتضم القائمة الفائزة كلا من نورالدين الطبوبي، وبوعلي المباركي، وحفيظ حفيظ، وعبدالكريم جراد، وكمال سعد، ومحمد المسلمي، وبسمير الشفي، وأنور بن قفور، وسامي الطاهري، وصلاح الدين السالمي، ونعيمة الهمامي، ومنعم عميرة، ومحمد علي بوغديري.

باختصار

- أعلنت الهيئة السياسية لحزب نداء تونس عن تنظيم اجتماع للمجلس الوطني في شهر مارس المقبل وذلك للإعلان عن تاريخ المؤتمر الانتخابي، مؤكدة ضرورة "التصدي للحملة الممنهجة التي تقوم بها الهيئة التسييرية".
- أعلن مدير مكتب التحقيقات بمكتب النائب العام الليبي الصديق الصور، رسميا، عن مقتل المحتجز الإماراتي يوسف صقر أحمد مبارك في سجنه بطرابلس على يدي أحد عناصر المخابرات الليبية بعد أن تمكن من الدخول إلى مكان احتجازه دون أن يحدد توقيت الحادث.
- وجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسالة إلى الرئيس الباجي قايد السبسي عبر فيها عن شكره وتأيينه لمجهودات تونس في حشد الدعم والتأييد الإقليمي والدولي من أجل إنجاح مؤتمر باريس للسلام.
- التقى اثنان من مطلقي المبادرة الرامية إلى تجاوز الصعوبات التي تعترض إرساء المجلس الأعلى للقضاء في تونس، وهما عبدالسلام قريصية الرئيس الأول للمحكمة الإدارية، ورضوان الوارثي رئيس المحكمة العقارية، الأربعاء، محمد الناصر رئيس مجلس نواب الشعب، وذلك "لإطلاعه على ملامح هذه المبادرة".
- كلف الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة، رئيس الوزراء عبدالمالك سلال لتمثله في أشغال قمة اللجنة رفيعة المستوى حول ليبيا المقرر عقد اجتماعاتها، الجمعة، بعاصمة الكونغو.
- تبادل مبعوث الأمم المتحدة ورئيس بعثتها للدعم في ليبيا مارتن كويل، الخميس، مع رئيس جمهورية الكونغو برازافيل دينيس ساسو، وجهات النظر حول الأزمة الراهنة في ليبيا.

التيار الصوفي في الجزائر يتأهب لخوض الانتخابات لأول مرة

في الآونة الأخيرة، والتي تفرض عليها الاتكاء على تيار إسلامي موال لها. وبحسب مصادر مقربة من قيادة التنظيم، فإن الزوايا الصوفية تريد من خلال الدخول في قوائم مستقلة لخوض الانتخابات التشريعية، التسامي عن التجاذبات الحزبية وحصر نفسها في أي أيديولوجية، خاصة وأنها تعتبر نزع السلطة لفرض ما يعرف بتيار الاعتدال والوسطية، والوقوف بوجه حشد وانتشار أفكار التطرف الديني وحتى السياسي للإخوان والسلفيين.

واستفادت الزوايا الصوفية منذ قدوم الرئيس بوتفليقة إلى قصر المرادية في 1999، من دعم ملحوظ من طرف السلطة بعد عقود من التهميش، حيث تحولت إلى وجهة فكرية ودينية إقليمية وحتى دولية، من خلال العشرات من الندوات والمؤتمرات التي نظمتها في سبيل تفعيل التيار الصوفي وتنشيط دور الزوايا ودور العبادة في الحياة العامة، وتحول شيوخها ورموزها إلى مزارات وقبلة للتبرك من قبل المسؤولين الكبار في الدولة.

وتراهن السلطة في الجزائر على دعم وتفعيل التيار الصوفي للجم توسيع نشاط التيارات الدينية الأخرى كالإخوان والسلفية وحتى دعاء المذاهب الحديثة كالشيعة والإحمدية، لكنها بقيت بعيدة عن الخوض في النشاط السياسي، تماشيا مع أدبياتها التي تتسامى عن الطموحات والأطماع النديوية.

في القنوات الرسمية". ويرى مراقبون، أن طموح أكبر تنظيم للزوايا الصوفية إلى دخول المؤسسات المنتخبة وحتى الحكومة القادمة، يعكس رغبة السلطة في تقوية التيار الصوفي ومنحه هامشا سياسيا لتمكينه من التهيكل والانتشار، ووقفا بوجه تيار الإسلام السياسي الذي يراهن على الانتخابات المقبلة لاكتساب مواقع جديدة، وتحسبا لإفرازات موجة التحالفات التي انتهجتها الأحزاب الإسلامية

مؤسستي الرئاسة وجهاز الاستخبارات المنحل.

وأبدى رئيس المنظمة عبدالقادر باسين، المرافق للوزير شكيب خليل خلال جولته المكوكية لمختلف الزوايا في ربوع البلاد، استماتة كبيرة في الدفاع عن براءة الرجل، مما أثير حول ضلوعه في ملفات فساد وتبديد أموال عمومية، وشدد على عدم "جرأة أي جهة على توجيه الاتهامات لشكيب خليل



سلاح السلطة لتجسيم الإخوان



«العلمانية تستخدم كسيف ذي حدين ضد مواطنينا المسلمين، وعندما تقرر امرأة وضع الحجاب الإسلامي فهي حرة في أن تفعل ذلك وأنا أريد أن أضمن لها هذه الحرية».

يونوا أمون
المرشح للانتخابات التمهيدية للحزب الاشتراكي الفرنسي

«يوسفني وأدين قرار الولايات المتحدة مواصلة بناء الجدار الذي يفرق بيننا منذ سنوات بدلا من أن نجتمعنا، والمكسيك لا تؤمن بالجدان ولن تدفع لأي جدار».

إريك بينيا نييتو
الرئيس المكسيكي



أخبار

قرار المحكمة البريطانية العليا يحيي الجدل حول انفصال أسكتلندا

● مطالبات بإعطاء صلاحيات أكبر للبرلمانات المحلية في مفاوضات بريكست ● لندن تتخذ أول خطوة للخروج من الاتحاد الأوروبي



الخلاف المبطن

بما سيصدر عنه ولا توجد أغلبية محافظة، ولكن بصفتهم نوابا برلمانيين غير منتخبتين، فإنهم عرضة لخطر اتهامهم بإعاقبة رغبة الشعب إذا تمت أي محاولة لعرقلة التشريع.

ونظرا لأن الحزب المحافظ الحاكم يمتلك أغلبية في مجلس العموم من المتوقع أن يتم تمرير التشريع بسهولة. ويشار إلى أن مجلس اللوردات أكثر تنوعا، ولا يمكن التنبؤ

وأضاف أن «الحكومة البريطانية تدفعها إلى مكان لن يكون لديها فيه سوى خيار الدعوة» إلى تنظيم استفتاء، لكنها تعرف في الوقت نفسه أن «استطلاعات الرأي لا تظهر دعما لنعم على الاستقلال».

وكتبت صحيفة «هيرالد اسكتلندا» الأربعاء أنه في حال استبعدت زعيمة الاستقلاليين إجراء استفتاء جديد عام 2017 فإن «بعض زملائها يصرون بشكل متزايد على إجراء استفتاء ثان عام 2018».

واعتبر مايك راسل الوزير المكلف بشؤون بريكست في حكومة ستيرجين، والذي يواجه ضغوطا لتحديد موعد للاستفتاء، أن البرنامج الزمني لاستفتاء ثان يعتمد في نهاية المطاف على ماي والمكانة التي ستوليها لاسكتلندا في مسألة إدارة ملف الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

وتؤكد كل المؤشرات أن الاجتماع المقبل المقرر عقده الإثنين بين ستيرجين وماي سيسوده توتر شديد.

ويصوت النواب البريطانيون على تشريع لبدء مفاوضات خروج البلاد من الاتحاد الأوروبي خلال أسبوعين، بحسب إعلان صدر الخميس في الوقت الذي تم فيه عرض مشروع القانون على البرلمان.

ومن المقرر أن يناقش النواب مشروع القانون الأسبوع المقبل، والتصويت في مجلس العموم بشأن مسألة تفعيل المادة 50 من عدمه، وبدء عملية انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي في الثامن من فبراير المقبل.

ويجب أن يوافق مجلس اللوردات على مشروع القانون أيضا، وهو ما تتوقع الحكومة أن يتم في الوقت المحدد التزاما بالموعد النهائي الذي أعلنته ماي وبدء عملية الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 31 مارس.

ولكن من المتوقع مناقشة العشرات من التعديلات في مشروع القانون، فيما أعلن الحزب الوطني الاسكتلندي أنه سوف يضع 50 تعديلا للمادة 50 بمشروع القانون.

واتهم النائب تشوكا أومونا الحكومة بمحاولة «تكتم أفواه» النواب في مجلس العموم بتخصيص ثلاثة أيام فقط للمناقشة بشأن التشريع.

وأصر رئيس مجلس العموم ديفيد ليدنجتون على أن ثلاثة أيام تعتبر فترة كافية لمناقشة مشروع القانون.

قرار المحكمة العليا البريطانية بعدم إلزامية الحصول على موافقة البرلمانات المحلية لبدء مفاوضات بريكست، يحيي الجدل من جديد حول إمكانية الدعوة لاستفتاء انفصال في أسكتلندا نتيجة لرغبة برلمانها في أخذ حيز أكبر من المناقشات المزمع إجراؤها.

وعبرت ستيرجين التي تشغل أيضا منصب رئيسة وزراء أسكتلندا الواقعة في أقصى شمال المملكة المتحدة عن أسفها قائلة «يوما بعد يوم يتضح أكثر أن صوت أسكتلندا غير مسموع في المملكة المتحدة».

وقالت «هذا يثير تساؤلات جوهرية تتجاوز العضوية في الاتحاد الأوروبي، هل يجب إملاء مستقبل أسكتلندا من جانب حكومة تتجه نحو اليمين أكثر فاكتر؟ اليس من الأفضل أن نقرر مستقبلنا؟».

وشددت على أن هذا «الخيار يجب أن تتخذه أسكتلندا»، ملوحة مجددا بتنظيم استفتاء ثان على الاستقلال.

وعلى الرغم من قرار المحكمة العليا أكدت ستيرجين أن رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي لديها «التزام سياسي واضح» بالتشاور مع أسكتلندا قبل بدء المحادثات الرسمية للانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

ورحبت ستيرجين بحكم المحكمة العليا الذي يلزم ماي بالتشاور مع البرلمان البريطاني في لندن قبل تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة قبل نهاية مارس.

إلا أنها قالت إن حكومتها تشعر بخيبة أمل إزاء قرار المحكمة بأن ماي ليست ملزمة قانونا بالتشاور مع البرلمانات المفوضة في كل من أسكتلندا وويلز وإيرلندا الشمالية قبل البدء في المحادثات، وأكدت وجود «التزام سياسي واضح للقيام بذلك».

غير أن مراقبين يتساءلون عن مدى جراءة ستيرجين على حرق ورقتها الأخيرة في مواجهة ماي المعارضة بشدة للاستفتاء. ويشك هؤلاء في أن تذهب ستيرجين في طريق استفتاء معقد ومكلف ونتائجه غير مؤكدة، في وقت يؤكد فيه عدد من الاسكتلنديين الذين صوتوا ضد الاستقلال بنسبة 55 بالمئة عام 2014، أن التصويت على بريكست لم يغير موقفهم من استقلال منطقتهم.

وقال البروفيسور موراي بيتوك من جامعة غلاسكو إن الوضع حساس بالنسبة إلى ستيرجين التي تواجه حالة من الإرباك بين تنفيذ وعودها ودعوات قاعدتها والواقع على الأرض.

□ أدنبره - يواجه الاستقلاليون في أسكتلندا تصدي تنفيذ وعدهم بتنظيم استفتاء جديد حول حقهم في تقرير المصير بعد رفض المحكمة العليا منح المقاطعة حق التصويت على بدء إجراءات خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي.

وأعلنت المحكمة العليا في المملكة المتحدة، الثلاثاء، أن الحكومة البريطانية لا يمكنها تفعيل المادة 50 من معاهدة لشبونة التي تطلق آلية الخروج من الاتحاد الأوروبي، من دون تصويت مسبق في البرلمان.

لكنها في المقابل اعتبرت أن من غير الضروري مشاوره البرلمانات المحلية لويلز وإيرلندا الشمالية وأسكتلندا.

واعتبر الاستقلاليون الاسكتلنديون هذا الإعلان إهانة، وأروا فيه انتهاكا لسيادتهم وسيطرة من قبل لندن على شؤون المقاطعات الأربع المكونة للمملكة المتحدة.

وكتب سايمون باترسون عضو الحزب الوطني الاسكتلندي بسخرية قاتمة على مدونته «اليوم اسكتلندا، مثل ويلز وإيرلندا الشمالية، لم يعد لها وجود».

وتابع «المملكة المتحدة» إنها قصة قديمة: لم نعد سوى مجرد مناطق مكونة لبريطانيا العظمى، حيث تحصل بريطانيا على ما تريده هي».

واعتبر أن الحل هو «الخروج من هنا! (من المملكة المتحدة)»، في وقت ظهر فيه على الشبكات الاجتماعية هاشتاغ نشره مؤيدون لإجراء استفتاء ثان على استقلال أسكتلندا بعد الاستفتاء الذي نظم في سبتمبر 2014.

وشكل قرار المحكمة العليا انتكاسة خطيرة لرئيسة الحزب الوطني الاسكتلندي نيكولا ستيرجين التي دعت مرارا إلى إجراء تصويت في برلمان أدنبره على المادة 50، بحجة أن الاسكتلنديين صوتوا بنسبة 62 بالمئة على البقاء في الاتحاد الأوروبي.

موراي بيتوك:

الوضع حساس بالنسبة إلى ستيرجين التي تواجه حالة من الإرباك



حملة أمنية واسعة ضد الجهاديين في النمسا

□ فيينا - نفذت قوات الأمن النمساوية صباح الخميس حملة واسعة في أوساط الجهاديين في النمسا واعتقلت أربعة عشر شخصا يشبه في صلتهم بتنظيم الدولة الإسلامية، كما أعلنت النيابة العامة في غراتس.

وأضافت النيابة في بيان أن 800 شرطي شاركوا في العملية «المكثرة منذ فترة بعيدة» وشملت كلا من فيينا وغراتس (جنوب شرق)، المدينة الثانية في البلاد.

وتندرج العملية في إطار تحقيق حول «شكوك في الانتماء إلى منظمة إرهابية، هي تنظيم الدولة الإسلامية».

ومن جهة أخرى أوضح المصدر أن بين المعتقلين 3 «نمساويين من أصول أجنبية» وبنسبتيين وسوريا وبلغاريا ومقدونيا.

وتابعت النيابة أن ثلاثة شركاء مفترضين «من أصول بلقانية» اعتقلوا أيضا.

كذلك، اعتقلت ثلاث نساء يتحدثون من البلقان، اثنتان منهن على الأقل -هما زوجتا مشتبه فيهما - اعتقلتا صباحا، وفق المصدر نفسه. وفي نوفمبر 2014، أتاحت عملية سابقة واسعة في هاتين المدينتين اعتقال 13 شخصا يشبه في أنهم يجندون جهاديين، بينهم مرصدا عمروفيتش المتحدر من البوسنة والذي حكم عليه الصيف الماضي بالسجن 20 عاما كونه جهادي الأبرز في النمسا.

وأشارت صحيفة «كرونيك تسابيتونغ» الشعبية الواسعة الانتشار إلى أن الأشخاص الذين تم اعتقالهم الخمس كانوا يسعون إلى إعادة تكوين شبكات عمروفيتش وهو داعية نمساوي، معروف باسم ابوتيجما.

وامتنعت الشرطة عن التعليق على هذه المعلومات «مخلا تعوق حسن سير التحقيق».

وأكد عمدة غراتس سيغفريد ناغل أن لا علاقة للعملية الأمنية باعتقال نمساوي من أصول البانوية (17 عاما) الجمعة في فيينا يشبه في أنه أعد لاعداء إرهابي في العاصمة.

ونكرت وزارة الداخلية أن 300 شخص غادروا أو حاولوا مغادرة النمسا للاتحاق بجهاديين يقاتلون في سوريا والعراق، بينهم 50 تم اعتقالهم لدى مغادرتهم، فيما قتل نحو 40 هناك، وعاد 90 آخرون إلى النمسا.

تزايد المخاوف من اعتداءات إلكترونية متطرفة

وتطرق مدير اليوروبول روب واينرايت، في 17 يناير في دافوس، إلى استعانة المجموعات الجهادية بمتعهدين معلومتين لشن اعتداءات إلكترونية، كتعطيل الشبكات الكهربائية، وشل حركة شبكات النقل أو الأنظمة المصرفية، وتخريب المواقع الصناعية عن بعد.

وقال واينرايت «حتى لو كانت المجموعات الجهادية تفتقر إلى المعرفة، فهي تستطيع بسهولة شراءها من سوق الإنترنت السوداء التي تزدهر فيها تجارة أدوات الجريمة الإلكترونية».

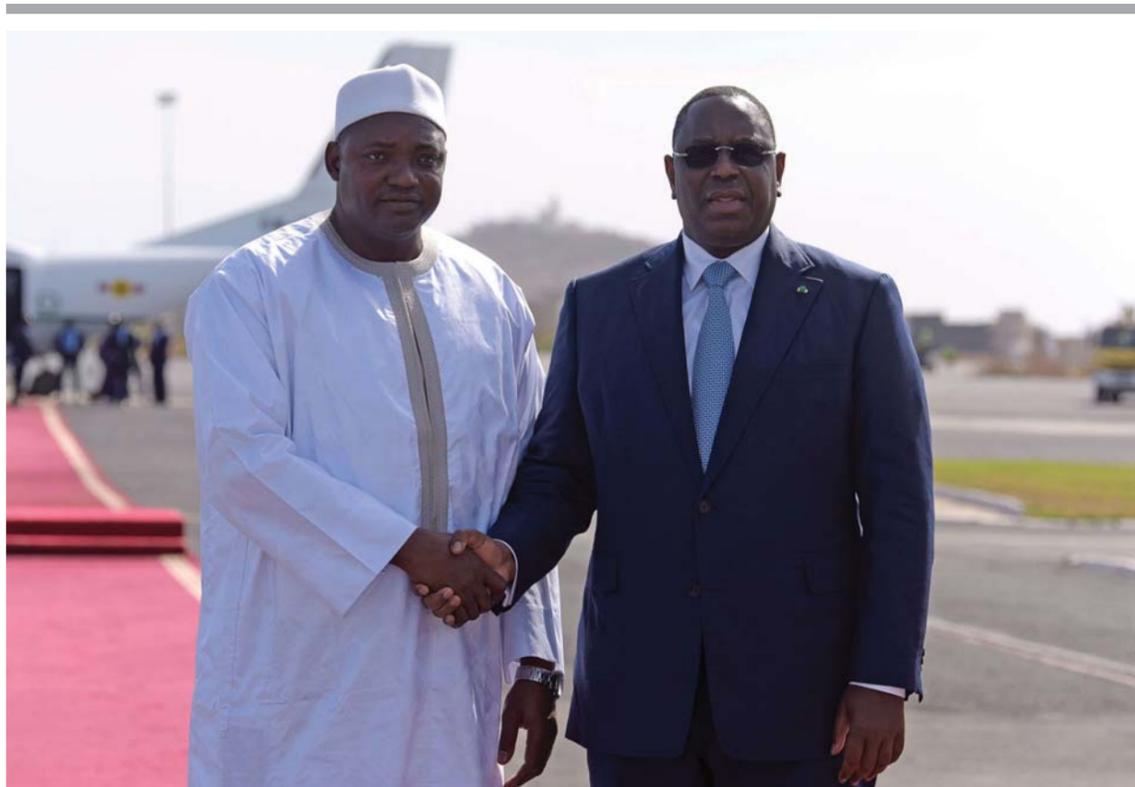
المال أن يصبحوا فاعلين في هذا المجال. ونعتقد أنهم لم يبلغوا هذا المستوى حتى الآن، إنهم منشغلون باهتمامات أخرى، والمسألة معقدة بالنسبة إليهم».

وقال بوبار «نعتقد أنهم لن يتمكنوا في القريب العاجل من أن يشنوا هجمات معلوماتية تسفر عن أضرار كبيرة. لكن هذا الأمر يمكن أن يتغير. وما نخوف منه فعلا، هو أن يستعينوا بخدمات المرتزقة. إنهم أشخاص يقومون بكل شيء وأي شيء من أجل الحصول على المال».

تنقصها لاستخدام الإنترنت لغرض آخر غير البروباغندا والتجنيد.

وقال غيوم بوبار، مدير الوكالة الوطنية الفرنسية للمنظومات المعلوماتية، «نعتقد أن القدرات الهجومية الإلكترونية لداعش وتنظيم القاعدة، لا تزال غير متوفرة بعد».

وأضاف في ليل (شمالا) حيث شارك الأربعاء في المنتدى الدولي التاسع للأمن المعلوماتي، أن «حيازة هذه القدرات مسألة معقدة، بالرغم من أنها ليست السلاح النووي. وبإمكان العشرات من الأشخاص مع بعض



□ الرئيس السنغالي مكي سال يصافح، الخميس، الرئيس الجديد لغامبيا اداما بارو قبل مغادرة داكار العاصمة السنغالية نحو بلاده بعد تنحي سلفه يحيي جامع.

تمويل أوروبي لمخيمات لاجئين في أفريقيا

□ فاليتا - بحث وزراء داخلية الاتحاد الأوروبي الخميس خططا لتمويل مخيمات في أفريقيا تديرها المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمات إغاثة في محاولة لمنع المهاجرين من السعي لعبور البحر المتوسط إلى أوروبا.

ورحلات عبور البحر المتوسط من ليبيا إلى إيطاليا التي ينظمها مهربو البشر هي الطريق الرئيسية المفتوحة الآن أمام المهاجرين الذين يسعون لحياة أفضل في أوروبا لكن أوروبا تريد غلق هذه الطريق وقبول اللاجئين فقط. وغرق أكثر من 4500 شخص العام الماضي وحده خلال محاولات القيام بالرحلة.

ونشر الاتحاد الأوروبي سفنا في البحر المتوسط ويقوم بتدريب خفر السواحل الليبي لخفض أعداد المهاجرين الذين يحاولون عبور البحر. والآن يريد الاتحاد الأوروبي أيضا إعادة المهاجرين الذين تنتشلهم سفنه من البحر إلى الدول التي جاؤوا منها.

وقال وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيره للصحافيين في فاليتا عاصمة مالطا «الفكرة هي إرسالهم إلى مكان آمن دون إدخالهم إلى أوروبا».

وأضاف «الناس الذين يستغلهم المهربون يحتاجون للإنقاذ ونقلهم إلى مكان آمن، ثم من هذا المكان الآمن إلى خارج أوروبا، ونجلب فقط إلى أوروبا من يستحقون الحماية».



«إسرائيل تستغل الانشغال الدولي بقضية نقل السفارة الأميركية إلى القدس وتستخدمه ملهاءة، وتواصل على الأرض البناء الاستيطاني في القدس والضفة الغربية».

حسام زلمط

مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاستراتيجية

«سبب اختيار داعش المتمركز في شمال سيناء، يرجع إلى بدايات العام 2003 عقب غزو العراق، حيث تمدد الإرهاب في سيناء تماشياً مع تمدده في المنطقة».

خالد عكاشة

خبير أمني مصري

الإرهاب في مصر.. داعش يتطلع إلى ما وراء سيناء

● **تزايد الهجمات في قلب الأراضي المصرية خلال العامين الماضيين ● الأمن المصري يرصد التنظيم ويدرك أنه سيتخطى سيناء**



حضور وجاهزية تامة

اعتبر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي منذ توليه للرئاسة، أن المتشددین الإسلاميين يشكلون تهديداً وجودياً، لذلك جعل من فرض الأمن أولوية للدولة التي يقطنها أكثر من 90 مليون نسمة والتي ترتبط بمعاهدة سلام مع إسرائيل وتلقى مساعدات عسكرية كبيرة من واشنطن.

ومن شأن وقوع المزيد من الهجمات أن يؤدي إلى تفاقم معاناة قطاع السياحة المتداعي وهو أحد أكبر مصادر العملة الصعبة للبلد الذي يعتمد على الواردات ويعاني شحاً في الدولار وبالتالي المزيد من الضغوط الاقتصادية والاجتماعية على حكومة السيسي.

ويذكر أن منتجعات مصر السياحية وكونها الثقافية الأخرى بما فيها الأهرامات، كانت قد تقلت هي الأخرى ضربة قوية بسبب الاضطراب السياسي الناجم عن انتفاضة 2011 التي أنهت حكم حسني مبارك الذي دام 30 عاماً.

ومني القطاع بانتكاسة أخرى في أكتوبر 2015 بعد تفجير طائرة ركاب روسية فوق سيناء، مما أودى بحياة 224 شخصاً كانوا على متنها، وأعلن حينها تنظيم الدولة الإسلامية مسؤوليته عن الواقعة.

وجرى تعليق الرحلات الجوية البريطانية إلى منتجع شرم الشيخ على البحر الأحمر والذي أقلت منه الطائرة كما علقت الرحلات المباشرة من روسيا إلى جميع أنحاء مصر. ويقول مسؤولون إنهم يقتربون من استئناف الرحلات الجوية، لكن تصعيد حملة تنظيم الدولة الإسلامية في القاهرة وغيرها من المناطق من شأنه أن يخلق المزيد من العقبات في طريق أي تعاف لقطاع السياحة.

التي تقوم بها قوات الأمن المصري. وفي هذا السياق يلفت مركز الأهرام في دراسة بعنوان العمليات الإرهابية: المسارات والخصائص منذ يناير 2011 إلى توفر بيئة حاضنة للإرهاب في مصر، حيث تتواجد الجماعات الإرهابية في المحيط الإقليمي للبلاد بشكل كبير، ويسيطر تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي العراقية والسورية، فضلاً عن وجوده قرب ليبيا المتاخمة للحدود المصرية، مما يعني بكل تأكيد دخول بعض العناصر الإرهابية إلى البلاد وقيامها بتنفيذ عمليات إرهابية وتجنييد شباب مصريين للانضمام إلى صفوفها.

ضغوط على السيسي

يرى مركز الأهرام أن هناك أزمة متعددة الأبعاد في منطقة شمال سيناء تتداخل فيها عناصر مختلفة من فقر وبطالة بين أبناء سيناء، وهو ما يحتاج إلى استراتيجية وتكتيك يساعدان في حل تلك الأزمات وغيرها. وأوضح ستيفاني كارا، محللة شؤون الشرق الأوسط لدى "رييسك أندايزوري" في لندن، أن الاحتفاظ بوجود قوي في سيناء هو أولوية لتنظيم الدولة الإسلامية على ما يبدو. وقالت "قدرات خلايا تنظيم الدولة الإسلامية داخل القاهرة وحولها لا تقارن على الإطلاق بقدرات خلاياه في سيناء".

وأشارت إلى "ضرورة الوضع في الاعتبار بأن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم استراتيجية في بلدان أخرى تقوم على شن هجمات خارج مناطق سيطرته لتخفيف الضغط العسكري عليه".

على الإنترنت مثل كيفية صناعة القنابل المحلية وتتخذ أيضاً شكل الذئاب المنفردة أي الهجمات الإرهابية المنفردة.

واعتبر خالد عكاشة، الخبير الأمني والعقيد المتقاعد في الشرطة في تصريحات صحافية، أن "هذا النمط المتكرر للهجمات التي لحقت تونس وأوروبا، ومسألة زرع الخلاب الصغيرة قد يستمر داعش في اعتمادها داخل القاهرة. أين يترصد الأمن المصري التنظيم ويدرك أنه لن يكتفي بسيناء". ولفت بعض المحللين الأمنيين إلى أنه مع فقدان تنظيم الدولة الإسلامية لأراض في سوريا والعراق وليبيا، يحاول داعش في ردة فعل انتقامية تدارك خسارته، لذلك تحول اهتمامه صوب مصر أكبر الدول العربية سكاناً.

عرفت مدينة القاهرة العديد من الهجمات خلال العامين الماضيين، شملت بالأساس حافلة سياحية وسيارة شرطة ونقطة تفتيش أمنية والقنصلية الإيطالية ومبنى يتبع جهاز الأمن الوطني، إضافة إلى اغتيال ضابط كبير في الشرطة.

وتشير بيانات للجيش المصري إلى أن قواته قتلت ما لا يقل عن ألفي عضو في جماعة ولاية سيناء منذ أن بايعت الجماعة تنظيم الدولة الإسلامية في نوفمبر من العام 2014.

ويرجع مركز الأهرام للبحوث والدراسات أسباب تنامي الإرهاب في مصر إلى عدم وجود استراتيجية واضحة لمحاربة الإرهاب، فبالرغم من بعض النجاحات التي حققتها الأجهزة الأمنية في مواجهة الجماعات والتنظيمات الإرهابية، إلا أنها لا تزال محدودة. وما تجدر ملاحظته أن الأعمال الإرهابية المنفذة مرتفعة مقارنة بالعمليات الاستباقية

ما انفك تنظيم داعش، منذ أحداث ما يسمى بـ"الربيع العربي"، يتمدد داخل الدول العربية ليستهدف أمنها ويقوض الديمقراطية الناشئة فيها، وذلك تزامناً مع توسع في المساحات التي يسيطر عليها، حيث شن التنظيم العديد من الهجمات الإرهابية طالت دول الربيع العربي على غرار تونس ومصر. ووفق خبراء فإن التنظيم يسعى للتمدد خارج سيناء المصرية كمحاولات انتقامية بعد خسارته الميدانية المتتالية في كل من سوريا والعراق، أين حول داعش اهتمامه أكثر نحو أكبر دولة عربية سكاناً وهي مصر، باعتبارها تمثل حصناً ضد التشدد الإسلامي في المنطقة.

بضربة أخرى قطاع السياحة الذي يمثل حجر الزاوية لاقتصاد المصري، الذي يعاني بدوره من صعوبات شديدة. وكان تنظيم الدولة الإسلامية قد أعلن مسؤوليته عن سبعة هجمات على مؤتمر الاتحاد، إبان الأجواء الاحتفالية التي رافقت المؤتمر احتفالاً بفوز مكتسح لقائمة الطبوبيات في القاهرة العام الماضي، بعد أن شن سابقاً قرابة 4 هجمات في العام 2015.

ويقول ها هيليار، كبير الباحثين في المجلس الأطلسي بواشنطن، "تنظيم الدولة الإسلامية جعل من مصر- وليس سيناء فقط- هدفاً له وذلك في إطار خطابه منذ فترة طويلة.. وبين محللون أمنيون مستقلون وكذلك بيانات رسمية صادرة عن الدولة المصرية، أن الهجمات خارج سيناء زادت خلال العامين الماضيين".

توسيع الهجمات

شهدت المرحلة الانتقالية الثانية في أعقاب ثورة 30 يونيو تنامياً في معدلات العمليات الإرهابية، والتي أخذت مستويات وأنماطاً مختلفة عما كان يحدث خلال عامي 2011 و2016 إلى جانب اتساع رقعة العمليات الإرهابية لتخرج من حيز سيناء وتنتقل إلى العمق المصري في الوادي والدلتا، مع تزايد في معدلات العنف تجاه الكنائس المصرية، وفق مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية. وكانت جماعة "انصار بيت المقدس" المتشددة، التي تعززت بانضمام مجندين إلى صفوفها من القبائل البدوية، تقاوت السلطات قبل عزل مرسي غير أن الجماعة كفت من هجماتها بعد عزلها وأعلنت في 2014 البيعة للدولة الإسلامية وغبرت اسمها إلى ولاية سيناء وتوعدت الجيش بالمزيد من الهجمات. ولفت هيليار إلى أنه "عندما يصدر إعلان المسؤولية باسم الدولة الإسلامية في مصر وليس ولاية سيناء، فإن هذا تعبير واضح من التنظيم على أنه ببساطة يعترم استهداف مصر وليس سيناء".

ويقول محللون إن استراتيجية تنظيم الدولة الإسلامية في سيناء تعكس تكتيكاته في سوريا والعراق. فالتنظيم يقاتل تحت هيكل قيادة واضح ويستخدم العصابات الناسفة التي تزرع على الطرق والمجربين الانتحاريين والقناصة.

وتشبه عمليات داعش في مصر خارج سيناء بدرجة أكبر العمليات التي تنفذها خلاياه المنتشرة في تونس أو في العديد من الدول الأوروبية. حيث تعتمد هذه الخلايا في هجماتها على مجموعات صغيرة تنشط في سرية ولا تتصل ببعضها البعض. وتستخدم في تنفيذ تلك الهجمات وسائل فنية تنشرها

القاهرة - يعمل تنظيم داعش على استثمار الفوضى والاضطرابات التي شهدتها المنطقة العربية عقب ثورات ما يسمى بالربيع العربي، ليطمر على مساحات من الأراضي في سوريا والعراق، ويشن هجمات إرهابية تستهدف الأمن القومي العربي في العديد من الدول التي شهدت تململاً وعرفت تحولات كبيرة مثل تونس ومصر.

وبخصوص الشأن المصري، فقد شهدت مصر خلال السنوات الست الماضية تنامياً في عدد العمليات الإرهابية والتي أخذت مسارات وأشكالاً مختلفة عما كانت عليه قبل ثورة 25 يناير.

وتركزت استراتيجية الجماعات الإرهابية في مصر على استهداف قوات الجيش والشرطة بشكل أساسي، وفي هذا الإطار يحذر الخبراء من تنامي استهداف داعش للقوات الأمنية المصرية وملاحقته لهم خارج سيناء في محاولة من التنظيم للتمدد داخل الأراضي المصرية.

ووضع التنظيم المتشدد على صور نشرها على الإنترنت عبارة "مطلوب للدولة الإسلامية" لضباط في الجيش والشرطة بمصر ونشر بجانبها شعاره والرتب والعناوين الخاصة بأصحابها، داعياً أتباعه إلى ملاحظتهم وقتلهم.

ولا يتواجد هؤلاء الضباط في محافظة شمال سيناء التي ينشط فيها التنظيم والتي تتأخم إسرائيل وغزة وإنما في أنحاء أخرى من البلاد. ويعمل التنظيم على نشر هذه الصور عبر تلغرام، وهو نظام للرسائل الفورية المشفرة يستخدمه في الاتصال بأتباعه.

وتزامنت حملة نشر تلك الصور مع شن التنظيم لأكبر هجوم خارج شمال سيناء استهدف الكنيسة البطرسية الملحقة بكاتدرائية الإقباط الأرثوذكس بالقاهرة في ديسمبر الماضي، والذي أوقع قرابة 28 قتيلاً. وتوضح الحملة أن داعش يحاول أن يتمدد في عملياته إلى أنحاء أخرى من البلاد وسط إصرار التنظيم على استهداف الأمن المصري، نظراً لما تمثله مصر من حصن ضد التشدد الإسلامي في المنطقة.

وعندما يمد التنظيم بصره إلى أنحاء أخرى من مصر، فإنه يزيد بذلك الضغط على حكومة الرئيس عبدالفتاح السيسي ويفرض تحديات إضافية على الأجهزة الأمنية، ويهدد

◀ **بفقدان تنظيم الدولة الإسلامية لأراض في سوريا والعراق وليبيا، يحول اهتمامه صوب مصر أكبر الدول العربية سكاناً**

هل يبدأ ترامب وساطته بين الإسرائيليين والفلسطينيين بنقل السفارة إلى القدس

◀ **تحويل مقر السفارة الأميركية إلى القدس هو بمثابة اعتراف ضمني من الولايات المتحدة بسيادة إسرائيل على المدينة**

العاهل الأردني بإدارة ترامب الجديدة، وصرح بأنه يامل في إحياء العلاقات بين القاهرة وواشنطن والتي اعترافا بعض الجمود على مدى السنوات الثلاث الماضية.

ومن المحتمل أن تؤدي خطوة نقل السفارة الأميركية إلى تزايد الغضب الشعبي الفلسطيني والعربي، كما أنها ستحفز عداوة المجموعات الفلسطينية المسلحة ضد إسرائيل وحلفائها، وستعزز تواجد المنظمات الإرهابية الموالية للقضية الفلسطينية في المنطقة.

وكانت وسائل إعلام قد أطلقت بعض التكهنات عن أن واحداً من أولى الأوامر التي سيصدرها مكتب الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيكون نقل مقر السفارة الأميركية في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، وهو ليس بالقرار السهل إذ له تبعات سياسية على المنطقة. حيث من شأنه أن يثير غضب الفلسطينيين، الذين لطالما كانوا يطالبون بحقهم في القدس، كما أنه لن يكون موضع ترحيب من قبل بعض الدول المجاورة مثل الأردن ومصر والدول العربية عموماً.

لإسرائيل، وأضاف أن "بدء المناقشات في البيت الأبيض دليل على أن الولايات المتحدة تعترف بالقدس عاصمة لإسرائيل".

ومن جانبه، قال وزير حماية البيئة، رئيس الكين "أهني ترامب على الوفاء بوعوده". وتحويل مقر السفارة الأميركية إلى القدس هو بمثابة اعتراف ضمني من الكونغرس بسيادة إسرائيل على المدينة، وسيولد هذا القرار المزيد من التعقيدات الدولية وسيزيد من حدة الصراع بين الإسرائيليين والفلسطينيين، كما سيركب دولاً مجاورة في المنطقة.

وصرحت حنان عشراوي، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، بأن قرار الولايات المتحدة نقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس، يعني تحولها إلى شريك مباشر في الاحتلال. وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد التقى بالرئيس الفلسطيني محمود عباس لمناقشة جهود عمان في صياغة خطة طوارئ في حال عزّم ترامب تنفيذ الخطة المزعومة بشأن نقل مقر السفارة الأميركية إلى القدس خاصة وأن الأردن يحتضن عدداً كبيراً من أبناء الشعب الفلسطيني.

وسيتمتع على مصر اللاعب الإقليمي البارز في المنطقة أيضاً، إيجاد الاستراتيجية المناسبة لتحقيق التوازن بين علاقاتها مع الولايات المتحدة وموقفها الداعم للقضية الفلسطينية. خاصة وأن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي كان أكثر ترحيباً من

الأميركية بإسرائيل من تل أبيب إلى القدس. وكان المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر قد أعلن أن إدارة الرئيس ترامب "في المراحل الأولى لمناقشة نقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس وفق ما ذكرته وسائل إعلامية".

وتعليقاً على القرار الأميركي، وصف رئيس بلدية القدس الإسرائيلية، نير بركات، الرئيس ترامب بأنه "صديق حقيقي



ترامب يؤجج الصراع

القدس - وعد دونالد ترامب الرئيس الأميركي الجديد خلال حملته الانتخابية بنقل السفارة الأميركية إلى القدس في خطوة رآها متابعون تمثل خروجاً عن المنهج المعتاد لدى الولايات المتحدة منذ عقود، فيما لاقت هذه الفكرة ترحيباً من الجانب الإسرائيلي مقابل استنكار الجانب الفلسطيني.

ويتناقض موقف ترامب مع مواقف المجتمع الدولي وقرارات هيئة الأمم المتحدة التي تعتبر القدس الشرقية أرضاً محتلة، ولا تعترف بالقرارات الإسرائيلية التي تعتبر القدس عاصمة أبدية لإسرائيل، كما ترفض النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية في القدس المحتلة، وتعتبرها مخالفة للقانون الدولي.

وفكرة نقل السفارة الأميركية إلى إسرائيل ليست بالجديدة. حيث اعترف الكونغرس بالقدس كعاصمة إسرائيلية منذ عقود مضت. ووفقاً للقانون، تم تكليف الخارجية الأميركية حينها بفتح سفارة في المدينة.

وتم وقف هذا القانون بموجب أمر تنفيذي صدر من كل رؤساء الولايات المتحدة منذ العام 1990. ولكن من الناحية النظرية، فإنه من المتوقع أن يخالف ترامب قرار أسلافه من الرؤساء سعياً منه لإرساء قواعد القانون ولنح حليف الولايات المتحدة التاريخي كل الثقة والولاء والتخلص من تبعات الرئيس السابق باراك أوباما الذي كانت له علاقة شخصية متوترة مع نظيره بنيامين نتانياهو



«الزيارة التي قام بها ميشال عون والوفد المرافق إلى السعودية بمثابة معارضة بكل المقاييس، كما أنها أعادت الانفتاح بين البلدين كما في العهد السابق».

ملحم رياشي
وزير الإعلام اللبناني

«مستعدة لتسجيل نفسي كعضوة متضامنة مع اللاجئين والمهاجرين المسلمين الذين يسعى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب إلى تضييق الخناق عليهم».

مادلين أولبرايت
وزيرة الخارجية الأميركية السابقة

عودة لبنان إلى الساحة الدولية لم تفك عزلته بسبب حزب الله

● زيارة عون إلى الخليج أحييت العلاقات اللبنانية العربية ● إثبات الأجهزة الأمنية نجاحها يشجع الدول على دعم بيروت



العودة من بوابة الرياض

أن تشهد الساحة اللبنانية حركة نشطة للمسؤولين الأجانب ليتأكدوا من عودة الدولة والمؤسسات الدستورية فيها، وهناك محاولة جديده لاستعادة الدولة وإعادة تفعيل مؤسساتها الدستورية.

واعتبر خيرالله خيرالله في تصريحات إعلامية أن "نتائج هذه الزيارات تعتمد على كيفية أداء لبنان الرسمي، خصوصاً تجاه الدول العربية، حتى الآن الحكومة استطاعت إنجاز بعض المواضيع المهمة وتقوم بعمل جيد خصوصاً في مكافحة الإرهاب".

وأكد خيرالله أن "هذه الزيارات ستساهم في تأمين دعم للجيش والقوى الأمنية اللبنانية، أما بالنسبة للدعم المالي، فلن يكون دعماً كبيراً خصوصاً مع تبدل الأوضاع الاقتصادية لدول الخليج، وبالتالي فإن دعم هذه الدول سيكون محدوداً".

ووصف الكاتب والمحلل السياسي اللبناني صورة المشهد السياسي في لبنان حالياً بأنها "أفضل من الفترة الماضية لكن كل شيء يعتمد على قدرة الحكومة ورئيس الجمهورية على الوفاء بالالتزامات التي قطعوها للإخوة العرب وعلى رأسهم السعودية".

واستدرك قائلاً "لكن يمكن القول إن هناك بداية لعودة البلاد إلى الساحة الدولية، ولبنان كما الكثير من الدول بانتظار ما ستؤول إليه الأوضاع الإقليمية في المنطقة خصوصاً تطورات الملف السوري".

مع دول الخليج لها عمق اقتصادي. وأوضح الكاتب والمحلل السياسي المتخصص في الشؤون الخارجية والعلاقات الدولية، خليل فليحان في تصريحات صحافية قائلاً "حركة المسؤولين والموفدين العرب والأجانب إلى بيروت في الفترة التي أعقبت انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة، تعكس احتفاءً بوجود رئيس للبلاد بعد فراغ استمر أكثر من سنتين ونصف السنة".

وأشار إلى أنه "خلال هذه اللقاءات يتم الإطلاع على الأوضاع في المنطقة والتطورات، فوزير خارجية العراق إبراهيم الجعفري، أطلع عون على تطورات الحرب على تنظيم داعش في بلاده، فيما وجه أمين عام جامعة الدول العربية دعوة رسمية له لزيارة مقر الجامعة كما أن الرئيس تلقى دعوات لزيارة فرنسا والكويت وغيرها من الدول التي حضر مسؤولون منها إلى بيروت".

ولفت فليحان إلى أن "اللقاءات التي يجريها المسؤولون اللبنانيون مع نظرائهم الأجانب سواء خلال استقبالهم في بيروت، أو أثناء الزيارات الخارجية، تنتج عنها حوارات وتبادل في وجهات النظر، خاصة في ملف الأزمة السوري الذي يتأثر به لبنان، لا سيما في ما يتعلق بالعديد الكبير من اللاجئين السوريين".

ورأى الكاتب والمحلل السياسي خيرالله خيرالله أنه من الطبيعي بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة

"نجحت في تحقيق سلسلة من الإيجابيات تمثلت في عودة الحراك الدبلوماسي الدولي والعربي إلى لبنان، بعد أن كان قد دخل في فترة عزلة، كما أن هذه الزيارات لم تكن بروتوكولية وحسب، بل حمل الزوار مجموعة مشاريع تهدف إلى مساعدة لبنان في معالجة الكثير من القضايا الشائكة وأهمها قضية الإرهاب. يضاف إلى ذلك أن الألق الذي فتحته زيارات الرئيس عون إلى دول الخليج ساهم في إعادة العلاقات اللبنانية العربية إلى ما كانت عليه، ومهد الطريق أمام عودة الاستثمارات، والاهتمام العربي بلبنان".

عهد جديد

أوضح المستشار الإعلامي السابق لرئيس الجمهورية الكاتب والصحافي أديب أبي عقل في تصريحات إعلامية أن "زيارات المسؤولين الأجانب أمر طبيعي مع انطلاق أي عهد جديد لتأكيد استمرار العلاقات فيما بينهم".

وأشار إلى أن "لبنان غاب سنتين عن الساحة الدولية بفعل الفراغ في المنصب الرئاسي وانشغاله بمشكلاته الداخلية، وهذه مناسبة لتنشيط علاقات لبنان مع العالم".

ولفت أبي عقل إلى دور الأجندة السياسية والأمنية والاقتصادية في عودة الدبلوماسية اللبنانية إلى نشاطها، وهنا جاءت زيارة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى السعودية ودولة قطر، خصوصاً أن العلاقات السياسية

استطاع لبنان تجاوز الفراغ السياسي الذي عانى منه على مدى سنتين بانتخاب ميشال عون رئيساً للبلاد ومكنته هذه الخطوة من عودته إلى الحراك الدولي من خلال نسق دبلوماسي نشط في الآونة الأخيرة. كما أدرك لبنان عقب ما شهده من مصاعب سياسية وأمنية واقتصادية أن لا مصلحة في المزيد من الانسحاق نحو دائرة التأثير الإيراني من خلال دور حزب الله في المشهد السياسي اللبناني وهو ما دفع الرئيس المنتخب إلى التوجه إلى السعودية باعتبارها بوابة عودة بيروت إلى الحاضنة العربية والدولية.

القومي العربي عامة. وكانت السعودية خبثت توقعات حزب الله بعدم تجديد الهيئة المالية التي تمنحها للبنان، وأعطت فرصة مشروطة للرئيس اللبناني ميشال عون لإثبات حسن النوايا خلال زيارة وصفها مراقبون بإحياء العلاقات بين البلدين.

وبعودة الوفود إلى لبنان تستكشف الأوضاع فيه عن قرب، وجل هذه الزيارات لم تخرج عن الإطار البروتوكولي الرسمي ودواعي التهنئة، فلم تحمل الوفود مشاريع جدية في ما يخص القضايا الكبرى.

كذلك لا يزال البلد عاجزاً عن إنتاج بيئة صالحة للاستثمار أو لعودة السياحة إذ لا تزال أزمة النفايات دون حلول، كما تهدد أزمة طيور النورس سلامة الطيران في مطار بيروت، ما يجعل لبنان وجهة غير آمنة للسواح ورجال الأعمال.

ربما يقول البعض إن لبنان فك عزلته. قد يكون الأمر صحيحاً على الصعيد الرسمي، ولكن يبدو أن هذه العزلة تعمقت مع سيطرة حزب الله الواضحة على المشهد السياسي في البلد من خلال الرئيس المحسوب عليه.

تضاف إلى ذلك سيطرة الحزب على المشهد الحكومي، وإعاقته إقرار قانون انتخابي جديد في مجلس النواب ما لم يكن متناسباً مع مصالحه، ما يعني أن مرحلة ما بعد الفراغ ربما تكون استكمالاً للفراغ بأشكال أخرى.

ما بعد الفراغ السياسي

أشار النائب عن حزب الكتائب اللبنانية فادي الهبر إلى أن الحديث عن فترة ما بعد إنهاء الفراغ الرئاسي لا يجب أن يهمل الظروف التي أنتجت الرئاسة بموجبها، فقد كان هناك خلل كبير في موضوع إنهاء الفراغ الرئاسي حيث من المفروض أن يكون الانتخاب تلقائياً ولكن ذلك لم يحصل بل تم إنهاء الفراغ بعد القبول بما فرضه محور المقاومة والممانعة.

وأكد الهبر أنه "يمكن النظر بإيجابية إلى قدوم الوفود التي تأتي إلى لبنان، وإلى زيارة الرئيس عون للسعودية وقطر، ولكن الحصيلة الناتجة عن ذلك غير كافية لإعادة الأمن والاستقرار إلى لبنان، وإعادة ثقة المواطن اللبناني بالمؤسسات، وعودة الاستثمارات والسياحة، لأن البلد لا يمكنه أن يعيش حين يكون محور المقاومة في الواجهة".

ويضيف "ما حدث في صفقة الرئاسة من القبول بالزامات السيد حسن نصرالله لا يترك لنا فرصة كبيرة للتفاوض حول إمكانية التوصل إلى حلول للمشكلات الكبرى على الرغم من عودة الوفود الدولية والعربية إلى لبنان".

واعتبر النائب عن تيار المستقبل رياض رحال أن مرحلة ما بعد إنهاء الفراغ الرئاسي

بيروت - شهد لبنان خلال الشهور الثلاثة الماضية حراكاً دبلوماسياً حصل إلى بيروت عدداً من الوزراء والموفدين العرب والأجانب منذ الإعلان عن التوافق على انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

واستقبل لبنان منذ انتخاب عون رئيساً مسؤولين عربياً وأجانب أبرزهم الأمين العام للجامعة العربية، أحمد أبو الغيط، وممثلة السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني، ووزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، والمصري سامح شكري، والعراقي إبراهيم الجعفري، والقطري محمد بن عبد الرحمن، والفرنسي جان مارك أيرولت، والإيراني محمد جواد ظريف، والألماني فرانك فالتر شتاينماير.

كما توافد على بيروت الأمير خالد الفيصل موفد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، ومساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون السياسة العسكرية تينا كيدانو.

واستقبل عون أول زيارة خارجية له بعد انتخابه رئيساً إلى السعودية حيث فتح صفحة جديدة في العلاقات اللبنانية السعودية بعد توتر دام قرابة السنة، وانتقل بعدها إلى قطر.

وتفسير المشهد السياسي اعتبرته قراءات سياسية أن لبنان عاد إلى الخريطة الدولية والعربية بعد إنهاء الفراغ الرئاسي، وتقاطر الوفود العربية والدولية إلى بيروت وزيارات الرئيس الخارجية إلى السعودية وقطر، وتلقيه دعوات إلى زيارة العديد من الدول الوازنة.

وكان المشهد الرسمي للوفود وزيارات الرئيس دليلاً على نزوح واقع سياسي واستثماري وسياسي إيجابي في لبنان، في حين أنه لم يتطور حتى الساعة أي اتجاه فعلي عربي ودولي، يصب في خدمة إنماء السياحة والاقتصاد في لبنان.

كانت التوقعات تشير إلى أن زيارة الرئيس ميشال عون إلى السعودية ستدفعها مباشرة إلى الإفراج عن هبتها المجددة إلى القوى الأمنية اللبنانية ولكن ذلك لم يحدث، بل تم الحديث عن قبول السعودية بفتح مسار يهدف إلى إعادة تفعيل العمل بها، بشرط هذا المسار توفر ظروف أمنية وسياسية ولم يظهر لبنان القدرة على الإيفاء بها وخصوصاً ما يخص حزب الله الذي يعزز حضوره بالسلاح ويدعم إيراني باعتباره أزرع طهران في المنطقة، وما يجسد هذا الدعم من خطر على الأمن

خيرالله خيرالله:

هناك بداية عودة لبنان إلى الساحة الدولية، و بانتظار ما ستؤول إليه الأوضاع الإقليمية



ترامب يدشن وعوده المتشددة بفرض إجراءات صارمة على المسلمين

أن "التخلي عن لاجئين في وضع هش لن يحمي الولايات المتحدة".

وتابع أولسن خلال تصريحات أدلى بها لمنظمة هيومن رايتس وورست الحقوقية أن "ذلك يشكل تبنياً للرواية الخاطئة لتنظيم الدولة الإسلامية باننا في حرب ضد كل المسلمين وليس ضد منظمات إرهابية".

ولفت راينز كروكر -السفير الأميركي السابق إلى أفغانستان والعراق- للمنظمة نفسها إلى أن "توقيع هذا المرسوم سيشكل تهديداً للاجئين الذين جازفوا بحياتهم من أجل مساعدة القوات الأميركية".

وأشار كروكر إلى أن "منع استقبال اللاجئين السوريين يناقض المبادئ الأميركية ويزعزع القيادة الأميركية ويهدد أمننا عندما يتبنى موقف تنظيم الدولة الإسلامية باننا في حرب ضد الإسلام".

في المقابل، أبدى مسؤولون سابقون آخرون قلقاً إزاء الغضب الذي يمكن أن يثيره المرسوم الذي لا ينطوي على فائدة كبرى على الصعيد الأمني.

وقال جيمس جيفري مساعد مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأسبق جورج بوش الابن "لا اعتقد أن الأمر سينطوي على أي تغيير".

وأوضح جيفري الخبير في معهد واشنطن للسياسات في الشرق الأدنى أنه خلال عهد الرئيس السابق باراك أوباما فإن الولايات المتحدة لم تسمح بدخول سوى عدد ضئيل من اللاجئين السوريين حيث لم يتجاوز عددهم 18 ألفاً منذ اندلاع النزاع في 2011.



المجتمع الأميركي نحو الإقصاء والانفلاق

غير أن تعهد ترامب بمحو داعش من على وجه الأرض لقي تجاوباً شعبياً بين النخبين الأميركيين ولا تزال الإجراءات من أجل الحد من قدوم اللاجئين تشكل أولوية للبيت الأبيض. من جهته، حذر مايكل أولسن المدير السابق للمركز الوطني الأميركي لمكافحة الإرهاب من

وكان أكثر المواضيع إثارة للجدل في حملته، واتهمته مجموعات حقوقية بإصدار أحكام مسبقة على المسلمين بينما حذر بعض الخبراء من أن إهانة الدول الإسلامية الحليفة للولايات المتحدة ستلحق أضراراً بحملة مكافحة الإرهاب.

وقال ترامب "سيأتون من هذه الدول ويتسببون لنا بمشكلات عدة، لدينا ما يكفينا من المشكلات من دون أن نسحق بقدم أشخاص يريدون إلحاق أضرار كبيرة".

ورفض ترامب تحديد الدول التي يتحدث عنها لكنه شدد على أن "أوروبا ارتكبت خطأ جسيماً عندما سمحت للملايين من هؤلاء بالدخول إلى ألمانيا ودول أخرى، معتبراً أن الوضع كارثي هناك".

وفي معرض إجابته عما إذا كانت هذه القيود ستثير غضب المسلمين قال ترامب "العالم يعيش في فوضى شاملة وفي أقصى حالات الغضب من الذي تعتقد أنه سيغير غضبه أكثر، العالم غاضب، ذهبنا إلى العراق بينما لم يكن يفترض أن نقوم بذلك وانسحبنا ولم يكن يجب أن نقوم بذلك، هناك فوضى شاملة في العالم".

وتعهد ترامب بفرض إجراءات تدقيق قصوى حول الأشخاص الراغبين في القدوم إلى الولايات المتحدة من بعض الدول.

وتابع "أكرر أنها (الإجراءات) ستكون متشددة؛ لن نسحق بدخول أحد إذا كان هناك أدنى شك بحصول أي مشكلة"، وذلك دون تحديد كيف ستختلف الإجراءات الجديدة عن تلك المطبقة حالياً والتي توصف بالصارمة جداً.

ويأتي موقف ترامب من المسلمين عقب تورط لاجئين مسلمين في هجمات إرهابية استهدفت الأمن الغربي حيث كانت ذريعة ترامب لتبني موقف متشدد إزاء المسلمين وإزاء ما يسميه الإرهاب الإسلامي المتطرف

واشنطن - ينوي الرئيس الأميركي دونالد ترامب اعتباراً من الخميس على الأرجح تعليق برنامج بلاده لاستقبال اللاجئين لمدة أربعة أشهر والتوقف عن منح تأشيرات دخول لمسافرين قادمين من سبع دول إسلامية.

وتشفت مسودة المرسوم تنفيذي نشرته وسائل الإعلام الأميركية من بينها صحيفة واشنطن بوست أنه سيتم منع قدوم اللاجئين من سوريا إلى أجل غير مسمى.

إلى ذلك، أمام وزارة الدفاع مهلة تسعين يوماً لإعداد خطة من أجل إقامة مناطق آمنة داخل سوريا أو على حدودها يمكن أن ينتقل إليها النازحون من النزاع الذي تشهده.

وسيتم تعليق برنامج استقبال اللاجئين في الولايات المتحدة لمدة 120 يوماً بينما يعد مسؤولون كبار قائمة بالدول التي تعتبر أنها تشكل خطراً.

في ذلك الوقت، سيمنع منح تأشيرات دخول من سبع دول تقبل الإدارة الأميركية الجديدة إنها يمكن أن تشكل تهديداً إرهابياً وهي العراق وسوريا وإيران والسودان وليبيا والصومال واليمن، وذلك لمدة ثلاثين يوماً.

ولم يتضح ما إذا كانت المسودة التي نشرت هي النسخة النهائية للمرسوم، إلا أنها تتشكل تعهد ترامب بأحد الجهود التي تعهد بها خلال حملته الانتخابية.

وأوضح ترامب في مقابلة مع شبكة إيه بي سي الأميركية الأربعاء أن هذا البرنامج "ليس حظراً على قدوم المسلمين بل على الدول التي تشهد أعمالاً إرهابية على نطاق واسع".



«ستكون هناك إعادة إطلاق للعلاقات مع الولايات المتحدة، نعلم أن ترامب متصرف في عقد الصفقات، ولكن الرئيس فلاديمير بوتين، يعرف التفاوض لمصلحة روسيا».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«لا يمكن المرء أن يدير بلداً إذ لم يستند إلى وقائع. إذا بدأ ترامب يؤمن بوقائعه هو، سواء على صعيد ما يقوم به بوتين في العالم أو ما تفعله الشركات هنا، فلن يتمكن من الحكم».

تسناك شامر
زعيم الديمقراطيين في مجلس الشيوخ الأمريكي

عن ذلك «الطف» المتخيل بين الولايات المتحدة وروسيا

المنطقة. باتت رؤى واشنطن في مكافحة الإرهاب متطابقة مع رؤى موسكو، لجهة أن يشمل ذلك مواجهة كل تيارات الإسلام السياسي. سبق لمستشاري ترامب، زمن الترشح، أن أثاروا مسألة عزم الرئيس الجديد على إدراج جماعة الإخوان المسلمين على لائحة الإرهاب، وهو أمر أكد وزير الخارجية الحالي ريكس تيلرسون في جلسة استماع أمام الكونغرس. على هذا تتناغم مقاربات واشنطن وموسكو في المنطقة على نحو يجعل من تحالفاتهما مع دول المنطقة مشتركة متكاملة، لا تخضع لتنافس تقليدي قديم يقاربه أهل المنطقة بحذر. وعليه أيضا تصبح علاقة تركيا ومصر والمكيات العربية ودول عربية أخرى بروسيا مطلوبة أو مدرجة ضمن سياق التكامل الأمريكي الروسي العتيد.

لكن في ذلك السيناريو ما يعاكس الحركة التقليدية للتاريخ. فقد يكون في تخيل التموضع الدولي الجديد تبسيط متاثر بالفكرة المسطحة التي يروجها الرئيس الأميركي الجديد عن العالم وإدارة شؤونه. كما أن في ذلك السيناريو إغفال للذاكرة بحيث أن التاريخ يبدأ من لحظة ولوج ترامب باب البيت الأبيض دون أي وعي لتراكم تاريخي سابق وتلحارب الأمم السابقة. ثم إن في إطلاقة ترامب على العالم عبق توراتي يضع خطا محمدا للمصالح والطالح، وما هو خير وما هو شر، وربما أيضا، ما هو مريح وما هو خاسر في منطق الأعمال والصفقات. وقد يخطئ البعض مسائل التاريخ في منطق الصفقات التي يبرمها رجل أعمال، فمفنها ما يخيب ومنها ما يصيب. صحيح أن ترامب نجح في إقناع الناخبين بأنه الأفضل لأن كل بديل عداه سيء، إلا أن الرجل الذي يتراش أكبر دولة في العالم، سيكتشف بعد أن ينتهي من توقيع كل المراسيم التنفيذية التي تطابق عودته، بأن «أميركا العميقة» ستتيح له توقيع أي مراسيم تلغيها مراسيم أخرى، وأنها لن تسمح له بالمش بما هو من جوهر الوجود الأميركي في الداخل والخارج. فإذا ما ذهبت مؤسسات البلاد الأمنية والعسكرية والسياسية (الكونغرس خصوصا) مذهب ترامب في التعاون مع روسيا، فإن ذلك لن يكون إلا في الميادين المسموحة في العالم وضمن ما يؤمن مصلحة الولايات المتحدة واستراتيجيتها. فإذا ما أتت لبوتين التقدم خاصة مع مصر والأردن، أو التدخل في الملف الفلسطيني الإسرائيلي، فذلك يبقى متسقا مع خيارات واشنطن وليس مجابها لها.

أمام الولايات المتحدة أولوية تنبئه لها باراك أوباما تكمن في مواجهة «الخطر الأصفر» القادم من الصين. سنكتشف يوما أن ترامب المعجب ببوتين والداعي إلى التعاون والانفتاح على بلاده لم ينطق عن هوى، بل كان لسان تيار داخل «أميركا العميقة» يريد وضع طموحات موسكو ضمن استراتيجيات واشنطن في هذا الصدد. وقد نكتشف يوما أن بوتين نفسه يعرف ذلك.

الحالي حول موسكو خيارا أو سببه غياب أي خيار آخر، فإن موسكو تقدم ذلك في حساب أرباحها الذي تطل به على العالم أجمع. لا تخفي روسيا غبطلتها من تصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد البريطاني، كما لا تخفي عداها لهذا الاتحاد ودعمها لكافة القوى والتيارات والأحزاب الأوروبية التي تعمل على دفع بلدانها للتمثل بنموذج «البريكست» لتفكيك التجمع الأوروبي وتقويضه. لا يختلف خطاب دونالد ترامب. فالرئيس الأميركي الجديد الذي هنا البريطاني، حين كان مرشحا، على خيارهم للخروج من «أوروبا» واستعادة «استقلال» بلادهم، توقع، حين أصبح رئيسا، أن تقوم دول أخرى باتخاذ قرار «شجاع» ومغادرة التجمع الأوروبي الكبير.

يشارك بوتين وترامب في التصويب على المستشار الألمانية أنجيلا ميركل. في بال الرجلين أن القضاء على «أوروبا» يحتاج إلى إعدام الفكرة الأوروبية كما تراها وتروج لها ألمانيا، وكما ترعاها وتدافع عنها الزعيمة الألمانية في برلين. حول سيدئ الكرملين والبيت الأبيض تتجمع جوقة من شخصيات وأحزاب وتيارات أوروبية يمينية متطرفة ينهلون مياهم من منابع النازية العتيقة، ويستهدفون، أيا كانت البلدان التي ينتمون إليها، برلين وحكومتها بحملات مستعرة تحملها مسؤولية قضم بركسل لسيادة الدول الأعضاء واستقلالها، كما «كارثة» تدفق اللاجئين إلى داخل القارة العجوز.

بني ترامب حملته الانتخابية على الأفكار التي سوقت لـ«البريكست» البريطاني: مكافحة اللاجئين والحدود المفتوحة. وفيما يشغل خطاب الرئيس الأميركي الجديد بورش بناء جدار على حدود المكسيك ومنع دخول اللاجئين ووضع آليات لدخول المسلمين، كما الدفاع عن «أميركا أولا» ومغادرة العولمة التجارية والاتجاه نحو انزعالية عسكرية تقتضي مراجعة العلاقة مع «الأطلسي»، فإن الرئيس الروسي يراقب مبستما نزوح العالم أمامه نحو تصديق كل البني التي رفعت من شأن الليبرالية الراسمالية منذ الحرب العالمية الثانية وقوضت نموذج الاتحاد السوفييتي وإمبراطوريته في العالم. فانهيال الاتحاد الأوروبي والعودة إلى الدولة-الأمّة في حدودها الأولى وارتفاع جدران الأناثية بين الكيانات وانتعاش العصبية القومية وتعاقد الحساسيات بينها، تسقط التضامن الغربي وتدفع بالدول الغربية إلى اتباع سياسات خارجية لا تنتمي إلى أي قاعدة جماعية شبه أيديولوجية، بحيث أن العلاقة بين واشنطن وموسكو أو باريس وموسكو (وفق رؤى المرشحين فرنسوا فيون ومارين لوبن) تصبح مثلها مثل العلاقة بين موسكو وغروزني الشيشانية مثلا.

ولئن أصبحت فكرة التمدد الروسي في العالم قابلة للنقاش، فإنها في منطقة الشرق الأوسط أضحت حقيقة، وربما أمرا مطلوبا، إذا ما استمر انسحاب الولايات المتحدة من

غريب الأطوار. يبدي الحاكم الروسي غضبا من السلوك الغربي داخل حدائق روسيا الخلفية في أوكرانيا وجورجيا، ناهيك عن نشر الدرع الصاروخية في أوروبا ودفع قوات الأطلسي نحو الدول المجاورة المطلة على الأمن الروسي الاستراتيجي مباشرة. لكنه في عهد الرئيس ترامب يظهر «حنانا» لتواجد القوات الأميركية في أفغانستان مثلا، ويعتبره ضروريا إلى درجة أن الأمور ستؤدي إلى «الانهيار» في حال انسحابها، وفق ما صدر عن وزارة الخارجية الروسية قبل أيام. في رسائل بوتين المنفتحة على الوجود العسكري الأميركي في أفغانستان، ما يعكس رغبة وجهوية روسية للشراكة مع الولايات المتحدة، لمعالجة أزمات العالم ومقاربة نظام دولي جديد يعتمد قواعد تختلف عن تلك التي فرضت نفسها إثر انهيار الاتحاد السوفييتي. لكن رجل الكرملين القوي، المدرك لصعوبة وتعدّد تحقيق انقلاب جذري في المزاج الأميركي، يعزز في هذه الأثناء قواعده في العالم من خلال محاوره في الشرق الأوسط. يترجل بوتين في استانة مركزا احتكارا تاما لأي تسوية في سوريا، واضعا تركيا وإيران تحت جناحه دون أن يلقي مقاومة لا من إسرائيل ولا من أي دولة عربية قريبة أو بعيدة عن الميدان السوري. تحظى روسيا هذه الأيام بإجماع إقليمي لم تحظ به الولايات المتحدة يوما. وسواء كان هذا الإجماع

بات من الممكن تخيل حلف بين الولايات المتحدة وروسيا بكل ما تعنيه كلمة حلف من معنى. قد لا تجوز المجازفة في تبني الأمر بصفته مسلمة مقبلة في المشهد الدولي العام، لكن الإهصات الأولى لهذا الاحتمال تشي بإمكانية تطوّر ما هو «إعجاب» يكته زعيما البلدين لبعضهما البعض، إلى تطوّر إيجابي في العلاقات بين البلدين قد تعمل عليه مؤسساتهما وتجعله حقيقة تاريخية لا فتة. يتعلق مستقبل هذا الاحتمال بعاملين.

الأول يرتبط بمدى استجابة المؤسسات الأمنية والعسكرية والسياسية الأميركية لرؤى الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب في هذا الإطار. والثاني متصل بمدى انساق مصالح الدول الغربية مع ما اكتشف الرئيس الأميركي أنه تريق لأزمات العالم. وفي أعضاء هذين العاملين مقاومة عضوية نهري نفورها من كينونة النظام السياسي الغربي في ركائزه الأيديولوجية وأجدياته الأمنية وقيمه الأساسية.

بالمقابل تبدو روسيا بوتين جاهزة للتقارب مع الولايات المتحدة، بحيث أن مؤسساتها الأمنية والعسكرية والسياسية مدججة وفق رؤى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ومزاجه اليومي. تقرا موسكو رسائل الود التي ما برح يرسلها الرئيس ترامب منذ أن كان مرشحا، على أنها حاجة أميركية وليست نزوة شخصية عارضة لرئيس أميركي



اليسار والدين في تونس: متهم حتى تثبت براءته

النهضة زعيمة الإسلاميين في تونس، كما هو مثبت في المحادثة السرية التي تم تسريبها بين رئيس حركة النهضة والقيادات السلفية سنة 2012.

كما أن هذه الدولة المتهمة أمس والتي لم يشركها اليساريون أبدا خياراتها الاقتصادية والاجتماعية منذ الاستقلال وكانوا معها على خلاف وفي تصادم معروف منذ قصة جماعة «برسبكتيف» والعامل التونسي وحزب العمال، الذين لاقوا جميعا التتبع والتنكيل والتعذيب والسجون والحرمان من الحقوق، يشركها الإسلاميون اليوم خياراتها وإدارتها للحكم بنفس الرؤية ونفس الطريقة في الإدارة ونفس العلاقات الخارجية.

مشكلة اليسار والدين الموهومة ورقة سياسية انتخابية لدى الإسلاميين ولا أساس لها على أرض الواقع. وهم يغيرون استعمالاتها من ساحة إلى أخرى، فمرة يرفعونها في وسائل الإعلام ومرة أخرى في البرلمان. ولكن ساحتهم الأثرية لرفعها هي المساجد في ممارسة لا أخلاقية. فهم بذلك يخرجون دار العبادة من الدور الموكل لها شرعا، ويجبرونها على أداء دور سياسي لفائدتهم في توظيف سافر يتيح لهم الفوز في سياق سياسي انتخابي لا متكافئ باعتبار أن الإسلاميين يستعملون كل الساحات مع اليساريين، بينما اليساريون لا يستعملون مع الإسلاميين أهم ساحات عندهم وهي المساجد. المسألة الدينية مسألة مستقرة وأمنة في تونس. ولكن الإسلاميين بسبب إفلاسهم وفشلهم في تجربة الحكم وانفجارهم لبدائل حقيقية لزمة الشعب التونسي، يصرّون في كل مرة على إغراق الساحة السياسية في هذه النقاشات العبثية التي تعطل تقدم تونس، وتحد بالشعب عن قضاياها ومطالبه وشعاراته وتهدد أمنه واستقراره ووحدته الوطنية.

اللعب على المسألة الدينية بذلك الأسلوب العاطفي، أي بتسيخ فكرة لدى المواطنين مفادها أن الدين سيكون في خطر إذا لم يتم انتخاب النهضويين ولا شيء آخر، إذ لم يكن للنهضة برنامج اقتصادي ولا اجتماعي واضح لا سيما بعد تهاوي وعودها بالتشغيل والتنمية والشراكة مع حلفائها الأجانب في تجربة الترويكا.

ينهم الإسلاميون اليساريين بالمشاركة في إدارة الدولة منذ الاستقلال رغم أنه لا يوجد سند تاريخي لهذا الادعاء، إذ عندما يوظف وزير يساري بصفته شخصه في حكومة لا يعني ذلك أن حزبا يساريا ببرامجه واختياراته وبدائله يشارك في الحكم ويتهمون هذه الدولة بالعلمنة والتغريب والابتعاد عن الدين.

غير أن هذه الدولة المتهمة من قبل الإسلاميين يعرف عدد المساجد والجوامع فيها تزايدا مستمرا، ولم يعرف إنشائها توقفا أبدا حتى بلغ اليوم ما يقرب من 6 آلاف مسجد وجامع دون أن يعرف هذا الرقم أي ارتفاع عند قيادة النهضة لحكم الترويكا. ولئن خصصت الدولة الحديثة في تونس منذ الاستقلال الجوامع والمساجد للتعبيد والصلاة وإحياء المناسبات الدينية، فإنها عند حكم الإسلاميين زمن الترويكا تحولت إلى ساحات للأنفلات والتحرير ومقرات للتعجيد والتعجبة لشباب تونس وإرسالهم للموت في غير أرض، ودور لا تحصى للفتاوى المتعارضة المنفلتة.

ومن المساجد وفيها وقع التحريض على دماء المناضلين والمعارضين السياسيين. وفيها اجتمع القتل الإرهابيون وخططوا وانطلقوا لسفك دماء شهداء تونس لا سيما الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي بفضل ذلك المناخ المنح المهيأ للاستيلاء على المساجد أثناء حكم الترويكا بدعم من حركة

بعمل الإسلاميين دون غيرهم وإبصار على اتهام اليسار بمعاداة الدين، فإن دعوهم فاقدة لأي سند تاريخي أو اجتماعي أو ثقافي أو سياسي باعتبار أن هذه التهمة من النوع الذي يجعل المتهم متهما حتى تثبت براءته دون إثباتات ولا حجج، وإنما هي الديماغوجية الإخوانية وطريقة من طرق الممارسة السياسية بأدوات ليست منها وبأساليب غير نبيلة.

وإنما هذه التهمة التي يجد اليسار نفسه غافلا عنها غفلة كبيرة تعدّ من أقوى الأسلحة الدعائية عند خصومه الإسلاميين. فهم يتركون الحديث في ما يهم الناس وما يشغلهم من قضايا اجتماعية واقتصادية وأمنية، ويثيرون في كل مرة تضيق فيها عليهم الدائرة موضوع الدين معترين أنفسهم حمايتهم محتكرين حق التكلم باسمه نافين حتى دور الدولة ومسؤوليتها في ذلك المسألة الدينية في تونس مسألة عاطفية شفافة وتحريكها في مناسبات سياسية كالانتخابات يعتبر عملا لا أخلاقيا، وهو ما داب عليه الإسلاميون الذين يستعملون سلاح التكفير أو معاداة الدين لتحريض المواطنين على اليساريين وتشويههم والتخويف من انتخابهم.

وقد نجح الإسلاميون في تونس في إثارة تعاطف التونسيين في المناسبات الانتخابيتين اللتين عرفتهما تونس بعد الثورة. فلا شيء يفسر فوز حركة النهضة الإخوانية بـ69 مقعدا في مجلس نواب الشعب في انتخابات 2014، رغم فشلها الزريع في تجربتها في الحكم أثناء حكم الترويكا إثر انتخابات 2011 والأزمة الخائفة التي تركت فيها تونس على كل الأصعدة. حصلت حركة النهضة الإسلامية في تشريعية 2014 على المرتبة الثانية من حيث عدد المقاعد بعد نداء تونس، وكان ذلك بفضل

مشكلة اليسار والدين مشكلة موهومة في تونس. يجد اليسار نفسه مجبرا من قبل خصومه على الخوض فيها. ويتهم الإسلام السياسي، بمختلف تياراته، اليسار عموما بمعاداة الدين في الوقت الذي لا يخصص فيه اليسار أي جزء من برامجه وأدبياته السياسية للمسألة الدينية. وفيما يرى الإسلاميون الدين مسألة هوية ووطنية أساسية، يعتبره اليسار مسألة شخصية جعلها دستور 2014 من متعلقات الضمير، وهي لا تشكل عائقا أمام التنمية والعدالة الاجتماعية التي يطالب بها الشعب التونسي. كما أن الدولة ترعى الدين بشكل كامل وتخصص له وزارة في كل الحكومات. ولم تعرف تونس طيلة تاريخها القديم والحديث مشكلة دينية تتعلق بحروب أو نزاعات دينية أو عرقية. فالشعب التونسي متصالح مع الدين. فلا داعي لخلق هذه المشكلة اليوم، اللهم إلا إذا كانت رغبة الإسلاميين في إغراق الخصوم في دوامة لا مخرج منها بحثا عن الانتصار السياسي.

ورغم محاولات السلفيين والمتشددين إبان الثورة سنوات 2011 و2012 و2013 زعزعة هذا الاستقرار من خلال استفزاز بعض المسيحيين أو اليهود، والاعتداء على بعض الزوايا والمقامات، فإن الشعب التونسي كان منغلظا لهذه المحاولات البائسة ووقى نفسه من أي انجرار إلى العنف الديني.

في الإطار نفسه حاول بعض السياسيين من أصحاب الرؤى الضيقة والبصر الكسح اللعب على تحريك نزعات طائفية مينة وغير موجودة في تونس، لا سيما بين السنة والشيعية بحثا عن الإثارة ولغت انتباه الرأي العام بعد أن أفلسوا في المستوى السياسي. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك ولم تشهد تونس أي اهتمام بهذا الموضوع. بالعودة إلى موضوعنا الأساسي والمتعلق

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

تقرأ موسكو رسائل الود التي ما برح يرسلها الرئيس ترامب منذ أن كان مرشحا، على أنها حاجة أميركية وليست نزوة شخصية عارضة لرئيس أميركي غريب الأطوار



مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي تونسي

مشكلة اليسار والدين مشكلة موهومة في تونس. يجد اليسار نفسه مجبرا من قبل خصومه على الخوض فيها. ويتهم الإسلام السياسي، بمختلف تياراته، اليسار عموما بمعاداة الدين في الوقت الذي لا يخصص فيه اليسار أي جزء من برامجه وأدبياته السياسية للمسألة الدينية. وفيما يرى الإسلاميون الدين مسألة هوية ووطنية أساسية، يعتبره اليسار مسألة شخصية جعلها دستور 2014 من متعلقات الضمير، وهي لا تشكل عائقا أمام التنمية والعدالة الاجتماعية التي يطالب بها الشعب التونسي. كما أن الدولة ترعى الدين بشكل كامل وتخصص له وزارة في كل الحكومات. ولم تعرف تونس طيلة تاريخها القديم والحديث مشكلة دينية تتعلق بحروب أو نزاعات دينية أو عرقية. فالشعب التونسي متصالح مع الدين. فلا داعي لخلق هذه المشكلة اليوم، اللهم إلا إذا كانت رغبة الإسلاميين في إغراق الخصوم في دوامة لا مخرج منها بحثا عن الانتصار السياسي.

ورغم محاولات السلفيين والمتشددين إبان الثورة سنوات 2011 و2012 و2013 زعزعة هذا الاستقرار من خلال استفزاز بعض المسيحيين أو اليهود، والاعتداء على بعض الزوايا والمقامات، فإن الشعب التونسي كان منغلظا لهذه المحاولات البائسة ووقى نفسه من أي انجرار إلى العنف الديني.

في الإطار نفسه حاول بعض السياسيين من أصحاب الرؤى الضيقة والبصر الكسح اللعب على تحريك نزعات طائفية مينة وغير موجودة في تونس، لا سيما بين السنة والشيعية بحثا عن الإثارة ولغت انتباه الرأي العام بعد أن أفلسوا في المستوى السياسي. ولكنهم لم ينجحوا في ذلك ولم تشهد تونس أي اهتمام بهذا الموضوع. بالعودة إلى موضوعنا الأساسي والمتعلق



«منذ ترشح ترامب للانتخابات الرئاسية وهو يقدم وعودا بنقل سفارة واشنطن إلى القدس، لذلك عندما تم انتخابه أجربنا اتصالات عربية ودولية لشرح خطورة هذه الخطوة».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

هدية ترامب لـ «الإسلام المتطرف»

ذلك حدثا فريدا من نوعه منذ الإعلان عن قيام دولة إسرائيل في العام 1948. جنود أمريكيون يتولون حماية تلك الدولة بدل الجنود الإسرائيليين!

بعد أشهر على تحرير التحالف الدولي، بقيادة الولايات المتحدة، للكويت، انعقد مؤتمر مدريد في خريف العام 1991. لم تكن إسرائيل تنوي حضور المؤتمر. جُرّت إليه جراً. كان رئيس الوزراء إسحاق شامير معترضاً، أصلاً، على فكرة المؤتمر، وكان يردد أنّ أي مفاوضات سلام يمكن أن تستمر عشر سنوات ستستغلها إسرائيل لخلق أمر واقع على الأرض الفلسطينية، وذلك عن طريق الاستيطان. لم تمض أشهر على مؤتمر مدريد إلا وغادر بوش الأب البيت الأبيض إثر هزيمته أمام بيل كلينتون الذي فشل، على الرغم من كل ما كانت لديه من نيات حسنة، في البناء على اتفاق أوسلو والمصالحة التاريخية بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية عبر شخصي ياسر عرفات وإسحاق رابين. في النهاية، إنّ أهم ما تضمنه اتفاق أوسلو، الذي وقع في خريف العام 1993 في حديقة البيت الأبيض، هو الاعتراف المتبادل بين حكومة إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

يعيد التاريخ نفسه في 2017. لم يحصل شيء على الصعيد التسوية في عهد بوش الابن، أي منذ خروج بيل كلينتون من البيت الأبيض مطلع العام 2001. في عهد بوش الابن عملت إسرائيل كل ما تستطيع عمله من أجل التخلص من ياسر عرفات، الذي توفي في تشرين الثاني - نوفمبر 2004، وكل تركته. ركزت على ذلك طوال الفترة الممتدة من مطلع 2001 إلى مطلع 2009. وعندما دخل باراك أوباما البيت الأبيض سعت إلى تطويقه في واشنطن نفسها عبر الكونغرس خصوصاً.

من قريب أو بعيد بالتوازنات الإقليمية والدولية. لم يحد نتائها هو عن الخط الذي رسمه اليمين الإسرائيلي وعن أسلوب التعاطي مع الإدارات الأميركية المتلاحقة، خصوصاً منذ العام 1990 تحديداً، حين كان جورج بوش الأب في البيت الأبيض، فيما كان جيمس بايكر وزيراً للخارجية والجنرال برنت سكوكرفت مستشاراً للشؤون الأمن القومي.

كان هذا الثلاثي يعرف الشرق الأوسط عن ظهر قلب. أدرك في صيف 1990 معنى احتلال العراق للكويت، والنتائج التي يمكن أن تترتب على عمل من هذا النوع من الأعمال في حال لم يوضع حد له على وجه السرعة. منعت إدارة بوش الأب إسرائيل من المشاركة في أي جانب من الاستعدادات لتحرير الكويت. وضعتها في قفص. شمل ذلك إجبارها على عدم الرد على الصواريخ التي أطلقها صدام حسين، الذي ظن أنّ أعمالاً من هذا القبيل يمكن أن تشعل المنطقة وأن تحوّلها إلى بطل قومي. لا يشبه ما قام به صدام، وقتذاك، سوى الدعوات التي يطلقها هذه الأيام قائد ميليشيا مذهبية عراقية يدعى مقتدى الصدر. يريد الصدر إنشاء جيش من أجل استعادة القدس في حال قرّرت إدارة ترامب نقل السفارة الأميركية الموجودة في تل أبيب إلى المدينة المقدسة. كيف ذلك؟

من أين سيهاجم جيش مقتدى الصدر القدس لتحريرها، أم أن كل الأمر مزيادات بمزايدات، ومتاجرة بالقضية الفلسطينية على الطريقة الإيرانية؟

وضعت الإدارة الأميركية إسرائيل تحت المراقبة الصارمة في العام 1990. أجبرتها على القبول باستقبال صواريخ «باتريوت» مع طواقمها الأميركية للتصدي للصواريخ التي كان صدام ينوي توجيهها إليها. كان

لما التاريخ يعيد نفسه. إسرائيل لا تتردد في استغلال الفرص، فيما الفلسطينيون يفوتون كل فرصة تظهر، مهما كانت هذه الفرصة هزيلة. ما هو مطروح الآن أن يطلق دونالد ترامب يد بنيامين نتانياهو وحكومته، وهي الحكومة الأكثر طرفاً في تاريخ إسرائيل، تماماً كما حصل في عهد جورج بوش الابن حين كان أرييل شارون رئيساً للوزراء؟

كان أول ما فعلته الحكومة الحالية في إسرائيل مباشرة حملة استيطان جديدة في القدس الشرقية والضفة الغربية المحتلة بهدف تكريس الاحتلال إلى ما لا نهاية. كان كافياً حصول اتصال هاتفي بين ترامب ونتانياهو، وتوجيه دعوة إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي كي يزور البيت الأبيض قريباً، حتى تضع إسرائيل نفسها فوق الشرعية الدولية، بما في ذلك القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

هناك رغبة إسرائيلية جامحة في استغلال الظروف الإقليمية والعالمية من أجل فرض أمر واقع جديد على الأرض يستحيل بعده الكلام عن خيار الدولتين، أي عن دولة إسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة التي تضم الضفة الغربية وقطاع غزة.

في العادة، عندما تجد إسرائيل الظروف غير مواتية في واشنطن تلجأ إلى لعبة الانتظار تمهيداً لاستعادة المبادرة والعودة إلى انتهاج سياسة عدوانية تستهدف إلغاء الشعب الفلسطيني وحقه في إقامة دولة مستقلة كما يحصل الآن.

لم يتغير شيء في إسرائيل التي عرفت دائماً منذ قرار التقسيم في 1947 التعاطي مع المستجندات، مستفيدة على وجه الخصوص من الغباء العربي والجهل بكل ما له علاقة

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



«النظام وإيران يستخدمان قوتها العسكرية لابتزاز المجتمع الدولي وفرض مطالبهما خلال العملية التفاوضية، ويهاجمان عدداً من المناطق في سوريا أثناء اجتماعات أستانة».

عبدالله فهد
الأمين العام للائتلاف السوري المعارض

في عهد أوباما حصل شلل أميركي. لكنّ إسرائيل لم تستطع إطلاق العنان لسياسة الاستيطان في ظل العداء بين نتانياهو والمقيم في البيت الأبيض الذي فضل الاكتفاء بإعلان مواقف مبدئية بين حين وآخر مؤكداً أن إدارته تعترض على سياسة الاستيطان. وقبل أن تنتهي ولايته بأسابيع قليلة، أعطى أوباما الضوء الأخضر كي يتمتع الوفد الأميركي في الأمم المتحدة عن التصويت لدى طرح قرار يدين الاستيطان في الضفة الغربية ويعتبر ذلك عقبة في وجه السلام.

بوجود ترامب في البيت الأبيض، صار القرار الذي صدر عن مجلس الأمن من الماضي. ليس في استطاعة الجانب الفلسطيني البناء على هذا القرار بوجود إدارة أميركية قررت عدم الاكتفاء بانقلاب كامل على الطبقة السياسية التي تقيم في واشنطن، ولا على كل ما فعله باراك أوباما، بل قررت أيضاً أن يشمل الانقلاب الشرق الأوسط كله، بما في ذلك السياسة التقليدية للولايات المتحدة تجاه الاستيطان.

إلى أي مدى سيذهب ترامب في انقلابه، وإلى أي مدى سنذهب إسرائيل في استغلال الرئيس الأميركي الجديد؟ ليس ما يشير إلى الآن أن الجانب الفلسطيني يمتلك ما يوقف به الاستيطان أو ما يجعل دونالد ترامب يستعيد بعض التوازن في سياسته. الأمر الوحيد الأكيد أن السياسة الأميركية الجديدة لن تساعد في إيجاد أي نوع من الاستقرار في الشرق الأوسط الأخطر من ذلك، أنها توفر سلاحاً لكل المتطرفين، بغض النظر عن الجهة أو الطائفة أو المذهب الذي ينتهون إليه. كل ما في الأمر أن ترامب، بدعاه إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل، يقدم أفضل هدية لـ «الإرهاب الإسلامي المتطرف» الذي يدعي محاربته..

درس أستانة: سوريا هي نافذة روسيا على العالم

أثبتت الوقائع أنّهم لم يكونوا واقعيين. ولكن هل الواقعي أن يحل الحلم الروسي محل حلميها؟

وهو ما يثبت أن السوريين قد أخطأوا في تركيب أحلامهم.

فالعالم لا يملك وقتاً للأحلام الطويلة.

لقد تخلى العالم ذات يوم عن النظام السوري والقاه في سلة المهملات، ولكنه الآن يلحق معارضة ذلك النظام به، ليواجه مصيرهما. أما من لم يفكر في التدخل الروسي فإن عليه أن يراجع حساباته في عالم السياسة.

سوريا أكثر أهمية من جزيرة القرم بالنسبة إلى روسيا. فالقرم روسية أصلاً، أما سوريا فإنها نافذة روسيا على العالم.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

قد أنصت إليه في وقت سابق وهو صاعر. فالدولة السورية التي كانت على وشك السقوط كما حدث في العراق يوم غزته القوات الأميركية لم تكن لتقوى على مقاومة قدرها لولا التدخل الروسي.

لقد تعامل الروس مع الرسالة التي أرسلها رعاة المعارضة وهم ليسوا غربيين، بطريقة احترافية حين أبحثوا للمعارضين أن الغرب لم يعد يقف بجانبهم. ولأن أولئك المعارضين باتوا في أضعف حالاتهم، فإن اللجوء إلى منظمات الإغاثة لن يجنبهم كارثة قد تحل بهم في أي لحظة إن هم استعدوا روسيا عليهم. لقد صار عليهم أن يعترفوا بان الحل صار روسيا، وهو ما توافق عليه الجهات التي لا تزال ملتزمة بتمويلهم والدفاع عنهم في المحافل الدولية، على الأقل على المستوى الإعلامي.

كانت أستانة بمثابة إعلان عن ولادة سوريا الروسية بإمضاء الطرفين اللذين تحاربا ست سنوات. كل طرف منهما كان يحلم بإزاحة الطرف الآخر لتكون سوريا ملكاً له.

لقد كانت أستانة مناسبة لكي يعلن الطرفان عن تخليهما عن حلميها اللذين

ما جرى في العراق تماماً بعد عام 2003 المشؤوم؟ أميركيو العراق بالأمس هم روس سوريا اليوم.

ولكن لم يرفض وفد المعارضة الفكرة من أساسها؛ علوش، الذي كان منتشداً في رفضه لاستمرار النظام، قبل بأن يستلم نسخة الدستور السوري التي كتبها الروس. وهنا بالضبط تكمن فقرة مهمة من الفقرات التي رغب الروس في إعلانها من خلال أستانة. لقد صار ضرورياً أن تواجه المعارضة المسلحة حقيقة حجمها وقوتها وتأثيرها على الأرض في مواجهة عدو قبلت بأن يكتب خبراؤه دستور البلد الذي تطمح إلى أن تشارك في حكمه.

المعارضة السورية التي اعترضت على فقرة تنص على علمانية الدولة المستقبلية، تعرف أن أستانة هي فرصتها الأخيرة في البقاء على قيد الحياة، لذلك امتثلت لما فرضه الروس عليها.

أكان لزاماً على رئيس الوفد الروسي أن يصرح بما يجرح الطرفين؟

لقد أعلنت روسيا من خلال ذلك التصريح أنها قد أمسكت بكل المفاتيح في سوريا. ما سمعته المعارضة في أستانة كان النظام

لما لم يفشل مؤتمر أستانة. كان مخططا له بالأفضل. كان الراعي الأكبر له وهو الاتحاد الروسي على ثقة من توقيت انعقاده، ومن نجاح الأهداف المرسومة له، ومن قدرته على أن يشكل بالنسبة إلى الأطراف السورية خشية خلاص.

ما لم يُقل لنا هو جوهر القول في أستانة الذي استمع إليه الطرفان المتحاربان صاعرين. لا تهتم هنا اللغة العدائية التي تحدثت بها محمد علوش وبشار الجعفري، فذلك خطاب موجه إلى السوق، حيث تغلب المزايدات على حقيقة البضاعة التي يتم تسويقها.

في حقيقتيهما فإن الطرفين لم يكونا في حالة تسمح لهما بالترويج لبضاعة، غير تلك البضاعة اللفظية التي صارت بمثابة جسرها الوحيد إلى الناس البسطاء الذين ينتظرون لحظة النهاية.

وهو ما لم تكن روسيا معنية به إلا باعتبارها الغطاء الذي يخفي أهدافها الحقيقية التي يلخصها تصريح رئيس وفدنا في المؤتمر حين قال «سلمنا المعارضة السورية مشروع الدستور السوري الجديد الذي أعده الخبراء الروس». ليس ذلك

فاروق يوسف
كاتب عراقي



روسيا وضرورة أن يحزم الأسد حقائبه

شك في أن فوبيا الإرهاب التي أصابته فجأة ستجعله يهز رأسه موافقا على ما سيحدث من انتهاكات لاحقة.

يدرك الروس، وهم الآن قوات احتلال شأنهم شأن الإيرانيين، أنهم إن كانوا يريدون حقا الوصول إلى حل نهائي في سوريا، يضمن لهم على الأقل نفوذاً مستقبلياً لأسباب اقتصادية أو عسكرية أو حتى ثقافية، فإن عليهم أن يطلبوا من رأس نظام دمشق أن يحزم حقائبه، وهم يتولون أمر إخراجه سرا في طائرة عسكرية كما فعلوا ذلك من قبل، طالما أنهم مازالوا قادرين على فرض وصاياهم عليه، قبل أن يقرر التخلي عن تلك الوصاية والاحتواء فقط تحت العباءة الإيرانية، وساعتها ستكون الأمور أكثر تعقيداً لأن موسكو قد تخرج خالية الوفاض من ورطة كانت تظن بانها تحت سيطرتها كلياً. وربما سيكون عليها مواجهة قطاعان الميليشيات الطائفية ومحاربتها لاحقاً، فتلك الميليشيات تعتبر نفسها الآن، وبفضل الدعم الروسي الهامجي الذي خلف الآلاف من القتلى ودماراً هائلاً، باتت صاحبة الكلمة الأولى والأخيرة في سوريا ولا نظن أن موسكو تقبل بأن تكون ثانوية في حدث صنعته.

على الجانب الآخر فإن الثورة السورية، حتى وإن تعبت، مازال مطلبها الأول والأخير رحيل النظام، وبعد ذلك يبدأ الحديث عن دستور وانتخابات وعملية سياسية وليس قبل ذلك بكل تأكيد.

سوريا إلى وصايتها بمعينة حليفه الإيراني الذي وافق على مضمّن على فكرة وقف إطلاق النار، وإن كان لم يلزم بها. ولا نظن أنه سوف يلزم بها، طالما أنه سيكون أحد الساهرين على ذلك التطبيق، وهذه مفارقة تقارب الكوميديا السوداء، إذ كيف يمكن لقاتل محترف أن يسهر على تطبيق العدالة.

ولنفترض أن وقفاً شاملاً لإطلاق النار قد تم التوصل إليه فعلاً لا قولاً، فسوف يكون نظام دمشق وحلفاؤه أكبر الخاسرين، لأنه بذلك سيتمنح الشعب السوري الناثر والرافض لنظام الأسد والاحتلال الإيراني فرصة التقاط أنفاسه ومداواة جراحه، وهذا ما لن يقبله الحليفان وميليشياتهما المتعششة إلى سفك الدماء وإلى تنفيذ تعليمات خامنئي بحذافيرها. وسيكون لزاماً عليهما الإسراع إلى نقض ذلك الاتفاق كما فعلوا في العديد من المرات السابقة، وهما قادران على سوق العشرات وربما المئات من الذرائع وافتعال تجعيرات وعمليات انتحارية هنا وهناك لإعادة إشعال الجبهات.

ولا نظن هنا أن الراعي الروسي سيكون جاداً في كلامه وتهدياته بأنه سيعاقب المخالفين، فهو نفسه قد ارتكب العشرات من المجازر في أكثر من منطقة بحجة قصف جماعات إرهابية، وقد اعتبر في وقت سابق وعلى لسان وزير خارجيته سيرجي لافروف منظمة الدفاع المدني السوري أو ما بات يعرف بالقبعات البيضاء منظمة إرهابية. ولا

لم يحقق اجتماع أستانة وكما كان متوقعا أي تقدم يذكر على الصعيد السياسي، لكنه على الأقل أعاد تذكيرنا بأن ثمة إمكانية للتفاوض بين المتخاصمين، وحتى وإن كان ذلك التفاوض شكلياً ولن يؤتي أكله، كما تشير إلى ذلك التعقيدات التي سبقت ورافقت اجتماع أستانة خلال يوميه، وما رشح من معلومات عن استحالة الوصول إلى حل نهائي، طالما أن الاجتماع لم يضع نصب عينيه التعريف الحقيقي لما يحدث في سوريا، فهو يعتبر ما يحدث حرباً، وهذا بحد ذاته وضع الاجتماع في خانة الفشل كما وضع وسوف يضع سواء من الاجتماعات واللقاءات في الخانة نفسها.

فتستخيص الحالة، على أسس صحيحة ومعرفة الداء توصل بالضرورة إلى الدواء الناجع، لأن معالجة مشكلة الحرب تختلف تماماً عن معالجة ما تقتضيه ثورة شعبية دفعت بالسوريين إلى الصمود طيلة ست سنوات تقريباً، وهم لا يزالون غير مقتنعين بتغيير أجندتهم ومطالبهم.

وإذا كان بيان أستانة بصيغته النهائية قد أعاد الأمور كلها إلى القرار رقم 2254 الصادر عن مجلس الأمن الدولي في أواخر عام 2015، فإنه بالمقابل وضع وقف إطلاق النار ركيزة أساسية للتفكير في الحلول المستقبلية الممكنة، وهو ما يتعارض كلياً مع كل ما قاله نظام دمشق طيلة السنة الماضية على الأقل في أنه ماضٍ في حله العسكري حتى يخمد آخر شرارة من الثورة، ويعيد

نائر الزعزوع
كاتب سوري



يدرك الروس، أنهم إن كانوا يريدون الوصول إلى حل نهائي في سوريا، يضمن لهم نفوذاً مستقبلياً لأسباب اقتصادية أو عسكرية أو ثقافية، فإن عليهم أن يطلبوا من رأس نظام دمشق أن يحزم حقائبه



«أقترح إقامة منطقة تجارة حرة تضم دول آسيا والمحيط الهادئ دون الولايات المتحدة، بعد قرار ترامب الانسحاب من اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ».

بييرو بابلو كوشينسكي
رئيس بيرو

«تويوتا ستستثمر 600 مليون دولار في مصنع بولاية إنديانا الأميركية، وإضافة 400 وظيفة في إطار خطة لاستثمار 10 مليارات دولار خلال 5 سنوات».

بيان صدر هذا الأسبوع
عن شركة تويوتا اليابانية



اقتصاد

الحكومة التونسية تقرر دخول معركة حاسمة مع نقابات العمال

● تونس تخطط للتسريح الطوعي لنحو 50 ألف موظف بالقطاع العام ● الحكومة تتجه لإعادة هيكلة 100 منشأة حكومية



سند منيع أمام إصلاح الاقتصاد

تقترب الحكومة التونسية من الدخول في معركة حاسمة مع الاتحاد العام التونسي للشغل أكبر النقابات العمالية، بعد أن كشفت عن خطتها لتسريح الآلاف من الموظفين في القطاع العام، في إطار إصلاحات كثيرة يطالب بها المقرضون الدوليون للخروج من الأزمة.

عبيد البريكي:

نستهدف تسريح 120 ألف موظف في القطاع العام بحلول 2020



أيضاً تسريح عدد من الموظفين فيها حتى تحقق أرباحاً ولا تتسبب في مشاكل إضافية للموازنة التي تعاني أصلاً اختلالاً.

وقال إن "أكثر من 100 منشأة عمومية لم تعد قادرة على الاستمرار بسبب المصاعب المالية وتحتاج إصلاحات هيكلية سريعة". ولم يتحدث الوزير عن خطط لبيع البعض من الشركات، لكن مصادر قالت لرويترز إن "بيع بعض الشركات العمومية التي تعاني صعوبات أصبح خياراً مطروحاً لدى حكومة رئيس الوزراء يوسف الشاهد".

وتعمل الوزارة حالياً على إعداد مشروع قانون لتسريح الآلاف من العاملين بالقطاع العام بداية من العام الحالي وحتى عام 2020 حيث تسعى الحكومة إلى التخلص من الأعباء المالية لعشرات الآلاف من الموظفين.

وتقضي الخطة تسريح ما لا يقل عن 120 ألف موظف في القطاع العام في السنوات الأربع القادمة، حيث تأمل الحكومة خفض عدد الموظفين من نحو 650 ألفاً إلى نحو 450 ألفاً في السنوات الأربع المقبلة.

ويقول القانون الجديد الذي لا تزال الحكومة بصدد وضع مسامحة الأخيرة قبل عرضه على البرلمان للمصادقة عليه، التسريح الطوعي السنوي للموظفين ممن لم يتبق على تقاعدهم سوى ثلاث سنوات من أجل التقاعد المحددة في تونس بستين عاماً. وتعتمد الحكومة في هذا التوجه التدريجي على دخول نحو 15 ألف موظف خلال العام القادم مرحلة التقاعد، فضلاً عن عدم تعويض قرابة 50 ألف موظف حكومي سيحاولون إلى التقاعد، وذلك عبر إيقاف الانتدابات إلى غاية 2019.

وقدرت دوائر حكومية عدد الانتدابات في القطاع العام بين سنة 2011 و2015 بما لا يقل عن 200 ألف عملية توظيف، وهو ما جعل عدد الموظفين يرتفع بشكل ملحوظ، ما أثر على كتلة الأجور.

تونس - أعلنت الحكومة التونسية أمس، أنها تستهدف التسريح الطوعي لأكثر من 50 ألف موظف في القطاع العام في إطار إصلاحات رئيسية، وهو ما يضعها في صدام مباشر مع نقابات العمال التي ترفض مثل تلك الإجراءات.

وقال عبيد البريكي، وزير الوظيفة العمومية والحكومة ومقاومة الفساد، إن هذا الإصلاح سيبدأ تنفيذه خلال الربع الأول من العام الحالي.

ولم يوضح الوزير كم سيستغرق العمل عليه تحديداً والكلفة التي ستترتب عليها الخطوة، نظراً لكونها جزءاً فقط من برنامج طويل أعدته الوزارة لإعادة هيكلة القطاع العام.

واستند الوزير إلى بيانات رسمية تظهر أن عدداً كبيراً من الموظفين الحكوميين يرغبون في مغادرة وظائفهم والحصول على تعويضات.

ونسبت رويترز إلى البريكي تأكيداً من الحكومة ستحتج الموظفين على المغادرة الطوعية بعرض حوافز من بينها حصولهم على رواتب لمدة عامين ومساعدتهم في الحصول على قروض من البنوك لتأسيس مشاريع خاصة.

ولم يعلق الاتحاد العام التونسي للشغل على الخطوة، لكن محللين يتوقعون معركة حاسمة مع النقابات، التي سبق أن واجهت الحكومة مراراً ورفضت مؤخرًا بشكل قاطع تجريد أجور الموظفين لترتب معركتها ويتم تأجيل الزيادة دون إلغائها.

وتشكل كتلة الأجور من موازنة الحكومة نحو 13.5 بالمئة وهي من أعلى النسب في العالم، وقد بلغت تكلفتها نحو 6 مليارات دولار في العام الماضي.

ويطالب المقرضون بخفض كتلة الأجور كإصلاح رئيسي وتعي الحكومة أهمية هذه الخطوة لخفض العجز في الميزانية.

ويعتبر البريكي أن "التوميولات الكبيرة المرصودة للوظائف الحكومية يفترض أن يذهب جزء مهم منها إلى مشاريع تنموية، لذلك هذا لا يجب أن يستمر ويجب أن يتوقف فوراً". وكشفت أن الحكومة ستبدأ إصلاحات في العشرات من المنشآت التابعة للدولة التي تعاني صعوبات وذلك بإعادة الهيكلة وربما

تونس ستقترض مليار يورو من الأسواق الدولية

تضخم تصل إلى نحو 3.6 بالمئة، وأن نسبة الدين ستبلغ 63.8 بالمئة.

وتلقى تونس منذ الانتقال الديمقراطي في أعقاب انتفاضة 2011 دعماً من الشركاء الدوليين ومؤسسات الإقراض متعددة الجنسيات لإنجاح التحول، لكن سير الإصلاحات الاقتصادية الهادفة إلى معالجة البطالة والإنفاق العام المرتفع لم يكن على مستوى التقدم السياسي في البلاد.

وجمع البنك المركزي قرابة 11.5 مليار دولار منذ العام 2012 بينها 6.5 مليار دولار خلال المؤتمر الدولي للاستثمار (تونس 2020) الذي نظم في أواخر نوفمبر الماضي و1.7 مليار دولار من صندوق النقد ومثله في صورة ودائع من بنوك مركزية أجنبية.

السياسي وتواصل الاحتجاجات في بعض الجهات.

ويقول خبراء إن السندات قادرة على مساعدة الاقتصاد التونسي المنكمش، لكن يجب توفر شرطين أساسيين هما تحديد شروط الاكتتاب والربح وأن تضمن الدولة قيمة تلك السندات في حال التفريط فيها لاحقاً.

ومع ذلك، يحذر اقتصاديون من تداعيات موجة الاقتراض الجامحة على مستقبل اقتصاد البلاد، بينما تنتشر موجة الاقتراض في معظم الدول العربية لتصل إلى الدول الغنية منها.

ووفق موازنة العام الجاري، فإنه من المتوقع تسجيل عجز بنحو 5.4 بالمئة ونسبة

تونس - كشفت الحكومة التونسية أنها تنوي طرح سندات مقومة باليورو خلال الأيام القليلة المقبلة لتغطية جزء من العجز في موازنة السنة الحالية.

ونسبت رويترز إلى مصدر حكومي تأكيداً أن جولة ترويجية لإصدار سندات دولية بقيمة مليار يورو (نحو 1.07 مليار دولار) ستبدأ في 5 فبراير القادم، وذكر أن "سعر فائدة السندات سيتم الإعلان عنه في 14 فبراير وسيكون عند 5 إلى 6 بالمئة".

ويأتي هذا الطرح بعد أسابيع فقط من إعلان تونس خطتها لإصدار سندات دولية بهذه القيمة من أجل سد العجز بعد تضرر الاقتصاد إثر هجمات إرهابية على قطاعها

تشغيل رصيف تجاري عراقي وتطوير ميناء نفطي



كاظم فنجان الحماني:
سنزيل العقبات أمام توسيع نشاط القطاع الخاص في نقل البضائع والمسافرين

وأضافت أن "الشركة تعمل أيضاً على تفعيل القرض الياباني لإكمال أنبوب النقل الرئيسي 48 بوصة وتحسين عملية الضخ في الميناء". وتضم محافظة البصرة سبعة موانئ مطة على الخليج العربي، 5 منها للأغراض التجارية، واثنان هما ميناء العمية وميناء البصرة مخصصان لتحميل نحو 80 بالمئة من صادرات العراق النفطية، التي وصلت في نوفمبر إلى أعلى مستوى عند 4 ملايين برميل يومياً.

وقال أنمار الصافي المتحدث باسم موانئ العراق التابعة لوزارة النقل إن "شركة الحفر البحري بدأت بأعمال تعميق مواقع مرور ورسو الناقلات، ضمن خطة تنفيذها شركة الموانئ العراقية لتهيئة الميناء لاستقبال ناقلات نفط تصل حمولتها إلى مليون برميل".

وأوضح أن "أعمال تعميق مواقع رسو ومرور الناقلات النفطية، ستستجيز خلال فترة قصيرة، وسيزيد ذلك من نشاط الميناء في تحميل الناقلات النفطية العملاقة، ويزيل المخاطر التي قد تسببها الأعماق القليلة على حركة الناقلات".

وبدأت أعمال التوسعة، بالتعاون بين وزارة النقل وشركة نفط الجنوب المملوكة للدولة، والتي أكدت أن "أعمال التطوير تشمل أيضاً إضافة منصتي تحميل بدلاً عن المنصات المتضررة".

البصرة (العراق) - افتتح وزير النقل العراقي كاظم فنجان الحماني أمس رصيفاً تجارياً جديداً في ميناء أبو فلوس العراقي على ساحل شط العرب لتعزيز التبادل التجاري مع دول العالم، وهو الرصيف التجاري الثالث في الميناء.

وأكد أن وزارة النقل لديها خطط لتوسيع النشاط التجاري البحري من خلال توسيع المنافذ البحرية التجارية وفسح المجال للقطاع الخاص للدخول في مشاريع استثمارية مشتركة وإزالة العقبات أمام توسيع نشاط القطاع الخاص لنقل البضائع والمسافرين.

في هذه الأثناء كشف مسؤول ملاحى عراقي أمس عن انطلاق أعمال توسعة ميناء العمية النفطي، في محافظة البصرة، ضمن خطة تهدف إلى تمكين الميناء من استقبال ناقلات النفط العملاقة.

مطار دبي أمام تحدي زيادة

الطاقة الاستيعابية

أحدث توسع كبير للبنية التحتية في مايو الماضي مع افتتاح مبنى وصول جديد بلغت تكلفته 1.2 مليار دولار.

وأشار إلى أنه لا يعتقد أن "حقيقة كوننا نشهد نمواً في غير خانة العشرات أمراً محبطاً... سنواصل النمو بمعدل هائل بالقيمة المطلقة".

وكشفت أن من المقرر أن تنقل شركة فلاي دبي للطيران الاقتصادي عملياتها إلى مطار آل مكتوم الذي يستوعب 26 مليون مسافر في الربع الثالث من العام الحالي، مما سيسمح لطيران الإمارات وغيرها من شركات الطيران التي تسير طائرات أكبر، بتشغيل المزيد من الطائرات في مطار دبي.

ومن المتوقع أن يزيد تطوير مطار آل مكتوم الدولي الأعداد الإجمالية للمسافرين عبر دبي. وكان المطار قد فتح أبوابه أمام حركة نقل الركاب في أكتوبر 2013، وهو يستطيع استيعاب نحو سبعة ملايين مسافر سنوياً في الوقت الحالي.

وتأتي توقعات تباطؤ نمو أعداد الركاب في مطارات دبي في وقت تحذر فيه شركات طيران خليجية كبرى بما في ذلك طيران الإمارات من ضعف في أسواق النقل الجوي.

وقالت طيران الإمارات إنها تجري إعادة هيكلة بعد أن سجلت انخفاضاً بنسبة 75 بالمئة في أرباح النصف الأول من العام الماضي وحذرت في وقت سابق من أنها قد تخفض عدد رحلاتها.

ويرى غريفيث أن تصويت بريطانيا لصالح الانفصال من الاتحاد الأوروبي وتنامي الخطاب المؤيد للحماية التجارية والانكفاء القومي في أنحاء العالم والإرهاب، قد تهدد نمو حركة السفر العالمية.

وأصبح مطار دبي الدولي منذ عام 2014 أكثر المطارات ازدحاماً بمسافري الرحلات الدولية متفوقاً على مطار هيثرو في لندن، وهو يتطلع منذ ذلك الحين إلى التفوق على المطارين الأكثر ازدحاماً بالركاب في العالم في أتلانطا وكيكين بحلول عام 2020.



ألكسندر كورنوبيل

أقرّ بول غريفيث الرئيس التنفيذي للشركة المشغلة لمطار دبي الدولي هذا الأسبوع، بأنه لا يستبعد تباطؤ نمو أعداد الركاب على مدى الأعوام الثمانية المقبلة، بسبب حدود الطاقة الاستيعابية للمطار الذي تتخذه طيران الإمارات مركزاً لعملياتها.

وأكدت شركة مطارات دبي المشغلة للمطار في بيان أن حركة المسافرين في المطار الأكثر ازدحاماً على مستوى العالم زادت بنسبة 7.2 بالمئة خلال العام الماضي لتصل إلى 83.6 مليون مسافر.

وتشير حسابات وكالة رويترز إلى أن معدل النمو السنوي هذا، هو ثاني أبطأ معدل يسجله مطار دبي في ما لا يقل عن ثمانية أعوام. وسجل المطار أيضاً معدل نمو في عام 2014 حينما قيدت أعمال في مدرج الطائرات العمليات لمدة 80 يوماً.

وذكر غريفيث في مقابلة أن من المتوقع أن يتباطأ النمو إلى نحو 6.5 بالمئة في العام الحالي ليصل عدد المسافرين إلى 89 مليوناً، وأن يكون النمو "تدريجياً" بعد ذلك ليصل إلى 118 مليون مسافر سنوياً بحلول عام 2023.

وأشار إلى أن "أحد التحديات التي نواجهها في الوقت الحالي هو الاستمرار في زيادة الطاقة الاستيعابية في مطار مضعوط للغاية حالياً".

وتنفق دبي نحو 36 مليار دولار لتوسعة مطار آل مكتوم الدولي ثاني أكبر مطاراتها ليشتمل على 120 مليون مسافر بحلول عام 2025 حين ستنتقل إليه شركة طيران الإمارات المملوكة لحكومة الإمارة.

وقال غريفيث إن مطارات دبي تضي صوب "مرحلة جديدة من النمو" ستشهد تطبيق عمليات وتقنيات جديدة لزيادة معدلات تدفق الركاب في مسعى لزيادة الطاقة الاستيعابية، وانتهى المطار من



شرطي عراقي يقف على الرصيف التجاري الذي تم افتتاحه أمس في ميناء أبو فلوس على شط العرب



«شركة الألبان الجزائرية تيفرالي وقعت اتفاقاً مع مجموعة أياج الأميركية لإقامة مشروعات بقيمة 300 مليون دولار، لتقليص اعتماد الجزائر على الواردات».

بيان رسمي
وزارة الزراعة الجزائرية

«ليبيا تحتاج إلى استثمار 19 مليار دولار على مدى السنوات الخمس القادمة، لتلبية هدفها المتمثل في زيادة الإنتاج إلى 2.1 مليون برميل يوميا».

مصطفى صنع الله
رئيس المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا



اقتصاد

لبنان يدخل أخيرا السباق المحترم إلى ثروات المتوسط

● إعادة إطلاق جولة تراخيص التنقيب عن النفط والغاز ● توقعات بمواجهة تحديات في الرقع الموازية للمياه الإسرائيلية



نزاع متوقع على حقول متداخلة مع إسرائيل

تتكسد في الشوارع وخلقت أزمة صحية عامة. وتعتبر أوساط سياسية مراقبة في لبنان أن الصفقة التي قادت إلى انتخاب عون رئيساً للجمهورية، قد تكون وراء الأجواء الإيجابية التي قادت إلى اعتماد المراسيم النفطية من قبل الحكومة في 4 يناير الجاري. ويقول محللون إن تأخر لبنان في سباق استثمار ثروات النفط والغاز في البحر المتوسط قد يؤدي إلى خسارته جانباً من تلك الاحتياطات بسبب تداخل الحقول في المياه الإقليمية مع الدول المجاورة، التي قطعت شوطاً طويلاً في استغلال تلك الحقول.

ما يشير إلى احتمال اكتشاف الغاز في لبنان أيضاً، لكن النزاعات السياسية حالت حتى الآن دون بدء التنقيب.

ويعول اللبنانيون على عودة الاستقرار السياسي بانتخاب رئيس للجمهورية العماد ميشال عون في نوفمبر الماضي وتشكيل الحكومة برئاسة سعد الحريري، في المساعدة بتخفيف الأزمة السياسية وتنشيط عجلة الاقتصاد.

واللبنانيون بأمس الحاجة إلى حكومة تستطيع التعامل مع مشكلات في الاقتصاد والبنية التحتية والكهرباء والخدمات الأساسية والتي بلغت ذروتها العام الماضي مع أزمة القمامة التي تركت النفايات

وكانت الحكومة اللبنانية قد أقرت بداية العام الحالي مرسومين لتحديد الكتل الجغرافية للتنقيب عن النفط والغاز، وهو ما مهد الطريق لانطلاق جولة تراخيص

الاحتياطيات البحرية المتوقفة منذ العام 2013. ويقدر المسؤولون حجم الاحتياطيات البحرية اللبنانية من الغاز بما يصل إلى 96 تريليون قدم مكعبة ومن النفط، بنحو 850 مليون برميل. وتلك الكميات غير مؤكدة لكن حتى القليل منها قد يكفي لإحداث تحول بالنسبة إلى بلد يقطنه نحو 4 ملايين نسمة وأكثر من مليون نازح سوري. واكتشفت احتياطيات غاز كبيرة بالفعل في مياه قريبة من إسرائيل وقبرص، وهو

اتخذت الحكومة اللبنانية بشكل رسمي، أمس، خطوة كبيرة نحو دخول السباق المحترم على ثروة الغاز الكبيرة في شرق المتوسط، وطرح خمس رقع بحرية على الشركات، ثلاث منها مجاورة لإسرائيل، الأمر الذي يرحب بروز صعوبات بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية.

سيزار أبوخليل:
هدفنا حماية حقوق لبنان في موارده الطبيعية على كامل مياهه الإقليمية



سوف تطرح قريباً مع الاحتفاظ بنتائج دورة التراخيص السابقة.

وأضاف أن ذلك «يعني أن الشركات المؤهلة سابقاً تبقى مؤهلة» لكن الحكومة اللبنانية ستفتح دورة جديدة لتلقي طلبات المشاركة في 2 فبراير المقبل وتنتهي في نهاية مارس. وأكد أن الحكومة ستعلن بعد ذلك في 13 أبريل المقبل عن أسماء الشركات المؤهلة.

وأوضح الوزير أن «استلام العروض من قبل هيئة قطاع البترول سوف ينتهي في 15 سبتمبر المقبل» وسوف يستغرق تقييم العروض وإعداد تقرير بالتنازع من هيئة إدارة قطاع البترول مدة شهر تقريباً.

وذكر أن التقرير النهائي سترفعه وزارة الطاقة إلى مجلس الوزراء الذي سيقدر في غضون شهر آخر تحديد من هي الشركات الفائزة بتلك التراخيص.

وتقع ثلاث من الرقع الخمس في المياه الإقليمية اللبنانية على الحدود مع إسرائيل، الأمر الذي يرحب بمواجهة صعوبات في استغلالها بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية.

وقال أبوخليل إن هناك «هدفان أساسيان لدورة التراخيص الأولى في المياه البحرية اللبنانية: أولاً التوصل إلى اكتشافات تجارية بالمياه البحرية اللبنانية، وثانياً حماية حقوق لبنان في موارده الطبيعية على كامل حدود مياهه الإقليمية».

ورجح الوزير مكانة احتواء الرقع أو البلوكات الخمس المطروحة في هذه الجولة على مكان من حجم يسمح باستغلالها تجارياً وتطوير البنى التحتية.

بيروت - أعلنت الحكومة اللبنانية، أمس، أنها أطلقت مجدداً أول جولة تراخيص للتنقيب عن النفط والغاز بعدما تأخرت لنحو 4 سنوات، لتبدأ بذلك رحلة تطوير القطاع الذي توقف بفعل الأزمة السياسية في البلاد. وقال وزير الطاقة اللبناني سيزار أبوخليل خلال مؤتمر صحفي، إن لبنان طرح خمس مناطق بحرية (1 و4 و8 و9 و10) أمام تقديم العروض من قبل شركات النفط العالمية في أول جولة لإرساء التراخيص.

ويأتي دخول لبنان متأخراً كثيراً إلى السباق المحترم على حوض غاز عملاق في شرق المتوسط تم اكتشافه في العام 2009، وذلك لأن إسرائيل ومصر وقبرص سبقته بمراحل كبيرة في استكشاف تلك الثروات.

ويرى محللون أن ذلك التأخير سيحرم لبناء من الكثير من الموارد بسبب تداخل الحقول البحرية، خاصة إسرائيل التي سبقت الجميع، وكذلك بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية معها.

وقد حققت إسرائيل اكتشافات كبيرة، بعضها قريب من المياه الإقليمية اللبنانية، وهي تقترب من بدء إنتاج وتصدير الغاز، بعد حسم خلافات مع الشركاء في حقل لوثيان البحري.

وكانت الحكومة اللبنانية قد أعلنت في العام 2013 أن 46 شركة تاهلت للمشاركة في عطاءات النفط والغاز من بينها 12 شركة كمشغل، بينها شيفرون وأكسون موبيل الأميركية وتوتال الفرنسية.

لكن الأزمة السياسية التي ظل لبنان بسببها دون رئيس لما يزيد على عامين، أدت إلى تجميد جولة التراخيص.

وقال أبوخليل إن جولة ثانية لتاهيل الشركات المهتمة بعقود التنقيب والإنتاج

من أصل 5 رقع محاذية لإسرائيل مرشحة لمواجهة صعوبات بسبب عدم ترسيم الحدود البحرية

3

الاقتصاد السعودي يواجه مخاطر الدخول في ركود تضخمي

● الرياض بحاجة لتعزيز الإنفاق لمواجهة تأثير إجراءات التقشف ● خفض الدعم الحكومي يرفع تضخم الأسعار ويحد من الاستهلاك



فضل البوعينين:
رفع أسعار الطاقة والكهرباء ستمتد أثره إلى جميع القطاعات الأخرى

واعتباراً من يوليو المقبل، ستبدأ السعودية بتحصيل مقابل مالي 26.7 دولاراً شهرياً على كل مرافق للأجنبي العامل في البلاد، وتزيد تدريجياً إلى غاية العام 2020 لتصبح 106.7 دولار شهرياً. ويرى مازن السديري، رئيس الأبحاث في شركة الاستثمار كابيتال السعودية، أن أغلب مجموعات أسعار السلع في مؤشر التضخم، التي ارتفعت في الشهر الماضي هي ذات مرونة منخفضة، بمعنى أن الطلب عليها لا ينخفض بموازاة ارتفاع الأسعار، لأنها تتطلب أساسية في الاستهلاك اليومي ولا تعكس القوة الشرائية للأفراد.

وقال السديري إن «المجموعات ذات المرونة المنخفضة التي ارتفعت مؤشراتها هي الوقود والغاز والماء، بعد رفع أسعارها من الحكومة، أما المجموعات التي انخفضت مؤشراتنا فهي مرنة وتعكس علاقة الأسعار وحجم الطلب الكمي مثل مجموعة الأغذية والمطاعم والترفيه». ويتوقع السديري، تعرض الاقتصاد السعودي لتباطؤ في النمو، يتزامن معه تغير في السلوك الاستهلاكي للأفراد في السعودية، ما ينتج عنه تراجع في مبيعات شركات التجزئة، واضطرابها لخفض أسعار المنتجات لتضمن مبيعاتها. وأشار السديري إلى أن القضايا الاقتصادية خلال الفترة المقبلة، ستتوقف على أسعار النفط ومدى ارتفاعها، وكيف سينعكس ذلك على الإنفاق الحكومي والنمو الاقتصادي.

وتضررت السعودية كباقي دول الخليج منذ منتصف 2014، غير أنها بدأت في اعتماد خطط لتنويع الاقتصاد من خلال برنامج التحول الوطني و«رؤية السعودية 2030». وتتوقع الرياض أن يبلغ العجز في موازنة العام الجاري قرابة 52.8 مليار دولار، بانخفاض كبير عن العجز في العام الماضي الذي بلغ 69 مليار دولار.

والمياه، إضافة إلى فرض رسوم وضرائب جديدة. وحذر الخبير والكاتب الاقتصادي فضل البوعينين، من تعرض الاقتصاد السعودي لواحدة من أخطر المشكلات الاقتصادية نتيجة رفع أسعار الطاقة خلال الفترة من 2017 وحتى 2020 لتصل إلى المعدل العالمي، ترافقه توقعات بتباطؤ نمو الاقتصاد. وقال إن «رفع أسعار الطاقة والكهرباء سيمتد أثره إلى جميع القطاعات نتيجة ارتفاع تكلفة النقل والإنتاج، مما سينعكس على الأسعار فيرتفع التضخم».

وتشير وثيقة برنامج التوازن المالي، المعلن عنها في نهاية العام الماضي، إلى أن الرياض تنوي رفع أسعار الطاقة والمياه تدريجياً وتحريها بالكامل بحلول العام

2020. وتبعب السعودية أكبر مُصدر للنفط في العالم، الوقود حالياً بأسعار موحدة لكافة المواطنين والإجانب دون تفرقة في الأسعار. وأشار البوعينين إلى أن الحل لمعضلة الركود التضخمي، هو ارتفاع أسعار النفط مما يجعل الدولة ترفع معدلات الإنفاق الحكومي على المشاريع الكبرى والبنية التحتية، فترتفع معها معدلات النمو الاقتصادي.

وأكد أن أسعار الإيجارات في السعودية تراجعت بنسبة 30 بالمئة، كما تراجعت أسعار السلع الغذائية بشكل كبير، ما أدى إلى تراجع معدلات التضخم في ديسمبر الماضي. وارتفع معدل أسعار المستهلك (التضخم) في السعودية، على أساس سنوي بنسبة 1.7 بالمئة خلال ديسمبر الماضي، فيما تراجع بنسبة 0.5 بالمئة، مقارنة مع الشهر الذي سبقه، وبحسب مسح أجرته الأناضول، فقد بلغ متوسط معدل التضخم خلال العام الماضي 3.54 بالمئة، هو الأعلى منذ العام 2011، البالغ حينها 3.7 بالمئة.

ويقول الخبراء إن تراجع القوة الشرائية دفع شركات التجزئة إلى خفض أسعار منتجاتها وتراجع أسعار السلع الغذائية والأجهزة الكهربائية والمنزلية وانتهى بتسجيل تضخم سلبي في هذه المجموعة خلال ديسمبر الماضي.

ووفقاً لوثيقة التوازن المالي، ستفرض السعودية في الربع الثاني من 2017، ضريبة السلع المنتجة الخاصة بالمنتجات التي تتسبب في أضرار على الصحة كمشروبات التبغ بنسبة 100 بالمئة ونفس النسبة على مشروبات الطاقة وضريبة 50 بالمئة على المشروبات الغازية.

وستفرض السعودية ودول الخليج ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة على جميع المنتجات والخدمات باستثناء 100 سلعة أساسية في الربع الأول من السنة المقبلة.

مازن السديري:
نتوقع تراجع مبيعات شركات التجزئة واضطرابها لخفض أسعار منتجاتها

الرياض بحاجة لتعزيز الإنفاق لمواجهة تأثير إجراءات التقشف ● خفض الدعم الحكومي يرفع تضخم الأسعار ويحد من الاستهلاك

مخاطر الدخول في ركود تضخمي

تراجع شمية التسوق

حذر خبراء اقتصاد في السعودية من أن الاقتصاد المحلي قد يتعرض لركود تضخمي خلال الفترة المقبلة، نتيجة تباطؤ النمو الاقتصادي المتوقع، بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات.

العام لتفادي تأثيرات التدابير التقشفية التي بدأت الرياض في توحيها ولتلافي أي مشكلة محتملة أخرى.

وخفض صندوق النقد الدولي منتصف هذا الشهر، توقعاته لنمو اقتصاد السعودية لهذه السنة إلى 0.4 بالمئة مقارنة بمعدل 2 بالمئة في توقعات سابقة أعلنتها في أكتوبر الماضي.

وتستعد الحكومة السعودية في وقت لاحق من العام الجاري لتنفيذ رفع أسعار السلع والخدمات، ومن بينها الوقود والكهرباء

الرياض - تشير توقعات صندوق النقد الدولي إلى تباطؤ حاد في نمو الاقتصاد السعودي، في وقت تشهد فيه البلاد موجة صعود في الأسعار، وتنتظر موجة أخرى خلال وقت لاحق من العام الجاري.

وتتخوف الأوساط الاقتصادية السعودية من دخول البلاد مرحلة ركود تضخمي نتيجة ضعف النمو الاقتصادي بالتزامن مع ارتفاع في أسعار السلع والخدمات، يرافقه صعود في نسب البطالة، غير أن البعض يرى أن السعودية بحاجة إلى زيادة الإنفاق هذا



تراجع شمية التسوق



«إيران أوقفت منذ مطلع العام الجديد، 3 خطوط للضغط الفائق وخطين للضغط العالي بطاقة 1200 ميغاوات، بسبب تراكم الديون العراقية البالغة نحو مليار دولار أميركي».

مصعب المدرس
المحدث باسم وزارة الكهرباء العراقية



«أزمة الكهرباء سياسية مرتبطة بدول إقليمية ولم يكن الوضع الأمني العامل الوحيد وراء استمرارها. وحل هذه الأزمة يتطلب إدارة سياسية».

نورة البجاري
عضو اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب العراقي

مفارقات الزمن العراقي: البلد النفطي الذي يعاني أزمات الكهرباء

● آخر وزير عراقي للكهرباء قبل الاحتلال: لا مناص من استراتيجية طاقية جديدة تراهن على الكفاءات العراقية



مفارقة أن يشترك العراقي، البلد الذي يحتوي على ثروات نفطية هائلة، من أزمات متكررة ودورية في إنتاج الكهرباء وتوزيعها. وهذه المفارقة لا يمكن فهمها أو تفسيرها إلا باستشراء الفساد والمحاصصة الطائفية التي احتكرت المناصب وغيبت الكفاءات. لذلك وصل العراق، البلد الذي عرف الكهرباء في الربع الأول من هذا القرن، إلى وضع يعاني فيه سكانه من انقطاع متكرر في تزويد الكهرباء، ولا يمكن أن يعود إنتاج الكهرباء إلى نسقه المعتاد والكافي لاحتياجات العراقيين، إلا وفق استراتيجية اقتصادية جديدة تأخذ في الاعتبار ضرورة المراهنة على الطاقات البديلة والاعتماد على الكفاءات الوطنية الخيرة بهذه الصناعة، وهو ما يقتضي بالتالي النأي بالاقتصاد عموماً وهذا القطاع الحيوي خصوصاً عن المعايير والمحاصصات الوطنية، وفق الوصفة التي قدمها سحبان فيصل محبوب وزير الكهرباء العراقي الأسبق في متن هذا الحوار.



سلام الشاملي
كاتب عراقي

□ بغداد - يعاني العراق اليوم من نقص حاد في الطاقة الكهربائية بعد مرور قرن على دخول الكهرباء إلى البلاد، رغم إنفاق ما يكفي لبناء أحدث الشبكات الكهربائية في العالم منذ العام 2003. وقد أدى الفساد وسوء الإدارة إلى أن تصبح الشبكة واحدة من أسوأ الشبكات الكهربائية في العالم.

وفي مثل هذا الشهر قبل 100 عام دخلت الطاقة الكهربائية إلى العراق، بعد 38 سنة فقط من تقديمها للبشرية من قبل المخترع الأميركي توماس ادسون في العام 1879، ليسبق العراق بذلك معظم دول المنطقة. وعندما توفي ادسون في العام 1931 كانت جميع مدن العراق تنعم بالطاقة الكهربائية.

ولكن بعد قرن كامل يعاني العراقيون اليوم من انقطاع الكهرباء، رغم إنفاق عشرات المليارات من الدولارات منذ عام 2003، والتي التهمها الفساد المستشري في البلاد.

الكهرباء بين احتلالين

يقول الصحافي العراقي محسن حسين (82 سنة) في حديث لـ "العرب" إن العراق عرف الكهرباء في العام 1917 بعد دخول الاحتلال البريطاني إلى بغداد بنحو 6 أشهر، فيما الاحتلال الأميركي لم يوفر الكهرباء بعد 14 عاماً من الاحتلال.

ويضيف أن أول مولد كهرباء نصب في بناية خان دلة في بغداد عام 1917 كان يعمل بالديزل بقدرته منخفضة، وبعدها تم نصب محركات ديزل في مناطق أخرى بينها منطقة السراي لإنارة مركز الحكومة، وفي شريعة الجديدة لإنارة المستشفى العام في باب المعظم، وفي كرادة مريم لإنارة معسكر الهندي، الذي حمل اسم معسكر الرشيد لاحقاً. وقبل نهاية ذلك العام تمت إنارة أول شارع في مدينة بغداد وهو الشارع الذي سُمي لاحقاً بـ "شارع الرشيد".

وذكر أن الحكومة منحت "شركة التنوير والقوة الكهربائية" امتياز توفير الكهرباء لمدينة بغداد في العام 1928. وتم تأميم تلك



محسن حسين

العراق عرف الكهرباء عام 1917 بعد دخول الاحتلال البريطاني بنحو 6 أشهر، فيما الاحتلال الأميركي لم يوفر الكهرباء بعد 14 عاماً من الاحتلال

الشركة عام 1955 وأطلق عليها اسم "محطة كهرباء بغداد" وارتبطت بوزارة المواصلات والأشغال.

وفي العام 1958 تم تأسيس مصلحة الكهرباء الوطنية التي تولت امتلاك وتشغيل كل من محطات توليد دبس وجنوب بغداد وخطوط النقل والمحطات الفرعية، التي شيدها مجلس الإعمار، في العهد الملكي، ثم دمجت مصلحة كهرباء بغداد مع مصلحة الكهرباء الوطنية في العام 1964 وحلت محلها مديرية كهرباء منطقة بغداد على غرار المديرية الثلاث التي كانت ضمن تشكيلات المصلحة. وفي العام 1975 استحدثت المؤسسة العامة للكهرباء لتضم تشكيلات الكهرباء كافة، ولكنها الغيت في العام 1987 وأصبحت المنشأة العامة لتوزيع كهرباء بغداد دائرة من دوائر وزارة الصناعة والمعادن لتستحدث في العام 1999 هيئة الكهرباء، التي حلت محلها وزارة الكهرباء بعد احتلال العراق في العام 2003.

وكانت شوارع بغداد وأزقتها تنار، قبل دخول الكهرباء، بالفوانيس التي تسمى اللبسة، وكانت إنارتها ضعيفة ولكنها تفي بالغرض وتؤمن الحاجة منها. ولم تنقطع شكاوى العراقيين من سوء إمدادات الكهرباء منذ حرب الخليج الثانية وتدمير محطات توليدها بالقصف الأميركي بنسب بلغت قرابة 90 بالمئة، لكن المهندسين والخبرات العراقية استطاعوا إعادتها خلال شهور ولكن بطاقات أقل، وتواصلت الشكاوى منها إلى حد الآن.

وزير كهرباء صدام

يقول المهندس سحبان فيصل محبوب، آخر وزير للكهرباء قبل الاحتلال، "إن تقرير خطة التنمية الوطنية للسنوات 2010-2014 الصادر عن وزارة التخطيط في يناير 2009، أشار إلى أن طاقة توليد الكهرباء في العراق بلغت قرابة 2458 ميغاواط قبل حرب الخليج الثانية عام 1990، وكانت تغطي كامل الطلب لغاية عام 1994.

لكن عجز توليد الطاقة أخذ في التزايد بسبب الحروب والحصار الاقتصادي وتوقف الخطط التنموية وزيادة استهلاك العراقيين للطاقة الكهربائية. ويضيف محبوب لـ "العرب" أن طاقة الإنتاج المتحققة بلغت قبل الاحتلال عام 2003 نحو 3409 ميغاواط مقابل طلب يصل إلى 4653 ميغاواط أي بنسبة عجز مقدارها 27 بالمئة.

وبعد الاحتلال بنحو 7 سنوات ارتفعت طاقة التوليد بنسبة 63 بالمئة لتصل إلى 5442 ميغاواط، لكن الطلب وصل إلى 10 آلاف ميغاواط.

ويرجع محبوب سبب انخفاض حجم القدرات الإنتاجية من الطاقة الكهربائية إلى عمليات التدمير والتخريب التي لحقت بالمنظومة الكهربائية والمنشآت التابعة

لها، إضافة إلى عمليات السلب والنهب التي طالت معظم المنشآت الاقتصادية بعد العام 2003، إضافة إلى تدهور الأمن وعدم استقرار العاملين، وعدم وصول الوقود والمستلزمات النفطية إلى معظم مشاريع إنتاج الطاقة الكهربائية.

وأشار إلى صعوبة الحصول على الأدوات الاحتياطية اللازمة لإدامة عمر المحطات المتقادمة، وشح المياه خاصة للمحطات الكهرومائية، حيث انخفض معدل الإنتاج المتحقق لتلك المحطات خلال النصف الأول من العام 2008 بنسب تراوحت بين 24 و59 بالمئة مقارنة بالعام 2007.

وأكد أن الإحصائيات قدرت حاجة العراق إلى الطاقة الكهربائية في العام 2016 بنحو 14 ألف ميغاواط، ومعدل حمل في أوقات الذروة بنحو 20 ألف ميغاواط. وفي حالة تشغيل المصانع المتوقفة وحدوث نهضة صناعية وتجارية، فإن الطلب سيصل إلى حدود 30 ألف ميغاواط وحمل الذروة إلى حدود 40 ألف ميغاواط.

فجوة بين الإنتاج والطلب

يرى وزير الكهرباء الأسبق أن إحدى مشكلات المنظومة الكهربائية هي الفجوة بين الإنتاج والطلب، ما يفرض قطع الكهرباء بشكل مبرمج وغير مبرمج، خاصة أن صناعة الكهرباء هي منظومة متكاملة ومسترسلة لا يمكن إغفال إحدى حلقاتها.

وقال إن الحلول المقترحة لإنتاج الكهرباء، حالياً، تجاهلت حلقتي النقل والتوزيع ومكامل هذه الصناعة من مراكز سيطرة ومحطات تحويل ومراكز صيانة متخصصة ومعدات تحسين معامل القدرة، وهي من مستلزمات إنتاج طاقة كهربائية مستقرة وبشروط نوعية قياسية.

وشدد على أن معالجة مشكلة الكهرباء تمر عبر مراجعة شاملة للعقود التي هي قيد التنفيذ الآن، والتركيز على أولويات التنفيذ



وتحديد مسببات الفشل لتجاوزها، وإجراء تقييم شامل للمرحلة السابقة بجمع قراراتها وإجراءاتها التي لحقت الضرر بالمنظومة الكهربائية.

وأكد ضرورة عدم إغفال مراجعة اتفاقيات الربط الكهربائي بين دول المنطقة ودراسة إمكانية الاستفادة من تنفيذ مشروعات الربط، من خلال تشكيل هيئة تنظيم مخولة بصلاحيات واضحة وملزمة لإدارة القطاع تعمل على مستوياته المختلفة.

ويشترط محبوب أن يجري، بالتوازي مع عمل الهيئة التنظيمية المخورة، العمل بجدية على وضع مواصفات فنية واضحة موحدة لمعدات الشبكة الكهربائية كافة، بحيث لا يسمح بتجاوزها.

وأشار إلى ضرورة وضع جرد بالشركات المنتجة المفضلة للتعاقد معها، في ضوء جودة معادتها ومستوى شفافية التعامل معها، واختيار مصادر المواد والمعدات بمهنية محابذة.

وأكد ضرورة العودة إلى سياقات العمل الصحيح عبر تدريب العاملين واختبارهم لصيانة وتشغيل أجزاء المنظومة المختلفة بعيداً عن المحابسة والمحاصصة الطائفية والحزبية والمجاملات التي تضمر بمصلحة العمل الناجح، وانتهاج إدارة مركزية بعيداً عن السلطات المحلية في المحافظات والمناطق، نظراً لما للمنظومة الكهربائية من خصوصية إدارة لا تطابق خصوصيات الخدمات الأخرى مثل مشاريع المياه أو الاتصالات وغيرها.

ضرورة رسم استراتيجيات جديدة

واقترح الوزير الأسبق العمل على إنشاء مشروعات الطاقة البديلة كون العراق مشمساً لأيام طويلة من السنة، للحد من ظاهرة شح الوقود وتحقيق الفوائد البيئية، وتشجيع مشروعات التوليد الموقفي على مستوى المدن والتجمعات.

وقال إن ذلك يساعد في تخطي أزمات عزل المناطق على المنظومة الكهربائية، والإسهام في الإيفاء بالاحمال المتنامية إلى حين الانتهاء من إنجاز المشاريع الاستراتيجية.

وأشار إلى أن تلك الوحدات يمكن اعتبارها وحدات طوارئ مستقبلاً، إلى جانب تحديث مراكز السيطرة الفرعية لتحقيق مراقبة وسيطرة عاليتي المستوى، وتفعيل دور الشركات الاستشارية العالمية والمحلية لمعالجة جوانب المنظومة الكهربائية بنحو فاعل أو استقدام خبراء في هذه المجالات للكون والاستشارة في إدارة الصيانة والتشغيل.

وأكد ضرورة الابتعاد عما يثير المواطن سلباً من وعود لا يلمس بعدها أي تحسن في الخدمة الكهربائية، بما يستلزم وضع سياقات إعلامية رصينة تتعامل مع المواطن بصفته

أزمة الكهرباء هي اختزال مكثف لوضع العراق



سحبان فيصل محبوب

الكوادر العراقية تعاملت مع إجراءات الحصار الاقتصادي قرابة 13 عاماً ولجأت إلى أساليب مبتكرة لضمان ديمومة عمل المنظومة الكهربائية

زبون المؤسسة الأول بحذر وعلمية ومن الممكن كسبه إلى جانب المؤسسة في مراقبته أمن وسلامة معدات الشبكة الكهربائية وتحفيزه باتجاه سداد الفواتير بانتظام.

استغلال الخبرات الوطنية

محبوب سخر من الزيادة غير المعقولة في عدد العاملين في قطاع الكهرباء، الذين قال عنهم إن عددهم في العام 2003 كان في حدود 30 ألف موظف، أما في العام 2015 فقد بلغ عددهم 104 آلاف موظف بحسب تصريحات المسؤولين الحاليين في قطاع الكهرباء.

واقترح وضع المعالجات الإدارية اللازمة للفائض الوظيفي، ودراسة إمكانية استغلال هذا العدد في المشاريع المستقبلية أو تحويلهم إلى قطاعات أخرى لتخفيف عبء البطالة المتقنة. وأوصى بالاستفادة من الخبرات الأكاديمية والميدانية الوطنية، بالنظر لما تتمتع به هذه الكوادر من إمكانيات عالية، باعتبارها من الطراز المتميز على مستوى المنطقة والعالم لتمتعها بخبرات مكتسبة من خلال ظروف العمل غير التقليدية التي أضافت إلى إمكانياتها عوامل قوة في الإشراف والتنفيذ.

وذكر أن كوادر القطاع الكهربائي عملت مع شركات عالمية متخصصة في فترة ما قبل تسعينات القرن الماضي واشتركت في حملة إعمار قطاع الكهرباء بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، وأعدت ما يمكن من وحدات توليد ومنظومات مدمرة بحملة شاملة كبرى أسهمت فيها قطاعات الدولة العراقية كافة.

وقال إن ذلك حقق امتزاج الخبرات المختلفة في ميدان عمل واحد، كما أن هذه الإمكانيات نفسها تعاملت مع إجراءات الحصار الاقتصادي قرابة 13 عاماً ولجأت إلى أساليب بديلة ومبتكرة لضمان ديمومة عمل المنظومة الكهربائية، وأدت إلى تطور قدراتها إلى حدودها القصوى.



«المتطرفون يتوزعون بين أربع دوائر: دائرة التشدد، فدائرة التطرف، ثم دائرة العنف، والتي يأتي منها الإرهاب، محاربة الإرهاب تتطلب الانتفاض ضد كل هذه الدوائر».

علي جمعة
مفتي الديار المصرية السابق

«لا غنى عن المواجهة الفكرية لمنابع الفكر المتطرف، فالفكر لا يواجه إلا بالفكر، ونزع بذور التطرف مسألة أساسية لتحسين الأجيال الشابة».

إسماعيل سراج الدين
مدير مكتبة الإسكندرية



إسلام سياسي

الشراكة مع مكتبة الإسكندرية هل تعيد علماء الدين للمشهد الفكري

● المؤسسة الدينية خسرت أمام داعش وإيران ● الراهن السياسي في المنطقة سبق المهتمين بالتجديد الإسلامي بمراحل



ضرورة خروج الأزهر من عزلته

وتهدأ المناخ للشراكة بين الأزهر والواقع الثقافي والفني حينها، فتم إنتاج أول فيلم سينمائي عربي مصري يعالج قضايا دينية وفكرية، ويستعرض التاريخ الإسلامي عبر الصورة المرئية، وذلك بعد حوالي ربع قرن من دخول صناعة السينما إلى مصر.

كما كان من علماء الأزهر من أسهم في كتابة سيناريوهات البعض من الأفلام، مثل الشيخ أحمد الشرباصي، ومن المبدعين السينمائيين، المخرج حسين حلمي المهندس وصالح أبو سيف وحسام الدين مصطفى، ومن الفنانين يحيى شاهين ومجادة ومحسن سرحان وحسين صدقي، الذين كانوا من أشهر من اهتموا بتلك المعالجات الفنية الفكرية.

وفي نظر الكثير من الخبراء، خسر الأزهر الكثير من المعارك في اتجاهات مختلفة، سواء في مواجهة ما تنتجه إيران فنيا، أو القضايا الكونية والوجودية التي تعالجها هوليوود، من خلال تناول قصص الأنبياء والرموز الدينية، أو في مواجهة معالجات التنظيمات التكفيرية لأفكارها بالصورة والأدوات العصرية، عندما قابل هذا كله بالردود التقليدية من خلال المادة المكتوبة، وهو ما قلل كثيرا من تأثير طرده وانتشاره جماهيريا.

نحو مسار خدمة القضايا الكبرى، من خلال الاستئناس بالتاريخ العربي والإسلامي، وعرض سير الرموز الإسلامية، لدعم قضايا النضال والوحدة العربية، ومقاومة الاستعمار، والحفاظ على الثوابت والهوية.

هكذا شهدت فترة الخمسينات والستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، أهم مراحل الإسهام الثقافي للأزهر، وهو ما لاقي قبولاً واسعاً، خاصة وأن السينما العالمية كانت قد بدأت في عرض أفلام عن المسيح واضطهاد دعوته، ومنها فيلم «ملك الملوك»، الذي حقق انتشاراً واسعاً، وعرض في مصر في نهاية الأربعينات من القرن الماضي، فرغبت الجماهير العربية في رؤية إنتاج سينمائي راق يستعرض تاريخ الإسلام والرموز الإسلامية ويعالج قضايا الفكر الإسلامي.

تحسب علماء الأزهر لذلك، عندما وجدوا الرغبة والحماسة لدى الكثير من المنتجين والمخرجين الكبار لخوض التجربة، واستغلال الفن في خدمة الدعوة، وضاعت من الحماسة كثرة ما قدمته السينما المصرية في تلك الفترة من أعمال، تنتقد الأنواق والعداوات الغربية، ومن ثم ازادت الحاجة إلى إنتاج ثقافي يحافظ على كيان مصر وانتمائها العربي والإسلامي.

الأنبياء خلال فترة مكدودة، والفضل يرجع إلى تطوير أدواتها في المشهد الثقافي.

وبهذا التوظيف الثقافي لداعش من جهة، وإيران من جهة أخرى، تنافست قوى على تقديم نفسها كمعبرة عن التصور الإسلامي، وأنها الوحيدة التي تستحق الحديث باسم الإسلام، ومخاطبة العالم بالصورة التي تراها، وبالأسلوب الذي يتوافق مع تفسيراتها للنصوص الدينية. وظل الهدف في جميع الحالات، هو هز مكانة المرجعية «السنية»، ممثلة في الأزهر، وجعلها غير مسموعة الكلمة، وإظهارها بأنها عاجزة عن الفعل الذي يرقى إلى مستوى تأثير ما يقدمه غيرها، حتى لو لم يكن مشجعاً مع الرؤية الإسلامية الصحيحة. البعض ضرب مثلا على عزلة الأزهر الثقافية، برفضه الدائم لتجسيد صحابة الرسول الكريم على شاشة السينما، ثم توسع بعد ذلك في العزل، حتى لا تمس قداسة الشخصيات الإسلامية.

لكن تم تجاوز هذه المرحلة التي اعزل خلالها الأزهر تماماً عن المشهد الثقافي، عقب قيام ثورة يوليو 1952، وأسهم في ذلك توفر القيادة السياسية، التي حرصت على توحيد جهود مؤسسات الدولة الثقافية والدينية

مسألة ميادين المواجهة ضد التنظيمات المتشددة تطرح إشكاليات عديدة مرتبة عن القضية، ومنها دور المؤسسات الدينية التي تخلت عن دورها في مواجهة التيارات التكفيرية وتجريدها من أسلحتها الدينية التي تتسلح بها. المؤسسة الدينية في مصر، على عراقيتها وأهميتها، خسرت معركة التجديد الديني، وبددت جهودها في مسائل فقهية جانبية، بل تأخرت في ميادين كان يفترض ألا تسمح فيها برواج مقولات التشدد، من ذلك أنها لم تأبه لأهمية الفنون والسينما والصورة، وهي مفردات نجحت من خلالها تنظيمات إرهابية في تسويق صورتها. فهل سستيح الشراكة التي وقعت بين مكتبة الإسكندرية والمؤسسة الدينية المصرية الانتصار الفكري على مقولات الإرهاب؟

هشام النجار

ورأى متابعون للمشهد المصري، أن مؤسسة الأزهر ذاتها، انعزلت عن المشهد الثقافي منذ

بداية السبعينات في القرن الماضي، مع تصاعد وتيرة الصراعات الفكرية بين المؤسسة الدينية والمتقنين وقطاع من المفكرين، مكتفياً بأدواته التقليدية، ونتيجة لذلك بدت موازين القوى في ساحة التأثير الجماهيري، من خلال الأدوات الثقافية العصرية، تميل لصالح قوى اعتمدت بشكل كبير على توظيف تلك الأدوات. وضرب هؤلاء المثل، بتنظيم داعش، الذي برع في عرض أفكاره من خلال الصورة والنشيد، وكذلك إيران التي أجادت توظيف القوى الناعمة لنقل رسائلها الثقافية، وفي مقدمتها السينما.

وبالرغم من حرص الأزهر على ترسيخ حضوره في المشهد الثقافي خلال الخمسينات والستينات من القرن الماضي، إلا أنه بدأ مؤخراً، أمام إنتاج التنظيمات التكفيرية وتيار الإسلام السياسي من جهة وإنتاج إيران الفني الذي يعالج القضايا الفكرية والتاريخية من جهة أخرى، كأنه لم يكن سابقاً لهذا الميدان، بل اكتفى بالردود التقليدية، زاهداً في تلك الأدوات العصرية، ذات الجاذبية الشديدة التي تعتمد على التأثير الهائل للصورة في وعي المتلقي.

وقارن مهتمون بالشأن الثقافي، بين قوة حضور المؤسسة الدينية في الماضي، عندما انتهجت التكاملية مع الواقع الثقافي فحققت الكثير من المكاسب في مختلف البلاد الإسلامية، وبين أوضاعها اليوم التي تعتمد فقط على ردود الأفعال، وعدم القيام بمبادرات تنقلها إلى ساحة الفعل الحضاري.

وكم اشتكى كتاب ومبدعون مصريون من تعنت المؤسسة الدينية، ووقوفها أمام معالجاتهم الدرامية للتاريخ والفكر الإسلامي، على خلفية آراء فقهية، تحرم تجسيد الرموز الإسلامية، ولا تنظر إلى الثقافة والفن كأدوات لاثقة بقداسة الدين، وهو ما جعل الكثيرين يستبعدون انخراط المؤسسة الدينية في مشاريع ثقافية، حيث تحول دون ذلك محاذير فقهية يتبناها أغلب علمائها.

على العكس من ذلك، استطاعت إيران، منذ تسعينات القرن الماضي، أن تجذب الأنظار لطرحها الفكري ومعالجتها للتاريخ وقصص

نظر مراقبون للشراكة التي أعلنت مؤخرًا، بين المؤسسة الدينية ممثلة في علي جمعة، مفتي مصر الأسبق، ومكتبة الإسكندرية، خلال المؤتمر الدولي الثالث لمواجهة الإرهاب، الذي اختتم أعماله مؤخرًا، باعتبارها مسلكاً جديداً لعلماء الدين وخطوة مهمة لعودتها إلى المشهد الثقافي الحدائي في مصر. وكان إسماعيل سراج الدين مدير مكتبة الإسكندرية وعلي جمعة، قد أعلنوا بداية التعاون، الذي من شأنه إمداد المكتبة بالفكر الإسلامي المستنير برؤية عصرية، ليصل إلى جمهور الفنون الواسع.

في هذا الإطار اعترف المفتي الأسبق أن التطورات على الساحة، سبقت المهتمين بالتجديد الإسلامي بمراحل، ولم يعد الأمر يحتمل تأجيل مواكبة المتغيرات بتوظيف الأدوات العصرية، وأكد أن المطلوب ليس فقط إنتاجاً فكرياً مستنيراً، إنما أيضاً معالجته ثقافياً ودرامياً، ليهضمه جمهور هذا العصر، الذي هو ليس جمهور قراءة أو سماع، وإنما جمهور مشاهدة بصرية وفنون ودراما.

لكن البعض من المراقبين، قللوا من أهمية خطوة التعاون التي تم تدشينها مع مكتبة الإسكندرية، ورأوا فيها مجرد موقف فردي لنيار محدود في المؤسسة الدينية، يتبنى رؤى انفتاحية، ويتبع مدرسة المفتي الأسبق، وسط تيار عام يغلب عليه التمسك بالأساليب التقليدية العتيقة.

بينما أكد آخرون أهميتها، بالنظر إلى رعاية ودعم الدولة لها، في ظل تحديات تحتم التنسيق وتوحيد الجهود مع الواقع الثقافي، عقب مرحلة، تسبب فيها الانفصال والتصارح بين المؤسسات الثقافية والدينية، في إضعاف فعالية خطط الدولة لمواجهة الفكر المتطرف.

تنظيم داعش برع في عرض أفكاره من خلال الصورة، وأجادت إيران توظيف القوى الناعمة لنقل رسائلها الثقافية

جدل التطرف: أب مسلم فيلسوف وابنته تنضم إلى داعش

فكر داعش يرتكز على أربعة أعلام؛ وحدة العالم الإسلامي، والكرامة في وجه النذل، وحلم النقاء، والخلاص

تبادل الحجج، وأن نستمع إلى وجهة نظر الأب، وأيضا إلى وجهة نظر ابنته التي لا تعاني من مشكلة اقتصادية ولا اجتماعية، بل هي فتاة لأمعة قررت رغم ذلك الانضمام إلى تنظيم داعش.

يتبادل الأب وابنته 14 رسالة، تختلف فيها نظرة نور إلى خيارها شيئا فشيئا، ثم تترك في آخرها أن الحلم الذي ذهبت بحثا عنه ما هو في الحقيقة إلا كابوس.

لكن «الهمجية لا تنتصر في النهاية، لا حاجة بنا إلى اليأس»، بحسب الكاتب الذي التقى في السجون عددا من الشباب العائدين من القتال في سوريا والعراق.

ويرى رشيد بن زين أنه من الضروري جدا «أن نفهم السبب الذي جعلنا لا نتوقع شيئا من كل ذلك»، و«أن نسمع ماذا يريد هؤلاء الشباب أن يقولوا».

وبحسب الكاتب، فإن «فكر تنظيم داعش يرتكز على أربعة أعلام؛ وحدة العالم الإسلامي، والكرامة في وجه النذل، وحلم النقاء، والخلاص».

ويقول «الكثيرون من الشباب لم يستطيعوا أن يكونوا لحياتهم معنى، فقرروا أن يكون موتهم معنى». ويرى أن هذه الأفكار القاتلة «تشير أيضا إلى النقص لدينا، ما هو الأمل الذي يمكن أن نقدمه إلى الشباب».

إلى العراق ملاقة زوجها الإسلامي المتشدد، والذي تعرفت عليه عبر الإنترنت. وتقر ابنته، التي تؤدي دورها الممثلة تانيا غابارسكي، أنها كذبت عليه حين أخبرته أنها ذاهبة في زيارة عائلية، فيما كانت، في الحقيقة، تنوي الذهاب إلى «أرض الجهاد». ولذلك تخبره في الرسالة أنها الآن «في جنة المسلمين».

وتبرر الابنة خيارها بالقول «أنا لست امرأة خاضعة، لقد اخترت أن أنفذ مهمة»، مخاطبة بهذه العبارات والدها الذي تراه ساذجا وجباناً ومعارضاً لما تراه هي ثورتها الخاصة. يتوسل الأب لابنته طالبا منها أن تعود، وأن تترك هذا الطريق الذي سلكته. ويقول رشيد بن زين «أردت أن يكون ذلك مناسبة للتفكير، وإقامة حوار يجري فيه

الأعمال الفنية التي تعاطى مع الظواهر الإرهابية الراهنة، تنجح في تسليط الضوء على الظاهرة وتخومها بشكل أنجع من تداول المسألة في المنتديات والحوارات التي تخصص لهذا المبحث. السينما والمسرح والصورة وغيرها من الفنون تمثل فرصة للتفكير في القضية وتمثل أحاسيس أبطالها أو ضحاياها. مسرحية «رسائل إلى نور» طرحت إشكالية الشباب المجدد في صفوف داعش وفهم بعض الظروف التي اتصلت بتحولهم إلى التطرف.

وعلى خشبة المسرح، يؤدي الممثل البلجيكي شارلي دولون دور الوالد، وهو مفكر وفيلسوف إسلامي يعيش في مكان ما من العالم الإسلامي.

يجلس الوالد على طرف طاولة خشبية طويلة، ويقرأ بصوت عال رسالة من ابنته نور، وهي طالبة في الفلسفة قررت الذهاب

إلى بلجيكا - بعد نجاحه في المكتبات، تحول كتاب «رسائل إلى نور» وهو تبادل رسائل تخيلها مفكر فرنسي- مغربي مختص في الدراسات الإسلامية، بين أب مسلم وفيلسوف وابنته نور التي انضمت إلى تنظيم الدولة الإسلامية، إلى مسرحية تعرض في بلجيكا.

صاحب الكتاب رشيد بن زين أخرج بنفسه العمل المسرحي الذي بدأ عرضه مساء الثلاثاء 24 يناير 2017 في المدينة البلجيكية، ومن المقرر أن تنتقل العروض إلى فرنسا، بدءاً بمدينة نانث في الغرب إلى ليل في الشمال.

واعتباراً من مارس 2017، ستقدم المسرحية في بلجيكا لجمهور من التلاميذ بين سنتي السادسة عشرة والثامنة عشرة خصوصاً، في إطار الجهود التي تبذلها السلطات لمواجهة ظاهرة التطرف.

رشيد بن زين يقول إن فكرة الكتاب والمسرحية مصدرها الهجوم الذي استهدف قاعة باتاكلان في فرنسا، في الثالث عشر من نوفمبر من العام 2015، «حين شعرت بتمزق داخلي مضاعف». فالشباب الذين نفذوا الهجوم «ينتمون إلى المسار الذي انتمى إليه»، وهم «شباب يقتلون باسم الله الذي يؤمن به».

ويضيف الكاتب، المنحدر من مدينة تراب في ضواحي باريس التي انطلق منها منفذو الهجوم، «شعرت أن الأسلوب الروائي يتيح الحديث عن الأمور بشكل مختلف».



حوار متخيل حول الشباب والتطرف

باختصار

دعا البرلمان العربي إلى توحيد الجهود الهادفة للقضاء على حركة الشباب المتطرفة والمرتبطة بتنظيم القاعدة، التي تشكل تهديداً أمنياً على الصومال ومنطقة شرق أفريقيا.

قال الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية محيي الدين عفيفي إن مشاركة الأزهر في معرض القاهرة الدولي للكتاب خلال هذا العام تستهدف التواصل مع الناس في توقيت تحاول فيه بعض التيارات فرض أفكارها المغلوطة والسيطرة على عقولهم.

مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة في مصر، قال في تقرير حمل عنوان «اقتصاد الإرهاب... سر الحياة» إن اقتصاد تنظيم داعش والتنظيمات الإرهابية الأخرى من أهم أسباب بقائها على الساحة، وأن هذا الاقتصاد أصبح جزءاً من الاقتصاد العالمي.

حظرت باكستان، الخميس، الداعية الإسلامي الشهير، عامر لياقت، من الظهور في البرامج التلفزيونية، بدعوى «التحريض الديني». بعد أن دعا لياقت إلى قتل 5 نشطاء في مجال حقوق الإنسان، بتهمة «الكفر والفتنة».

أدان حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين في الأردن، الأربعة، مصادقة إسرائيل على بناء المئات من الوحدات الاستيطانية بالضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة.



تنظم دار «زنبق للنشر»، بالاشتراك مع جمعية فصول الثقافة بصاحب الجبل (تونس)، حفل توقيع رواية «جهاد ناعم»، للكاتب التونسي محمد عيسى المؤدب، السبت 28 يناير الجاري.

توقع الكاتبة والباحثة السعودية ريم الصقر، روايتها «زايا»، الصادرة حديثاً عن «مجموعة النيل العربية للنشر»، في معرض القاهرة الدولي للكتاب 2017، السبت 4 فبراير المقبل.



رحيل سيد حجاب الذي نقل العامية المصرية إلى كل بيت عربي

● شاعر أغنى الدراما والأغنية وحلق صوته عالياً في ساحات الثورة ● حجاب كان من أكثر أبناء جيله ثقافة وارتباطاً بالحراك السياسي



إلى أن حجاب ارتقى بالعامية حتى جعلها مفروعة للعالم العربي، واستطاع أن يرسم نبض الحياة المصرية بعباراته.

الانحياز للحرية

نشأة حجاب ارتبطت بأحداث سياسية كانت تمر بها منطقة قناة السويس بأكملها، في بداية خمسينات القرن الماضي، من خلال مقاومة مصر للاحتلال البريطاني، وهو ما ظهر في بداياته الشعرية منذ الصغر. وظل ذلك راسخاً في وجدانه حتى الكبر، وتجلّى في العديد من أعماله الغنائية الوطنية، والتي كان أولها «الباقى هو الشعب»، عقب انتصار 1973، والتي رفض المطرب الراحل عبد الحليم حافظ غناها حين عرضها عليه الملحن المصري كمال الطويل، فغنتها عفاف راضي.

◀ حجاب تمتع بالجرأة في الكتابة، وكان يرغب في إحداث صدمة في المجتمع، كان يتميز دائماً بانحيازه للحرية والإبداع والتجديد

كان حجاب من بين أكثر أبناء جيل الستينات ثقافة وارتباطاً بالحراك السياسي. وبزغ دور ه أكثر مع ثورة 25 يناير 2011، حيث كان قريباً من الشوارع والميادين التي التهمت فيها الثورة، وأسندت إليه لجنة الخمسين التي أعدت آخر دستور مصري قبل ثلاثة أعوام مهمة كتابة الديباجة، التي جاءت بلغة أدبية راقية.

يقول سمير مرقص، المفكر السياسي المصري، لـ «العرب»، إن فكرة «سيادة الشعب» بالنسبة إلى السلطة، استحوذت على أفكار الشاعر، سواء في أشعاره، أو في كتابته ديباجة الدستور الحالي.

ويضيف أن اهتمام حجاب بالتاريخ المصري، وأثره على المستقبل، ظهر من خلال تأكيدات على قدسية النيل والأرض بالنسبة إلى المصريين، وأيضاً ربطه بين التاريخ النضالي المصري القديم وفورتي يناير 2011 ويونيو 2013. ويوضح مرقص أن حجاب يعد أحد الذين طوروا مفهوم شعر العامية، من خلال إبداعاته اللغوية وتنويعات الكلمات المختلفة، وما ساعده على ذلك تركيزه على

الشعر العامي ليس أقل قيمة من الشعر الفصيح، بل لا توجد تلك الفوارق الواهمة التي يضعها البعض بينهما، إلا من حيث تقنيات الكتابة فيما الروح الشعرية واحدة. وقد نجح شعراء العامية المصريون خاصة في تذويب هذه الفوارق من خلال جيل من الشعراء الذين كتبوا بالعامية قصائد مثقفة وواعية وبالغة الحساسية، مثل الراحلين أحمد فؤاد نجم وعبدالرحمن الأبنودي، وسيد حجاب الذي فارقتنا الأربعاء.

أحمد جمال

□ في ذكرى ثورة يناير، التي طالما تغنى بها ولها، ودعت مصر الخميس، شاعر العامية سيد حجاب، وسط لفييف من المثقفين والفنانين المصريين، عن عمر ناهز 77 عاماً، بعد صراع مع المرض.

رحل حجاب، تاركاً للمكتبة الشعرية العربية العديد من الدواوين، كان أولها ديوان «صياد وجنية»، الذي أصدره عام 1964، كما عرف بين الجمهور العربي، بكتابة مقدمات المسلسلات الشهيرة «التترات»، مثل «ليالي الحلمية»، و«المال والبنون»، و«عصفور الناز»، و«أرابيسك»، و«بوابة الحلواني»، حيث ارتبط اسمه باسم كاتب الدراما التلفزيوني الراحل أسامة أنور عكاشة، وحجاب أيضاً هو من كتب ديباجة الدستور المصري الحالي.

سيد العامية

حجاب، الذي ولد في 23 سبتمبر عام 1940، بمحافظة الدقهلية المصرية (شرق الدلتا)، عرف الشعر منذ سنواته الأولى، من خلال أسرته المهتمة بالشعر، ما ساهم في تكوين شخصيته، وصله لملكته الشعرية، ويعد حجاب الأخ التاسع بين إخوته، فبعد أخيه الكبير صلاح، أنجبت أمه سبع فتيات. في سنوات عمره الأولى، كان الطفل سيد حجاب، يعرف أن ما يكتبه، ليس سوى «العيب عيال»، حتى جلس مع أبيه، الذي أدرك موهبته، وأوصاه بضرورة دراسة علم العروض، حتى يمنح موهبته الفطرية بعداً آخر.

ثم التحق بقسم العمارة بكلية هندسة جامعة الإسكندرية عام 1956، وانتقل بعد ذلك إلى جامعة القاهرة، لدراسة هندسة التعدين عام 1958، وكان للقاهرة تأثير كبير

◀ سيد حجاب يعد من الشعراء الذين طوروا مفهوم شعر العامية، من خلال إبداعاته اللغوية وتنويعات الكلمات المختلفة

باختصار

◀ ينظم منتدى الفكر والثقافة والإبداع بطنجة، ندوة حول موضوع «ترجمة النصوص الأدبية وإشكالاتها»، بمشاركة الشاعر والمترجم خالد الريسوني، المترجم والباحث المبارك الغروسي، والمترجم محمد المساري، وذلك الجمعة 27 يناير الجاري.

◀ يشارك الفيلم الروائي القصير «رحلة كلنوم»، للمخرج الجزائري أنيس جعاد في الدورة الثانية للمهرجان الدولي للفيلم القصير لتارونديت (أغادير) من 30 مارس إلى 2 أبريل المقبل.

◀ يشارك معرض فرانكفورت للكتاب ومعهد غوته القاهرة في الدورة الـ 48 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب، والذي يعد واحداً من أكبر معارض الكتاب في العالم.

◀ صدر حديثاً، من دار «نبذة للنشر والتوزيع»، كتاب بعنوان «تاريخ الأدب اليوناني القديم»، من تأليف الكاتب ت.إيه.سينكلر، ومن ترجمة علاء صابر.

◀ يقترح برنامج «ليلة الأفكار»، الذي تنظمه مؤسسات ثقافية أوروبية بالجزائر من 25 إلى 27 يناير الجاري، معارض وحفلات موسيقية وعروضاً سينمائية ولقاءات موضوعاتية.

◀ قدم الكاتب المغربي إدريس كسيكس، مؤخرًا، روايته الجديدة باللغة الفرنسية «نحو مضييق ابن رشد»، وذلك خلال لقاء نظم بمبادرة من المعهد الثقافي الفرنسي بفاس.

لإرساله المحرر
culture@alarab.co.uk

«أبناء الأدهم» رواية الأسطورة وجماليات الصحراء

متصلة تستمد جينات القصة القصيرة لتشكل عالم النص، وكذلك المكان الذي يوظفه الروائي لخدمة النص ليس بمعنى البطولة وإنما بمعنى التقنية، فالروائي لا يكتب عن المكان بوصفه موضوعاً روائياً ولكنه يكتب بالمكان بوصفه تقنية فنية.

وفي تعليق من الروائي المليحان يشير إلى أن هناك أسطورة صغيرة دونت وكتبت ودرست على أزمدة كثيرة، اخترقت مساحة من الجغرافيا يعرفها بدقة. بنيت هذه الأسطورة في هذا المكان في زمن قديم وهذا الزمن القديم عاشت فيه الأسطورة في روايتها القديمة أو الجديدة وما فيها من صراع وحرب والسلام.

من مشاهد وأحداث ونشاط إنساني كاشف عن مساحة التاريخ أو مساحة من الوعي الإنساني بالعالم، وكذلك تعمل السببية على إنتاج ثنائية العالم متعددة الدلالات في النص «أجا وسلمى» مثلاً كما تطرح فكرة الأجيال المتوالية من أبناء الأدهم. ويوضح الضبع أنه يمكن رصد مجموعة من المفاتيح النصية لقراءة هذه الرواية، الصادرة عن دار «جداول للنشر والترجمة»، منها: الفاصلة السرديّة التي جاء عليها النص تطورا عن الفصل بمعناه التقليدي، حيث المشاهد تكون منفصلة



فأعماله عالية الجودة، ومن يكتب قدر ما يكتب فأعماله مذبذبة المستوى، ومن يكتب أكثر مما يقرأ فلا يعول على أعماله.

ويؤكد الضبع أن القراءة هنا ليست بمعنى مطالعة الكتب وإنما قراءة العالم وتأمله، وإعادة تقديمه فنا سردياً له جمالياته مما يجعل فعل الكتابة يكتب الكثير من المستويات متعددة المفاتيح، وتتعدد مفاتيح القراءة بداية من السببية النصية والنحوية «العنوان» بوصفه تركيباً نحويًا من المضاف والمضاف إليه وهما يشكلان مبتدأ خبره النص الروائي بكل ما فيه

الواقعية الهذيانة

قريبة القاع، قرية الفلاح المعدم، وتحول فيها المادة إلى كائنات حية تعيش وتخضع لتغيرات وتؤثر وتتأثر، وتتحدث الطيور والأشجار والحيوانات والحشرات وكل ما يدب على الأرض، حيث يصل الواقع إلى مستوى الأسطورة، وتنزل الأسطورة إلى مستوى الواقع، لكن القارئ يصدق ما يقرأ ويتفاعل معه.

والغريب أن كلا الروائيين، مو يان وخيري شلبي، ولد وترعرع في الريف، وعاش شطراً من شبابه في شقاء وبؤس ومعاناة شديدة، ممتها العديد من المهن والحرف المتعبة، الأول عمل أجيراً في مصنع للزيوت، والثاني عمل في الخبابة والنجارة والسمكرة وبتاعة متجولاً في القرى. وكان لذلك أثر كبير في توجيهها إلى الكتابة عن عالم الفلاحين والكادحين والمهمشين الذين يعيشون في القاع الاجتماعي. لكن حظ مو يان كان أوفر من حظ خيري شلبي، فقد فاز بجائزة نوبل، بينما لم يفرز بها شلبي، رغم أن مؤسسة «إمباسادورز» الكندية رشحته للحصول عليها.

الخشونة والقسوة، عالم الفلاحين وعاداتهم وتقاليدهم وخبراتهم الحياتية قبل الثورة، إبان الاستعمار الأجنبي (الياباني)، وفي ظل القهر السياسي، وتدني القيم الأخلاقية، وانتشار الظواهر السلبية (الرشوة، والفساد الإداري، وضياع حقوق الإنسان البسيط) في مجتمع الصين الحديثة بعد الثورة الماوية، والتمزج الموهل الذي يصل إلى حد التماثل بين البشر والحيوانات والطيور والنبات وكل مظاهر الطبيعة، متأثراً بعالم ماركيز الواقعي السحري، وناهلاً من تقاليد الحكيم الشعبي في بلاده. وتتوارى خلف نهج مو يان الغرائبي نزعة فلسفية تتمثل، كما يقول مترجم روايته «الذرة الرفيعة الحمراء» حسانين فهمي حسين، في الغوص والتأمل في جوهر الحياة الإنسانية، والكشف عن مزايا ومسائل النفس البشرية. في الرواية العربية سبق الروائي المصري خيري شلبي نهج مو يان بنحو عقدين، متأثراً بالواقعية السحرية أيضاً، ففي العديد من رواياته يشرح المجتمع الريف المصري، من خلال الغوص في عالم

محموله الدلالي في كتابات بعض النقاد العرب. إنه يشير، كما فهمت من التقرير، إلى ضرب من السرد العجائبي، الشبيه بالسرد الذي انتهجه كتاب الواقعية السحرية، كما أنه ينطوي على خيط خفي من السخرية السوداء المريرة. في حين أنه يدل على العديد من النقاد العرب على المشاهد المكتوبة بلغة هذيانة خلال الأحلام، أو الناتجة عن اضطراب عقلي يتميز باختلاط أحوال الوعي. ولا شك في أن ثمة فرقا كبيرا بين الدالتين، فالأولى تقدم توصيفا للطريقة التي ينهجها الروائي في الحكيم عن الواقع، أما الثانية فإنها تقصره على البوح اللاشعوري المشوش الذي يصدر عن الشخصيات في الأحلام، أو في أثناء إصابتها بمرض نفسي، الأمر الذي يجعل المصطلح، بهذه الدلالة، ينطبق، في رأيي، على تيار الوعي أكثر من انطباقه على الواقعية الهذيانة.

يرسم مو يان في رواياته لوحات سردية لعالم الريف الصيني بطابعه البدائي الغرائبي المرعب، القائم على

□ الدمام (السعودية) - وقع القاص والروائي السعودي جبير المليحان روايته «أبناء الأدهم»، خلال أمسية نقدية، نظمها، مؤخراً، بيت السرد في جمعية الثقافة والفنون بالدمام، وقدم القراءة النقدية الناقد مصطفى الضبع.

استهلّت الأمسية بتقديم مدير بيت السرد في فنون الدمام الناقد مبارك الخالدي للضيفين الروائي جبير المليحان، والناقد مصطفى الضبع سائراً لسيرتيهما الذاتيتين والأدبيتين من خلال الجهود المبذولة من قبلهما في الجهات الحكومية والأدبية التي عملا بها، بالتأكيد على أن الروائيين يشكلون من ثلاث طبقات «من يقرأ أكثر مما يكتب

عواد علي

كاتب من العراق



□ حين منحت لجنة نوبل لآداب جائزتها للروائي الصيني مو يان عام 2012، أشارت في تقريرها إلى أنه «يمزج الحكايات الشعبية بالتاريخ، وبما هو معاصر من خلال واقعية هذيانية». وقد أكد مو يان صحة ما ذهب إليه اللجنة حتى في خطابه الذي ألقاه في حفل استلام الجائزة، فقد استغرق أكثر من ساعة، وهو يروي فيه مجموعة حكايات ذات طابع واقعي هذيان عن مراحل مختلفة من حياته وعن أسرته، مبيّناً أنه كان في صباه ميلاً إلى الثرثرة والفضول وانفراط اللسان، ما جعل والدته يعترضها القلق والهواجس لأنه سيحلب لها المتاعب والمضايقات.

بعد قراءتي الترجمة العربية لروايتي «مو يان «الثور» و«الذرة الرفيعة الحمراء»، استوقفتني المحمول الدلالي لمصطلح «الواقعية الهذيانية»، فوجدته يختلف عن



اختيرت الشاعرة والإعلامية اللبنانية نادين الأسعد لتكون مقدمة برنامج أمير الشعراء في موسمه السابع، وينطلق البث المباشر لحفلاته يوم 21 فبراير بمشاركة 20 شاعرا.

أعلنت حكومة فيدرالية والونيا- بروكسيل، التي تمثل الشطر الناطق بالفرنسية من بلجيكا، عن تأسيس «كرسي محمود درويش الجامعي والثقافي».



المناهضون للجنس في الأدب يتلذذون بقراءته سرا

● وجيهة عبدالرحمن: اللغة الشعرية هي المفتاح الذي يفتح به الكاتب أبواب السرد



الكاتبة العربية تواجه قيودا أكثر من الرجل

◀ الأديب أو الروائي بصورة خاصة هو السارد المكلف من قبل التاريخ لتدوين وتأريخ الوقائع، ولكن وفق سياق أدبي مستتاع

وتتابع الكاتبة "من منظور كون الرواية الشعرية هي رواية بطيئة الحركة بفعل الإيغال في البلاغة المقيدة لسير الأحداث والسرد الحكائي، فإن اللغة في هذه الحالة تصبح عبئا على القارئ وهي محاولة خطيرة أحيانا لا يدرك كاتبها العواقب المحتملة، لأن الرواية كجنس أدبي لا تقبل القيود والتأطير والثقل الزائد".

الكثيرون يتحدثون الآن عن دور الرواية في مواكبة الواقع المعيش والتعبير عن الراهن العربي، وهنا تتسوه عبدالرحمن بأن الأمر يرجع إلى عملية توظيف المادة الأدبية في سياق الأحداث الاجتماعية الحياتية اليومية، والتي تقوم على أساس عمق التفاعل بين الأديب والمجتمع وأسلوب إبداعه الأدبي، إذ يحدث أن يتم توظيف القدرات اللغوية والفكرية والثقافية في خدمة المعيش من الأحداث، من هنا يمكن القول إن الأديب أو الروائي بصورة خاصة هو السارد المكلف من قبل التاريخ لتدوين وتأريخ الوقائع، ولكن وفق سياق أدبي مستتاع للأجيال التي تختلف في رؤاها ومواقفها ونمط تفكيرها وتطلعاتها ودرجة الانفتاح من عصر إلى آخر.

القارئ، الذي يشكل نواة العمل الإبداعي، لكونه هو الطرف المعني، من منطلق أن الكتابة هي الحامل لأي ثورة أو تغيير بالتزامن مع الحركات الشعبية والجماعية (الثورات).

وتلفت الكاتبة إلى أن هاجسها الأول هو العمل على إحداث تغيير أو فارق من خلال الكتابة التي هي كل ما تملك في مواجهة السرور، فالكتابة تمنحها فسحة من الوقت ومساحة حركة كافية لتقول ما يحضرها وما ترغب في إيصاله إلى الآخر، وتنتظر منها أن تفتح عقول وقلوب القراء.

مفتاح الشعر

البدايات الشعرية للكاتبة السورية وجيهة عبدالرحمن تركت أثارها واضحة في كتاباتها القصصية والروائية في ما بعد، حيث ترى عبدالرحمن أن اللغة الشعرية هي المفتاح الذي يفتح به الكاتب أبواب السرد، ربما هذا الكلام لا ينطبق على الكثير من الكتاب الذين بدأوا بالسرد مباشرة، ولم يحقنوا سردهم بتفاصيل شعرية، وهذا ليس ما أخذوا عليه، على أن لكل كاتب طريقته في الكتابة، فإذا كان النص الأدبي هو المتن فإن وظيفة الشعر هي العمل في مناطق معينة من هذا المتن، وفي حال اعترفنا بالشعر على أنه أداة للكشف والمعانية، فإنه بذلك يكون أداة قابلة للتوصيل أيضا ولكن تظل اللغة السردية العادية هي اللغة الأمثل في العمل الروائي، نلغا يكون السرد عبئا على القارئ.

دائما ما تواجه الأعمال الأدبية الجريئة في مواجهة التابوهات سبلا من الانتقادات الذي يصل في الكثير من الأحيان إلى المحاكمات أو المنع والمصادرة، وتصبح المسألة أشد وطأة وأكثر ضراوة حين يكون هذا العمل من إبداع امرأة: فيتم النظر إلى العمل الأدبي على أنه تجربة خاصة بالكاتبة وتصير جرأة العمل الأدبي تهمة موجهة إلى شخصها. "العرب" حاورت وجيهة عبدالرحمن حول أعمالها الروائية، ومسائل منعها ومصادرتها في بعض الدول.

حنان عقيل

◀ وجيهة عبدالرحمن كاتبة سورية كردية، كتبت الشعر والقصة والرواية، لها ديوان شعري بعنوان "كن لأصابع ندى"، وعدد من المجموعات القصصية منها "نداء اللازورد"، "أيام فيما بعد"، "الإفريز"، كما أنها كتبت في الرواية "الزفير الحار" ثم "لائين".

في روايتها الأخيرة "لائين" تتصدى عبدالرحمن لمسائل تتعلق باللاهوت، ومن خلال تطور المسار السردية في روايتها تتطرق إلى ما بعد الثورات في الربيع العربي، تقول عبدالرحمن "وفق منظوري إلى مسألة الأديان فإنني أجد فيها المازق الذي لم يتمكن العالم بأسره من الخروج من عبق قارورته، بالرغم من التقدم التكنولوجي والتطور البشري منذ أن نشأت الأديان وصولا إلى الراهن الماساوي، ربيع الثورات العربية في باطنها لم تكن سوى مطية للخوض في مسألة الطائفية والتطرف الديني على كافة المستويات، ما قصت به هو بمثابة رسالة مفتوحة على الكثير من الاحتمالات المتوقعة كرد فعل من جهة القارئ على مسألة في غاية الخطورة ضمن مسألة المحظورات والمقدس منها".

مناطق شائكة

الثورة السورية حاضرة في رواية عبدالرحمن "الزفير الحار" ومن بعدها "لائين"، توضح الكاتبة السورية أن روايتها "الزفير الحار" كتبت قبل سنوات من الثورة السورية، ولكن ما كتبتها في روايتها تلك كان بمثابة نبوءة على أن الثورة قادمة، قائلة "كيف لنا إلا أن نتنبأ بثورة جماهيرية سورية في ظل فساد متجذر، خاصة أن بطل رواية الزفير الحار كان من ضحايا نظام الأسد الأب (حافظ الأسد)، ورواية لائين قد كتبتها في بداية الثورة السورية، وهي الأخرى كانت نبوءة، إذ أنني تنبأت بمالات ثورة لم تكن قد نضجت بعد أو أنه تم الالتفاف عليها، الثورة التي تحولت إلى حرب إقليمية ودولية وطاقفية يتصارع فيها أصحاب النفوذ والمصالح والمتشددون الذين استخدموا الدين مطية لترميز أجنداتهم".

تستطرد عبدالرحمن "لائين رواية في اللاهوت والحرب والسياسة والحب، كل تلك المناطق الشائكة في الرواية فرضها السياق الروائي، لكن العمل



حكاية قرية مصرية معزولة يحكمها المال والشعوذة

أصواتها الخاصة. ولم يترك المؤلف النهاية مفتوحة كما لم يصنع لشخصه نهايات قدرية. لم يترك الصدفة أو الحظ يقرر مشهد النهاية ويسدل الستار على "أولاد شديد". وبدلا من ذلك اختار نهاية درامية مثيرة، ربما جزء لهم على تغييرهم لعقولهم. وتشهد النهاية كذلك اضمحلال مملكة جاد ونهب ثروته بخديعة من أقرب الناس إليه.

ويقول الكاتب "إن اليأس يدفع الناس إلى تربية أفعال بلا وعي والقيام بأفعال دون تفكير والسير وراء الدجل والإيمان بالخرافات، وتسليم أمور دنياهم إلى آفاقين ومخادعين". ويشير الكاتب أيضا إلى أن الهروب من المكان قد يكون أحيانا الوسيلة الوحيدة للنجاة من قرية "يحكمها الدجالون بشعورهم لصالح حفنة من الخبيث الظالمين".

تقع الرواية في 184 صفحة وصدرت عن دار الوليد ودار الكتاب العربي وهي العمل الروائي الأول لخالد الجزار، الذي درس الأدب الإنكليزي في جامعة القاهرة وإن كانت قد نشرت له أعمال مسرحية إلكترونية.

على أهل كفر الألفي، بينما هو نفسه خاضع لسيطرة صاحب المال والنفوذ جاد، ياتمر بأوامره وينتهي بناهيه، وينفذ إرادته بإصدارها للناس في شكل رسائل من ملوك الجان. ومن الشخصيات المحورية أيضا نجد شخصية أنهار، التي سلبت عقول رجال القرية وأثارت غيرة نساها.

كلها شخصيات ساهمت في حيك عالم القرية بحكايات الحب والسلطة والظلم والتهميش، حكايات أحلام القرويين السعيدة في تربة الجهل وتعميم الحاكم. نمضي أحداث الرواية في توازن سردية وارتيباط منطقي، حيث لا يعتمد الجزار الفانتازيا في بناء عوالمه السردية.

عندما تكتشف الشرطة أمر القرية المعزولة وتشتبه في شيء مريب يحدث داخلها، وتقرر اقتحامها، تتباين مواقف الشخصيات إزاء الخطر المحقق حسب طبائعهم التي ما هي إلا انعكاس للطبائع البشرية المنغلقة على نفسها والبعيدة عما يحدث خارج بيئتها، لنبدأ في تبين تأثير الانغلاق على الذات الإنسانية، وأثر العميق في خلق شخصيات مفرغة من الأحلام والهواجس ومن



القارئ الذي لن يواجه صعوبة في قراءة عمق الشخصيات والتعرف على الفروقات في ما بينها وعلى طبيعة كل واحد منها على حدة، حيث يعايش قارئ هذه الرواية شخصياتها التي لا تتوقف عن التطور في خضم الحكاية. أهم شخصيات الرواية هو جاد حاكم قرية كفر الألفي بسطوة المال والنفوذ وانفتاحه على العالم الخارجي لهذه المنطقة التي يبسط عليها نفوذا عميقا، ونجد كذلك شخصية غازي الدجال الذي يدعي العلم بالخفايا عن طريق الأرواح وصلاته بالجن، بكل ما يرمز إليه من جهل وتخريف وتغيب للعقل والذي يتحد مع صاحب السلطة والمال والنفوذ ليحققا ماريهما.

كما سيطلع القارئ على شخصية حمودة التي تبتدى بها الرواية، وهو شاب طموح غريب عن القرية اضطر للعمل مع خاله الشافعي على شاحنته، بناء على وصية الأم التي تريد أن تصرف ابنها عن الغناء. أما الخال الشافعي فيرى في حمودة عريسا جيدا لابنته شادية، حتى لا تتزوج من رجل غريب يرث الشاحنة التي دفع سنوات من عمره وشقاء السنين من أجل شرائها. ينجح المشعوذ غازي في فرض سيطرته

القاهرة - كثيرة هي الأعمال الدرامية والسينمائية وحتى الأدبية التي تناولت حياة القرى المصرية، لكن رغم وفرة هذه الأعمال تبقى قرى مصر بيئة خصبة لإثارة الخيال الفني، وإطارا مناسبيا لكشف الواقع وتعرية الطبائع الإنسانية، إذ هي في النهاية أمثلة واضحة من المجتمع الآتية منه، حتى وإن كانت في عزلة عنه.

بأسلوب سردي هادئ ينأى بنفسه عن ضجيج الألفاظ الطنانة والجمل الصاخبة والنسب البلاغي يقدم الكاتب خالد الجزار رواية "أولاد شديد" التي تناقش متناقضات الدين والخرافة، الجشع والطموح، الانكفاء والعزلة في مقابل الانفتاح على العالم كإحدى مفردات القوة والسيطرة.

تتضمن الرواية بين دفتيها حكايات عن الدجل والموت والخيال والطمع وهي طبائع تسيطر على مجموعة من الناس الذين ينحدرون من جد واحد، ويحملون بالدفينة أو الكنز الذي تركه جدهم الأكبر شديد الألفي. ينجح الكاتب من خلال عرض يتسم بالبساطة ويتحاشى المبالغات اللفظية والزخرف البلاغي في تقديم مروية، فالكاتب لا يلف شخصياته بالغموض كإداساليب الفنية المتبعة من قبل العديد من الروائيين، بل يسعى إلى تشكيل شخصه على مهل أمام

مصر والجزائر ومعرض الكتاب

أزراح عمر كاتب جزائري



◻ تناقلت وسائل الإعلام الجزائرية أن مشاركة الجزائر في المعرض الدولي للكتاب بالقاهرة الذي بدأت أشغاله يوم 26 يناير الحالي قد اقتصر على أربعين دار نشر من مجموع 800 دار نشر تعمل في البلاد بصفة رسمية أغلبها تابع للقطاع الخاص وقليل منها تابع للقطاع العام.

إلى جانب ذلك فإن الأدباء والمنتجين في مختلف حقول الثقافة والفن، المشاركين في هذه التظاهرة الثقافية الكبيرة لا تتوفر فيهم الصفة التمثيلية عن جدارة. والأدهى والأمر هو أن المعيار الذي استخدم في الماضي ويكرس راهنا في الجزائر لانتقاء ممثلي الثقافة الجزائرية على المستوى الرسمي في التظاهرات الثقافية لا يخضع للقيمة الأدبية والفكرية والفنية وإنما هو رهينة لحسابات النظام الحاكم.

بهذا السلوك السلبي فقد التمثيل الثقافي قيمته في بلاد كبر الكتاب والشعراء والروائيين الراحلين والأحياء، أمثال كاتب ياسين ومحمد ديب ومولود فرعون والظاهر وطار ياسمين خضراء وبن محمد وأيت منقالات وغيرهم كثير. إن هذا التمثيل الرديء محل فعلا بصورة الجزائر عن حقيقة الثقافة الوطنية الجزائرية. إن مثل هذا التصرف الدائم الذي يقرم الثقافة الجزائرية في المحافل الثقافية العربية والدولية غير معقول أبدا حيث أنه ليس استثناء بل هو ظاهرة فجأة قد حدثت مرارا في الماضي البعيد والقريب وتكرر الآن من دون رادع أخلاقي أو وازع وطني، الشيء الذي ينسف كل المعايير التي تعمل بها الدول التي تحترم ثقافتها وممثليها الحقيقيين. هناك أمثلة كثيرة على الحضور الثقافي الجزائري الباهت في المحافل الثقافية.

منذ سنوات قليلة كنت في المعرض الدولي للكتاب بالمغرب الشقيق وبدعوة منه قمت برفقة صديق مثقف مغربي بزيارة جناح الجزائر ووجدته فارغا إلا من كمشة من الكتب التي عفا عليها الدهر كما لم ترسل الجزائر أي أديب بارز أو مفكر له قيمة ليمثل الضمير الثقافي الوطني في ذلك المعرض رغم أن السلطات المغربية وجهت الدعوة بحراية صدر إلى وزارة الثقافة الجزائرية للمشاركة في تلك التظاهرة الثقافية بقوة وفاعلية. والغريب في الأمر هو إقصاء المسؤولين على الشأن الثقافي الجزائري للأدباء الكبار الناطقين باللغة الأمازيغية من هذه التظاهرات الثقافية العربية والدولية، علما أن تقاليد الشعر الأمازيغي عريقة وذات مضمون إنساني وقيمة فنية عالمية مقترنة بامتياز وبيد العالم العربي أن يتعرف على كنوز هذا الشعر. لماذا لا تتضمن الوفود الثقافية الجزائرية المشاركة في التظاهرات الثقافية خارج الوطن، ومنها المعرض الدولي المقام بمصر حاليا، أبرز وأكثر الأدباء والشعراء الأمازيغ موهبة وشعبية من بينهم شاعران أمازيغيان كبيران لهما سمعة دولية وعمق فني وهما بن محمد وأيت منقالات لرفع رأس الشعر الجزائري الراقي شامحا في فضاعات الدول العربية؟

باختصار

◀ أعلنت أكاديمية الشعر بابوظلي عن فتح باب التسجيل للموسم الأكاديمي التاسع 2017، وذلك تحت عنوان "الشعر النبطي ودراساته" في مقر الأكاديمية.

◀ ينظم بيت الشعر في المغرب حفلا لتسليم جائزة الأركان العالمية للشعر، والتي فاز بها الشاعر المغربي محمد بنطلحة، ويقام الحفل مساء الخميس 2 فبراير على مدرج المكتبة الوطنية في الرباط.

◀ تم الإعلان في بيروت عن تأسيس تجمع للناشرين تحت مسمى "ناشرون من أجل المهنة" سيسعى إلى مناقشة وضعية النشر في لبنان والنهوض بها.

◀ حل الشاعر والزجال المغربي أحمد لمسيح، الخميس، ضيفا على مسرح الأكواريوم، في الرباط، في أمسية قدمه فيها الشاعر مراد القادري.



توجه الفنان الهندي سوشانت سينغ راجبوت إلى وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» لدراسة وفهم حياة رواد الفضاء، وذلك استعداداً لدور جديد في فيلمه المنتظر.

انتهت الممثلة المصرية ياسمين رئيس من تصوير فيلمها الجديد الذي يحمل عنوان «بلاش تبوسني»، والذي تجسد فيه دور البطولة أمام الفنان الشاب محمد مهران.



سينما

تظاهرة فلسطينية في الدورة الـ46 من روتردام السينمائي

● تجارب عربية جديدة في المهرجان القديم ● احتفاء بأعمال المخرج التشيكي يان نيمتش



جمهور غفير يواكب عروض المهرجان العريق

يحاول كتابة مسرحية عن زواجه الذي يتداعى ويتجه نحو الفشل، لكنه لا يزال يبحث عن نهاية مناسبة لها. وفي مسابقة النمر للأفلام القصيرة يعرض الفيلم المصري "لا نجوم في السماء" وهو فيلم تجريبي (14 دقيقة) من الإنتاج المصري المشترك مع سويسرا، ومن تركيا يعرض الفيلم الروائي الطويل "عالم كبير كبير" للمخرج رضا إرديم الذي يصور قصة خيالية رمزية حول هروب شقيقين بعد ارتكابهما جريمة سرقة من المدينة إلى الغابات أملاً في خلق عالم أفضل دون خطيئة.

ويعرض المخرج اللبناني فانتشي بولغورجيان (غالبا من أصل أرمني) فيلمه الروائي الطويل الأول بعد أن صنع عددا من الأفلام القصيرة، والفيلم بعنوان "تراumontان" عن موسيقار لبناني أمضى تتلقى فرقة دعوة لتقديم حفلات في أوروبا ومع محاولته استخراج جواز سفر، يبدأ في طرح تساؤلات حول هويته في بلد مرقته الحرب الأهلية.

بمناسبة مرور مئة سنة على وعد بلفور الذي منح البريطانيين بموجبه أرض فلسطين وطننا لليهود، وهو ما أدى في نهاية الأمر إلى قيام دولة إسرائيل عام 1948، يخصص مهرجان روتردام تظاهرة خاصة لعشرة أفلام فلسطينية قصيرة ومتوسطة وطويلة، تتناول الاضطرابات وأجواء التوتر التي تجتاح فلسطين المحتلة.

وتحت عنوان "صورة فلسطين" تعرض في ليلة واحدة مجموعة من الأفلام التي صنعها السينمائيون الفلسطينيون الشباب بإمكانياتهم المحدودة، أول هذه الأفلام الفيلم التسجيلي الذي أخرجه ريم شليخ بتوليف لقطات مختارة بعناية من الأفلام الفلسطينية الأولى (1968-1982)، أي منذ مولد السينما الفلسطينية مع بروز حركة المقاومة المسلحة بعد حرب 1967، حتى خروج الفلسطينيين من بيروت، ثم تتناول الأحداث التي وقعت بعد توقيع اتفاق أوسلو عام 1993.

وضمن التظاهرة فيلم قصير (3 دقائق) عن المصاحفة الشهيرة بين ياسر عرفات وإسحاق رابين في واشنطن بعد توقيع الاتفاق، بعنوان "30 مصافحة للسلام" من إخراج مهدي فليفل، وفيلم روائي قصير بعنوان "ولد وجدار وحمار"، من إخراج هاني أبوأسعد، عن محاولة ثلاثة صبية تصوير فيلم قرب الجدار الفاصل في الضفة الغربية.

ويعرض أيضا فيلم روائي قصير بعنوان "قناعي القوي" (8 دقائق) من إخراج باسل عباس وروان أبورحمة، وفيلم المخرجة جومانا مناع "مادة سحرية تخترقني" الذي يجمع بين الروائي والتسجيلي وسبق عرضه بمهرجان برلين الماضي، وفيلم "بياع السورد" (15 دقيقة) لإيهاب جادالله، وفيلم "في المستقبل سيكونون من أفخم أنواع البورسلين" (29 دقيقة) للمخرجة لاريسا سانسور وسبرين ليند وهو من الإنتاج المشترك الفلسطيني مع بريطانيا وقطر والدنمارك.

ومن بين أفلام التظاهرة أيضا فيلم "مقدمة لنهاية جدال" الذي أخرجه إيليا سليمان مع جاييس سلوم عام 1990، وهو عبارة عن "كولاج" أي تجميع في بناء فني للقطات تسخر من الصورة الشائعة في الإعلام الغربي عن الفلسطينيين. وهناك أيضا فيلم المخرجة الفلسطينية أن ماري جاسر "المستحيلات العشر" (17 دقيقة) الذي أخرجه عام 2003، وفيلم "دقيقة واحدة" (10 دقائق) لدينا ناصر من عام 2004، وفيلم "مبنى الذاكرة" (62 دقيقة) من إخراج كمال الجعفري (2009).

المهرجان في النهاية حافل بالأفلام والتجارب الجديدة، وسوف تكشف الأيام القادمة ما في جعبة مديره الجديد من اكتشافات وإضافات.

من البرازيل، و"الرص" لهاجر بن أشرف من إسرائيل، و"كولومبوس" لكوغونادا من الولايات المتحدة، و"افتح عينيك" لبيدرو أغيليرا من إسبانيا، و"الأخرة الخفيفة" لكونستانتين بوجانوف من بلغاريا (إنتاج مشترك مع بلجيكا)، و"زمن المستوى المتميز" لدان باكر (هولندا-النرويج)، و"راي" لنابيل عطا الله (إنتاج مشترك بين شيلي وفرنسا وهولندا وألمانيا وقطر)، وأخيرا الفيلم الهندي "دورجا المثيرة جنسيا" للمخرج سانال كومار.

وتتكون لجنة تحكيم المسابقة الرئيسية "مسابقة النمر" من المخرج الماليزي أمير محمد، والمختجة الكولومبية ديانا بوستامانتي اسكوبار، والمخرج البلجيكي فيان تروشي، وكاتب السيناريو والمخرج الأميركي مايكل المريدا، وتبلغ قيمة الجائزة الكبرى لأحسن فيلم 40 ألف يورو، وتمنح اللجنة جائزة خاصة قيمتها 10 آلاف يورو.

الحضور العربي

في مسابقة "المستقبل المشرق" تعرض 16 فيلما هي الأفلام الأولى لمخرجيها من الشباب، ويعرض عدد آخر من الأفلام الثانية للمخرجين خارج المسابقة، كما يعرض عدد من الأفلام المحتلة.

يعتبر هذا القسم من أكبر أقسام المهرجان ويضم أكثر من خمسين فيلما منها عدد كبير من الأفلام التي تعرض للمرة الأولى عالميا، من بينها فيلم "زهرة الصبار" (104 دقائق) للفنانة البصرية المصرية هالة القوصي التي تصنع اللوحات الجدارية، وسبق أن أخرجت بعض الأفلام القصيرة. ويصور الفيلم قصة يتم التعبير عنها بالصورة والحركة والموسيقى، تدور حول امرأتين، الممثلة عابدة وجارثها الثرية، وما يحدث بعد أن ينهار منزلها، فتجوبان الشوارع وتلتقيان بشاب يدعى سعيد يعرض مساعدته عليهما، ليخوض الثلاثة مغامرة بين شوارع القاهرة بحثا عن مائة، وتتداعى التكريات في ذهن عابدة ممزوجة بأحلام اليقظة.

هذا ما تقوله بعض المعلومات المنشورة عن الفيلم الذي سيشهد المهرجان عرضه العالمي الأول بحضور مخرجه، والفيلم حاصل على دعم مالي من النرويج والإمارات وقطر، وهو من إنتاج حسام علوان وعبد السلام موسى بالاشتراك مع هالة القوصي نفسها، ومن بطولة منحة البطراوي وسلمي سامي ومروان العزب وعارفة عبدالرسول وزكي فطين عبدالوهاب وفرح يوسف.

من الأفلام العربية التي ستعرض في المهرجان أيضا الفيلم التونسي "آخر واحد فينا" لعلاء الدين سليم الذي حصل على جائزة "أسد المستقبل" في مهرجان فينيسيا، وهو يروي موضوعا يدور بين الواقع والخيال حول الهجرة إلى أوروبا، والفيلم الفلسطيني اللبناني "أنوعار قادم" للمخرج محيي أمين الذي يعتمد على صورة فوتوغرافية واحدة ويبلغ زمنه 6 دقائق وسيعرض في قسم "المستقبل المشرق".

وفي القسم نفسه يعرض الفيلم الإيراني "الوعاء والبلوط" (72 دقيقة) للمخرج كياراش أنصاري الذي يصور قصة كاتب مسرحي

◀ بمناسبة مرور 100 عام على وعد بلفور يخصص مهرجان روتردام تظاهرة خاصة لعشرة أفلام فلسطينية قصيرة وطويلة

جوايز)، وقسم "أصوات 2017" الذي يعرض أفلاما تتناول القضايا المطروحة على الساحة العالمية في الوقت الحاضر، ويعبر كل فيلم منها عن رؤية مخرجه إزاء قضية معينة من هذه القضايا. هناك أيضا قسم "نظرة عميقة" وهو ينقسم بدوره إلى عدة أقسام تشمل كلاسيكيات السينما القديمة، وتسيطر الأضواء على أعمال مخرج معين، هو هذا العام المخرج التشيكي يان نيمتش الذي برز بقوة في الستينات والسبعينات من القرن الماضي ولعب دورا في حركة السينما التشيكية الجديدة في زمن الشيوعية.

وهناك أيضا قسم "توقعات" الذي يعرض أفلاما لمخرجين معروفين على الساحة العالمية، وتكون هذه الأفلام في معظمها مختارة من أفضل ما عرض في المهرجانات التي أقيمت في العام السابق بغرض إتاحة الفرصة لجمهور المدينة لمشاهدة روائع السينما الفنية في العالم، ومن هذه الأفلام يعرض الفيلم الفرنسي "موت لويس الرابع عشر" للمخرج البير سييرا، و"المرأة التي غادرت" للمخرج الفلبيني لاف ديزان (حائز الأسد الذهبي في مهرجان فينيسيا)، و"سفاري" للنمسائي أولريش سيدل.

وفي المقابل، هناك أيضا بعض الأفلام التي تعرض دوليا للمرة الأولى مثل فيلم "الزهرة" للمخرج الأرجنتيني ماريانو ليناس الذي قضى عشر سنوات في صنعه وأنجزه في نسخة من 10 ساعات، وسيعرض الجزء الأول منه في المهرجان ويبلغ زمنه ثلاث ساعات ونصف الساعة، وهو يروي 6 قصص حول أربع نساء، ووصف المهرجان الفيلم بأنه يجمع بين الأسلوب الرومانسي وتقاليد أفلام الرعب والأفلام الموسيقية.

الكبيرة"، أي الأفلام التي يرى القائمون على المهرجان أنها جديرة بالتوزيع التجاري على نطاق واسع في هولندا، ويمنح الجمهور جائزة واحدة لأفضلها من خلال بطاقات استطلاع رأي بين أفراد الجمهور، وتبلغ قيمة هذه الجائزة 30 ألف يورو، وتتسابق في هذه المسابقة ثمانية أفلام من السويد وبلجيكا وفرنسا وإسبانيا وبريطانيا وأمريكا وألمانيا وسنغافورة وتايوان وشيلي.

أما مسابقة النمر (رمز مدينة روتردام)، وهي المسابقة الرئيسية للمهرجان، فتضم ثمانية أفلام تعتبر الأعمال الأولى لمخرجيها، هي "أرابية" لافونسو أوشوا وخواو دوماس

افتتحت مساء الأربعاء الدورة السادسة والأربعون من مهرجان روتردام السينمائي الدولي، باكورة المهرجانات السينمائية الدولية في القارة الأوروبية، والذي يعقبه في الشهر القادم مهرجان برلين السينمائي. والتنافس بين المهرجانين قائم على اجتذاب الأفلام رغم أن روتردام يتميز باهتمامه الكبير بأفلام السينمائيين الشباب والأفلام التجريبية ولا يستقطب الكثيرين من نجوم السينما، بل يهتم أكثر بالمخرجين، ويشترك المهرجانان في افتتاحهما الكبير على جمهور المدينة التي يقام فيها المهرجان.

السمر، ويروي الفيلم قصة "إسحق" وهو رجل في الأربعينات من عمره يعيش في لوس أنجلوس، يمر في حياته بالكثير من التعثر والاضطراب، فقد تخلت عنه رفيقته، ولم يقدم في عمله كممثل، بل اضطر للعمل في شرائط الإعلانات التجارية.

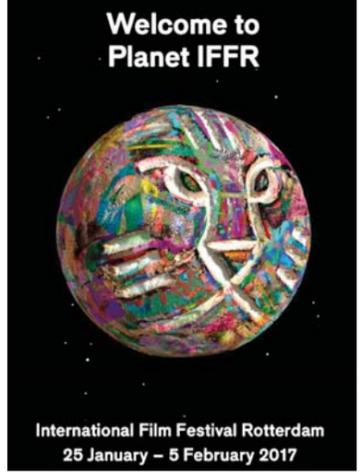
يقوم ببطولة الفيلم بريست غيلمان زوج المخرجة، وينتمي الفيلم إلى السينما الأميركية المستقلة، ولم يترك عرضه في افتتاح المهرجان أثرا كبيرا على الجمهور، والغريب أن مهرجان روتردام لا يهتم كثيرا بالسينما الأميركية، خاصة أفلام هوليوود، ويركز الأضواء أكثر على السينما الأوروبية، ولكنه اختار هذا العام أن يكون الافتتاح والختام بفيلمين أميركيين.

يختتم المهرجان في الرابع من فبراير بالفيلم الأميركي "نساء القرن العشرين" لمايك ميلز، الذي يصور كيف ينشأ الصبي جايبي على يدي والدته المتشددة ومعها امرأتان أصغر منها سنا، ووصف المهرجان الفيلم بأنه بمثابة "رسالة حب إلى أولئك الذين تعبوا في تنشئتنا وتربيتنا ونحن صغار، وتركوا علينا تأثيرا لا يمحو بمرور السنين".

والفيلم من بطولة الممثلة أنيت بينغ وبمشاركة غريتا جيريونغ وبيلي غراداب، وكان قد رشح لجائزة أفضل فيلم في مسابقة "غولدن غلوب".

المستقبل المشرق

ما بين الافتتاح والختام يعرض المهرجان أكثر من 400 فيلم ما بين طويل وقصير، تسجيلي وروائي وتشكيلى وتجريبي. وينقسم المهرجان إلى خمسة أقسام رئيسية تحمل عناوين مختلفة، هي "مسابقة النمر" وهي المسابقة الرئيسية للمهرجان وتشمل هذا العام 8 أفلام فقط، و"المستقبل المشرق" وهو قسم مخصص لعرض الأفلام التي يخرجها المخرجون الشباب والمواهب الصاعدة ينظم هذا القسم أيضا مسابقة بين الأفلام ويمنح



بين الافتتاح والختام يعرض المهرجان أكثر من 400 فيلم ما بين طويل وقصير، تسجيلي وروائي وتشكيلى وتجريبي



أمير العمري

ناقد سينمائي من مصر

كان مهرجان روتردام يتميز كثيرا في الماضي بانفتاحه على تجارب سينما العالم الثالث، خاصة سينما جنوب شرق آسيا وأمريكا اللاتينية والعالم العربي أيضا، وقد سبق له أن نظم بانوراما شاملة للسينما المصرية في التسعينات من القرن العشرين شملت عرض نحو ثلاثين فيلما، كما كان يهتم تقليديا بسينما المغرب العربي بحكم وجود أعداد كبيرة من سكان المدينة من أصول مغربية، كما برز اهتمامه بالسينما الإيرانية، لكن المدير السابق للمهرجان، روجر وولفسون، حصر اهتمامات المهرجان بشكل كبير في السينما الأوروبية، وهو ما أدى إلى انصراف الكثيرين عنه، بل إنه اتهم أيضا بتقويض سمعة المهرجان الدولية.

جاء المدير الجديد للمهرجان بيرو باير، وهو منتج سينمائي هولندي، قبل عامين ليعيد إلى المهرجان اعتباره، ويتخلص من بعض "ابتكارات" سلفه التي فشلت في جذب الجمهور، ويعيد تنظيم العلاقة بين الصحافة والمهرجان، وبين المهرجان والعالم، لكن رغم الإقبال الجماهيري الكبير على العروض، ورغم أن المهرجان يقام في فترة البرد القاسي في فصل الشتاء (من 25 يناير إلى 5 فبراير)، إلا أنه ما زال يعاني في رأبي كمتابع قديم للمهرجان، من الزحام الكبير في البرامج والأفلام، وتعدد المسابقات ولجان التحكيم والجوائز والتظاهرات الفرعية والأحداث الكثيرة المتراكمة مما لا يتيح الفرصة بسهولة للمتابعة الجادة، وإن كان المبرر الدائم المتكرر أن هذه النشاطات المتعددة تستهدف إرضاء الأذواق والمتطلبات المختلفة لجمهور المدينة.

فيلم افتتاح المهرجان هو الفيلم الأميركي الجديد "ليمون"، وهو العمل الأول للمخرجة جانشيزا برافو ذات الأصول اللاتينية



«ليمون» مسيرة متعثرة لممثل فاشل



يتواصل حتى 19 من فبراير المقبل بمركز الفنون بالمنامة معرض الفنان السوري بهرام حاجو المعنون بـ «كمما لا حوار»، والذي يطرح فيه عبر آثاره الفنية علاقة المرأة بالرجل.

يستمر حتى 5 فبراير القادم بمجمع الفنون الجميلة بالإسكندرية بقاعة «حامد عويس»، المعرض الفردي التشكيلي المصري مصطفى عبد الوهاب المعنون بـ «هاجس سرمدية».



برزخ



ميموزا العراوي
ناقدة من لبنان

□ سألني أحد الأصدقاء ما سرّ اهتمامك المتزايد بـ «الفيديو آرت»؟ سؤال لم أتمكن من الإجابة عنه بشكل فوري وواضح، أما الآن فباستطاعتي القول إن جاذبية هذا الفن بالنسبة إليّ نابعة من سببين اثنين.

السبب الأول هو ملاحظتي المتعاطفة لاتصاله العضوي والروحي بالفن التشكيلي بمختلف أنواعه، وذلك من حيث منبع الأفكار والشغف بالإحباط والولع بالألوان (أو انعدامها)، كذلك اعتماده على تشييد بصري تتابعي أو تراكمي يفتح الرؤيا أمام المشاهد تماما كما «تعتكز» الحصن الملقاة سكون بحيرة ما لتبرز سلسلة من حلقات تظهر لبرهة خاطفة ما في عمق البحيرة.

هناك سبب آخر لاهتمامي المتعاطف بهذا الفن وهو تقاربه الشديد مع الفن السينمائي، وفن التحريك الديجيتالي والتصوير الضوئي. لا أقصد هنا ما توظفه أو تقوم عليه الأفلام التجارية، بل أقصد تلك التي تغوص في أعماق الوجود البشري والذات الفردية على السواء لتخرج إلى العلن حلو ومر العيش على هذه الأرض، أو في احتمالات وجود آخر غير هذه الأرض إن كان ذلك تاليا للحياة عليها أو بمحاذاتها، وكل ذلك بتكثيف واختصار شديد يسهل من تجلياته التقدم التكنولوجي المتسارع وانتشار المعارف طولا وعمقا.

لا أعلم إن كان يمكنني القول إن «الفيديو آرت» حينما يكون عملا فنيا ناجحا هو أكثر راديكالية من أي فيلم ملحمي عالي الجودة من حيث الظاهر والمضمون، لأنه غالبا، وبسبب قصر مدته وعرضه ضمن معرض تجهيزي مرتبط به، يزد أشياء الحياة إلى جنورها.

لا أعلم لماذا تبدو الأعمال «الفيديوية» القصيرة عملا «خام» لم تتلق أي صقل أو تحويل، وإن كان الفنان قد اشتغل طويلا على نحت تفاصيلها. على المشاهد أن يتلقى هذه الأعمال على أنها مواد أولوية يمكنها أن تكون نواة مُحكمة قائمة ومكتفية بذاتها، أو نواة لتكوين أفلام وأعمال فنية أخرى، أو حتى لتكوين موقف ما تجاه الذات والعالم المحيط.

أود كثيرا أن أطلق على أعمال «الفيديو آرت» الناجحة اسم «الأفلام الأمبريقية» نسبة إلى مصطلح الأمبريقية الذي حسب التعريف المُعتمد هو الذي «يعبر عن الخبرة الحسية التي مصدرها الحواس، والتي هي أساس المعارف الإنسانية ومن ضمنها المعارف العلمية البحتة». فمعظم هذه الأفلام تنقل للمشاهد تفاصيل ومشاهد في منتهى «عاديتهما»، إذا صحّ التعبير لكي تأخذ بعقله إلى ما هو أبعد، إلى حيث يقبع المعنى أو.. غيابه أو زُبقيته في عالم مشكوك بأمره أكثر فأكثُر.

غالبا ما تجرنا تلك الأفلام إلى تداعيات وجدانية تعيد تشكيل نظرتنا إلى أبسط الأمور، أو حتى تقدم مفاتيح للألغاز الكونية.

وإذا كانت الأفلام السينمائية غير التجارية التي تتوجه اليوم أكثر فأكثُر إلى الغرائبية كجزء لا يتجزأ من الواقع، فإن «الفيديو آرت» بطبيعته غير قادر إلا على أن يكون غرائبيا بالظفرة، وبالتالي هو مصدع لصور الواقع الظاهري الذي هو فعليا جرح مزمن لا ينبغي تجاهله طويلا، ولا تجاهل «بدائية» الألم الإنساني المشترك الذي ما ينفك يعتمل ويتفاعل بداخله ويشوه في الكثير من الأحيان الملامح الإيجابية للوجه البشري/الإنساني.

أما حول كيفية تحديد المكان الذي يقع فيه عالم «الفيديو آرت» فهذا يبدو أحيانا من أكثر الأمور تعقيدا، لأن باستطاعته أن يشمل ويضيء على كل المعارف الإنسانية من حيث الصياغة والمضمون في عدة دقائق، إنه يقع في العالم الذي يتجاور فيه العلم بالحلم، الفن بفجاجة الحضور، الموت بالحياة دون أن يحدث الخلط ما بين هؤلاء لينعدم أحدهما في الآخر.

أكاد أقول إن عالم «الفيديو آرت» هو برزخ تتأرجح فيه إنتظاراتنا وندرك في إقامتنا المؤقتة فيه حقيقة وجودنا التراجمي المصحوب دائما بسيمفونيات الفرح والخفة واللامبالاة، حتى وإن كنا لا نريد الإغفاء إليها أو حتى الاعتراف بوجودها.

مسيرة للنمل تستعيد ذاكرة لبنان المأزومة

كريستين كتانة تنشُد الحياة المستحيلة بقطعة صابون زائلة



حالة دائمة التبدل والتحول

اليومية للتحوّلات المتسارعة وتبدل القيم وتغير تقنيات المعارف. استحالة «تلبية» الدعوة التي أطلقتها الفنانة تظهر كمن يود أن يدفع بمشاهد الأعمال إلى حدود التحوّلات المجازية للغة، ونحو التماسل بفوضى المعاني وبإمكانية تعبير اللغة عن عكس ما تشير إليه من معنى.

تكشف كريستين كتانة عبر ذلك عن تعددية أبعاد هشاشة الحب والكراهية والذاكرة والتعاقب الزمني للأشياء، كما تحل الرباط القائم ما بين اللغة والمعنى، ليذهب كل في حال سبيله.

في أحد النصوص المنتشرة في المعرض تكتب الفنانة كلمات تكاد أن تختصر المعرض كله، كلمات متراجحة ما بين الطرافة والسخرية القاتمة «الحياة قطعة صابون.. تستحق أن تُستهلك حتى آخر ذرة».

* م.ع

وجودها مع أحرف أخرى حتى يستقيم المعنى؟ الأمر ليس بهذه البساطة. الذاكرة التي تنطلق منها الفنانة هي ذاكرة غريقة، تغرق بصمت أبيض ينخرها خرا فيرسم خطوط استفهام متداخلة تحيل إلى بعضها البعض، الذاكرة المأزومة التي تبدو الموضوع الرئيسي في أعمالها أكثر من السبيل المؤدي إليها، أي اللغة، هي ذاكرة عامة وخاصة على السواء، وهي نقطة مهمة في عملها.

ذاكرة تبدو في الأعمال جميعها مُحملة بخيبات مُتعددة، وشكوك لا تحصى ولا تُعد، ولا مبالاة لا تخلو من شعرية دامية وحادة الأطراف.

ينسدل على إحدى طاولات المعرض نص طويل ليس من الضروري أن يقرأه زائر المعرض كله ليدرك حجم التشردم الذي يحفر آثاره النمل المنهمك بالتعرف على كل ما يحيط به، كما يفعل البشر في مواجهتهم

قدمت كريستين كتانة في صالّة «جانين ريبز» البيروتية معرضا يستحق أن يطلق عليه وصف الشامل/الكامل، إذ برعت الفنانة التي تبنت منذ بدايتها الفنية خط الفن المفهومي في الإحاطة ومن كل الجوانب بالموضوع الذي أرادت أن تعبر عنه، لا بل وتمكنت من أن تنشُد انتباه زائر المعرض، فيحاول أن يستكشف معها ومن خلال تنوع المعروضات أصداء وأسباب ونتائج مسيرة النمل التي غزت خرائط الأعمال، كما تفعل الوسواس في ذهن من أراد وضع جميع النقاط على كل الحروف مهما كان الثمن.

المعرفة، ربما من الأفضل أن نعتمد على اختبارنا الحسيّ المباشر لهذه العناصر حتى نصل إلى فهم أشمل. وعلى الرغم من هذا التأكيد على كون موضوع المعرض هو اللغة والنطق إلى التعرف على موقعها في إرساء التواصل من خلال وظائف الحواس مجتمعة، تبدو أعمال كريستين كتانة في حقيقتها دعوات مستحيلة ومشردمة لاحتضان الرغبة في إرساء معنى نهائي لأي شيء، لأي شخص ولأي نظام مُتبع في العالم إن كان ظاهرا أو مجهريا.

النظام هو الفوضى غير المجدية، أما الفوضى «الجديدة»، إذا صحّ التعبير، فهي تبدو في معظم أعمالها، السبيل إلى استقرار المعنى ومن ثم الرضوخ إليه كحالة دائمة التبدل والتحول.

دعوة مستحيلة

تطلق الفنانة عنوان «استنشقي، المسني، وقبلني» على معرضها، ولكنها في واقع الحال تحتفل باستحالة هذه الأفعال الثلاثة لعدم إمكانية الغرف من ذاكرة متواصلة ومتماسكة لم تتعرض لانتكاسات متتالية.

أبطال هذه الاستحالة استحضرتهم كريستين كتانة من حياتها اليومية وهم ثلاثة: النمل المنتشر في حديقها، ومكعبات صابون عريق صنع واشتهر سابقا في لبنان ويحمل اسم صابون «حياة»، أما البطل الثالث فهو ذرات السكر الأبيض المنثور على طاولة مطبخها.

صحيح أن الصابون الذي اختارته الفنانة له تاريخ عريق، ولكن هذا التاريخ بدا غير كاف لتكريس أي معنى من المعاني، كما التماس دقائق هذا التاريخ الذي بحثت عنه الفنانة وعثرت عليه بعد أن فقد أهميته ورمزيته الأصلية، بمعنى أن الفنانة وهبت صابون «حياة» حياة أخرى بين أرجاء صالّة العرض.

وفي معظم الأعمال، يظهر النمل وهو يتحلق حول فتافيت المعنى، أي حول حروف، وحول ذرات من السكر الأبيض الذي يشبهه في أعمال عدة بوردرة «الفتالين» القاتلة، هل يقاتل النمل منها؟ هل يحاول أن يعيد ترتيب

بيروت - أوكلت الفنانة اللبنانية كريستين كتانة في معرضها المفاهيمي الجديد «استنشقي، المسني، وقبلني» بصالّة «جانين ريبز» البيروتية مهمة التعبير عن نير تساؤلاتها الوجودية وشكوكها المُتشعبة إلى قطعة صابون تحمل اسم «حياة»، تستنفر الفنانة الوسائط كلها لتحيط بالأفكار التي تطرحها، استنفر قوامه البحث عن المعنى من خلال استخدام اللغة بطرق غير تقليدية.

استنفا السوائت

في المعرض يعثر الزائر على شريط فيديو يصور بدين تغنسلان بصابون ملوث بنمل يختفي ويظهر بشكل متتال، لهذا العمل عنوان «كيف تكشف عن أسرار الحياة؟» وفي هذا الفيديو يبدو الكاشف هو المكشوف والعكس صحيح، كما يستقيم الابتباس ببساطة فائقة: هل يغسل الصابون البدين أم هو الصابون الذي يغتسل بالبدين؟ ما هي القدرة المُراد الخلاص منها؟ النمل؟ أم البدين؟ ربما هي اللغة المكشوفة؟ أم هي شيء آخر مازالت الفنانة في حالة بحث عنه؟

توجد أيضا في المعرض صور فوتوغرافية للنمل المنهمك بقضم الحلقات التي تحيط بأحرف واضحة المعالم، وتوجد صور لقطع صابون تحمل كل قطعة منها تاريخا خاصا بها.

تقدم الفنانة معرضها في كلمات غير مقتضية توضيح اهتمامها الكبير بالتمعن في اللغة التي يتخاطب ويتواصل بها البشر، كما تؤكد على هشاشة تلك اللغة أمام اتساع المعنى، وتلاشيه أيضا في لحظات عديدة. ولعل أهم ما كتبت في هذه المقدمة، هي تلك الكلمات «أن ندرك ماهية شيء ما، وشخص ما أو نظام ما من خلال خلفيته التاريخية يعني أن نحد الإدراك ونشوّه

كريستين كتانة تحل عبر آثارها الفنية وعواملها المفاهيمية الرباط القائم ما بين اللغة والمعنى، ليذهب كل في حال سبيله

الأصالة والحدّاتة تجتمعان في معرض البحرين للفنون التشكيلية

معرض البحرين يقدم هذا العام 175 قطعة فنية، تعالج كافة المواضيع والقيمات بأدوات تشكيلية مختلفة

البحرين وانتظره بشغف، فيه خلاصة تجارب الرّملاء الفنانين وخبراتهم التي تتقاطع بشكل أو باخر مع تجاربنا المحلية في السعودية بحكم الجوار». ويتميز معرض هذا العام بارتفاع عدد الفنانين المشاركين، إذ لم يقتصر على الفنانين البحرينيين، بل شمل المقيمين أيضا، وهو ما كان في صالح المعرض الذي انفتح على خبرات وتجارب مختلفة. وتضيف الفنانة السعودية «هناك تنوع كبير لا كمي فقط، سواء من حيث الأساليب أو الخامات، روح المكان أيضا وطريقة إخراج المعرض أضفتا تميزًا خاصا له، ما أراه في البحرين ودول الخليج من تنافس في تطوير الفن ومحاولة النهوض به، لهو أمر يثلج الصدر ويثير الغبطة، وأتمنى أن يأتي اليوم الذي نخرج فيه من صفوف الجماهير المصفقة إلى حلبة السياق معهم».

ويرى الفنان البحريني عادل العباسي، وهو أحد المشاركين في المعرض، أن تجارب هذا العام أتت قوية بسبب امتداد التجارب بين الجيل الجديد والجيل القديم، معربا عن أنه لا يوجد للفن آباء ولا أجداد، بل هو امتداد للأجيال السابقة.

ولا يستطيع العباسي أن يصف المعرض بالحركة الفنية، إنما يطلق عليه وصف «التجربة»، لأن الحركة الفنية -حسب رأيه- تحتاج إلى فلسفة تنبني عليها وفق مشروع فكري مؤسس وخاص، بينما المعرض هو نشاط فني سنوي يقدم مجموعة تجارب مختلفة.

فحن نعيش في عالم سريع التوتيرة، ومتغير باستمرار، مما أثر على الموروث الاجتماعي المحلي، فأصبحت موضوع تساؤل ومجالا للتساؤل الاجتماعي، من حيث المصادقية والاستدامة والمنفعة».

وحازت على المركز الثاني الفنانة نورة فريدون عن عمل تركيبي قامت به، والجائزة عبارة عن معرض شخصي لأعمالها تقيمه هيئة البحرين للثقافة والآثار في مركز الفنون لمدة شهر كامل.

وفي المركز الثالث، فازت الفنانة علياء أحمد عن عمل خزفي، والجائزة عبارة عن إقامة فنية مدفوعة التكاليف في مركز الفنون بجمهورية مصر العربية، تحت إشراف الفنان محمد عبلة.

وعن المعرض في دورته الحالية، تقول الفنانة السعودية غادة الحسن لـ «العرب» «تابعت منذ أعوام المعرض السنوي في

تحت شعار «آثارنا إن حكّت»، انطلق في 17 يناير الجاري وسيستمر حتى 17 مارس القادم، معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في عامه الثالث والأربعين، بمشاركة كوكبة من الفنانين والفوتوغرافيين والنحاتين والخطاطين البحرينيين والمقيمين الذين قدموا تجاربهم المختلفة في رواق المسرح الوطني بالمنامة، متخذين لفضاءاتهم الحرة مناطق لاشتغالهم التي تنوعت بين المفاهيمية والواقعية والتركيبية والتجريدية والانطباعية.

زكي الصدير

مترابطة: صور معروضة بالإضافة إلى فيلم مدته ثلاث دقائق ومجسمة «هولوغرام» ثلاثية الأبعاد، كل جزء من هذه الأجزاء أخرج بطريقة معينة، حيث يمثل فكرة الصراع المرئي والفلسفي بين زقورات أور التاريخية في بلاد الرافدين.

ويقول الفنان نادر العباسي الفائز بالمركز الأول في الجائزة «الدانة»، والتي تقدر قيمتها بـ 6000 دينار بحريني (16 ألف دولار) «اتناول في عمالي التفكير النقدي للموروثات وللأعراف الثقافية والاجتماعية،



نادر العباسي أمام عمله المتوج بجائزة «الدانة»

□ يستمر حتى 17 مارس المقبل برواق المسرح الوطني بالعاصمة البحرينية المنامة معرض البحرين السنوي للفنون التشكيلية في نسخته الـ 43، والذي يعرض أعمالا وصل عددها إلى 63 عملا و175 قطعة فنية، تعالج كافة المواضيع وبأدوات مختلفة وتتنوع ما بين الأعمال التركيبية واللوحات والنحت والتصوير الفوتوغرافي وأعمال الخط والفيديو وغيرها.

وفي نسخة هذا العام، تفاوتت التجارب والأجيال الفنية المشاركة في المعرض الذي تشرف عليه سنويا هيئة البحرين للثقافة والآثار، لكن جميع الفنانين المشاركين سواء من البحرينيين أو المقيمين استطاعوا تقديم تصور عن الحالة الفنية العامة للمشهد الثقافي التشكيلي البحريني.

واتخذت بعض التجارب من الشراكة الفنية الثنائية شكلا لها، حيث قدم الفنان مريم العرب وحسين الموسوي تجربة صوتية فوتوغرافية معبرين عن هاجسهما الدائم حيال التغيرات الحضارية التي طرأت على البحرين، سواء كان في نوع الهندسة المعمارية أو في انحسار المساحة الخضراء وكيف انعكس ذلك كله على الهوية الثقافية، حيث نقلنا لنا عبر الصوت المنامة القديمة المسكونة بدفء الناس والحركة وأصوات العوائل والأطفال وهسيس الطرقات. بينما قدم الفنان الآخر هناء مال الله وهشام غزاوي مشروعاً تحت مسمى «رون وزقورة أور»، ويتكون من ثلاثة أجزاء فنية



«على الإعلام أن يتعامل مع الأزمات بحرفية ومهنية عالية وعدم إنكارها في حال وجودها، إدارة الأزمات هي علم وفن إدارة التوازنات والتكيف مع المتغيرات المختلفة».

حسين الطراونة
صحافي أردني

«لا يمكن مقاومة الفساد دون الوصول إلى المعلومة والوثائق التي تساعد الصحفيين على فتح ملفات الفساد، الصحافيون يضلّعون بدور أساسي في مكافحة الفساد».

ناجي البغوري
تقيب الصحافيين التونسيين



ميديا

الروبوت الصحفي لن يأخذ مكان الصحفي المبدع

● «شيانوا» أول إنسان آلي يكتب مقالا في ثانية واحدة ● انخفاض تكلفة الروبوت يساعد المؤسسات الصحافية في أزماتها



منافس شرس على المهنة

إلا أن البعض من الخبراء أكدوا الخطر الذي تشكّله الروبوتات على مستقبل الصحفيين، حيث قال جيمس كوتساكي، المتحدث الإعلامي لشركة "أوتوميتد إنسايتس" المطورة لبرنامج "وورد سميث" في تصريحات سابقة "لا نعرف بالضبط عدد الوظائف التي فقدتها الصحافيون بسببنا"، ولكنه أشار إلى أن البرنامج ينتج قصصا إخبارية لا يفضل الصحافيون القيام بها كإخبار الاقتصاد، وبالتالي يمكنهم تركيز جهودهم على موضوعات أخرى.

ويجرب خبراء أن ما يفصل روبوت الذكاء الصناعي عن الوصول إلى مرحلة تأليف رواية أو نص أدبي يضاهي ما يقوم به البشر هو مجرد مسألة وقت، وبفلس المنطق فإن التطبيق التالي للروبوت المؤلف هو الخطابات السياسية، فمن خلال مسح عدد كبير من الخطابات التي القاها السياسيون في كل المجالات يمكن التعرف على أنماط أو مفردات وصياغة خطاب جيد وبسرعة عالية.

من بريطانيا وأيرلندا. وقالت الصحيفة أن الروبوت الصحفي سينشر ميدانيا لتغطية الألعاب الرياضية المختلفة، ومنها كرة القدم بالطبع والانتخابات لصالح مؤسسة "برس أسوسيشن" في غضون شهور قليلة.

وأكدت الصحيفة أن الروبوت الصحفي "سيكون أكثر دقة" من الصحفي البشري في بعض الحالات، وفقا لما ذكره بيتي كليفتون، رئيس تحرير "برس أسوسيشن".

وقال كليفتون في كلمة القاها أمام مؤتمر "جمعية المحررين" الذي عقد بمدينة كارلسلي بولاية بنسلفانيا الأمريكية "الروبوت الصحفي لن يحل محل الصحفيين العظماء لدينا. ولكن ستمت الاستعانة بهذا النوع من الروبوتات لإعداد تقارير سوقية وجيزة وتغطية نتائج الانتخابات ومباريات كرة القدم". وشدد كليفتون على أن أجهزة أندرويد لن تحل محل الصحفيين البشريين، موضحا "لن يكون لدينا روبوت يذهب لتغطية حريق ضخم أو أحداث قضية في محكمة ملكية".

الصحافي في الولايات المتحدة على المقال الواحد.

وفي تجربة أجراها باحث سويدي مع ستة وأربعين طالبا، وزع عليهم مقالين عن نتيجة مباراة كرة قدم، الأول كتب بقلم صحفي متخصص، والثاني كتبه روبوت، وكانت المفاجأة عند حصول المقال الذي كتبه الروبوت على مرتبة متقدمة عن مقال الصحفي في تقييم الطلاب المشاركين في التجربة.

وكانت وكالة "أسوشيتد برس"، قد تسببت في إحداث صدمة كبيرة لدى الصحفيين بعد إعلانها عن الاستعانة بروبوتات منطورة لكتابة المقالات الرياضية، بدلا من الصحفيين، في محاولة لتغيير التغطيات الصحافية للأحداث الرياضية، مما يزيد من احتمالية تكرار ما حدث في صفح أخرى.

بدورها ذكرت صحيفة "ميرور" البريطانية مؤخرا، أن روبوت "تارغيت بلانك" بدأ في العمل فعليا في وكالة الأنباء الوطنية في كل

يستمر تطور الروبوتات الصحافية وغزوها للمؤسسات الإعلامية ووكالات الأنباء، التي وجدت فيها وسيلة لخفض التكاليف في ظل الأزمة المالية الخانقة، بينما يعتبرها الصحافيون خطرا يهدد مكانتهم.

ولا تعتبر هذه التجربة الأولى من نوعها في ميدان الروبوت الصحفي، لكن تطورها بهذه السرعة القياسية، يضع أمامها آفاقا رحبة لاستغلالها في المؤسسات الصحافية ووكالات الأنباء.

وكانت أهم تلك التجارب عندما استعانت صحيفة "واشنطن بوست" بروبوت ذكي لتغطية مؤتمر الحزب الجمهوري الأخير في كليفلاند، بعد عقدها لشراكة مع تويتر وشركة "دابل روبتيكس" للروبوتات، فبواسطة تطبيق البث المباشر التابع لشركة تويتر، كان بإمكان الروبوت تقديم خدمة تفاعلية حية؛ لمساعدة المشاهدين في منازلهم على طرح أسئلة على السياسيين، ليشعروا بأنهم متواجدون في الحدث، ويتابعون كل جديد.

وبدوره استعانت موقع "بازفيد" بخدمة مشابهة لتغطية مؤتمر الحزب الجمهوري، باستخدام روبوتات فيسبوك المدمجة بتطبيق التراسل الفوري "ماسنجر"، وهي الخدمة التفاعلية التي طرحها موقع فيسبوك أخيرا لصالح المواقع الإخبارية، إذ يمكن من خلالها إرسال الأخبار للمستخدمين يوميا على تطبيق ماسنجر، ولقد اعتمد الموقع على الخدمة لإرسال تغطية المؤتمر لحظة بلحظة للمشاركين في الخدمة مع إعطائهم فرصة إرسال المعلومات والصور التي يملكونها.

وفي ظل الأحوال الاقتصادية السيئة لبعض المؤسسات الصحافية، واتجاهها للإغلاق، أو للتقليل من عدد العاملين لديها، ربما سيكون الاستعانة بالروبوت الصحفي هو الحل؛ بالأخص مع انخفاض تكلفة عمله.

وسبق أن دفعت هذه المفاسسة أحد الصحفيين بشبكة "NPR" الأميركية إلى محاولة إثبات فشل الروبوت في المنافسة بمجال الكتابة الصحافية، فقام بتحدي نظام "وورد سميث" الذي يكتب، ويجرب القصص والمقالات لعدة مواقع، بكتابة مقال عن موضوع محدد مسبقا.

وكانت النتيجة أن استغرق المقال من الصحفي سبع دقائق، بينما لم يتجاوز البرنامج في كتابته دقيقتين، ومن ناحية المقارنة المادية تبلغ تكلفة كتابة البرنامج للمقال أقل من ثمانية دولارات، وهذا يعد مبلغا زهيدا بالنسبة إلى متوسط ما يتقاضاه

بكين - يتواصل الجدل الذي أثاره اختراع أول روبوت صحفي في العالم قادر على كتابة المقالات، هذا الأسبوع، فرغم تطمينات الخبراء الصينيين بأن هذا الروبوت ليس إلا مساعدا للصحافي ولا يمكن أن يحل محله، إلا أن المحللين والمتابعين المتخصصين يرون أن هذا الروبوت يمثل إحدى الأدوات المهمة التي ستساهم في تخفيف النفقات للمؤسسات الإعلامية، وبالتالي سيخلق منافسة مع الصحفيين.

واستطاع الروبوت الجديد الذي أطلق عليه اسم "شيانوا" كتابة أول مقالاته وهو عبارة عن نص مؤلف من 300 رمز كتابي خلال ثانية واحدة فقط، وتناول مواضيع السياحة، مع اقتراب الاحتفال برأس السنة الصينية، وتم نشره في الصحف المحلية الصينية، بحسب موقع "نتشيانا نيوز".

وقال المختصون الذين قاموا باختراع الروبوت وأجروا عليه تعديلات كثيرة، إن الحالة الفنية للروبوت تسمح له بتحليل البيانات المعلوماتية التي يحصل عليها، ليعمل كمحرر صحفي، وهو قادر على كتابة النصوص الطويلة والقصيرة.

وأفاد أحد العلماء الذين ساهموا في صناعة الروبوت "إن هذا التطور الجديد لا يعني أن الروبوتات ستحل محل الإنسان في الأعمال الصحافية، فهذه الآلات قادرة على كتابة الكلمات والرموز، كما أنها تقوم بكتابة النصوص القصيرة والطويلة أيضا، لكنها غير قادرة على إجراء المقابلات الصحافية أو طرح الأسئلة على الناس، فهي مبرمجة للقيام بالمهام البسيطة فقط".

وأكد أن التجارب الجديدة يعد تطورا مهما في مجال تكنولوجيا صناعة الروبوتات، وهي خطوة أولى لتطوير تقنيات الطباعة الآلية البرمجية. وأضاف أنه في المستقبل ستصبح الروبوتات مساعدة مهمة للصحافي.

◀ الآلات قادرة على كتابة الرموز والنصوص القصيرة والطويلة لكنها غير قادرة على إجراء المقابلات الصحافية

تكريس أخلاقيات الإعلام يبدأ بزرعها في الأطفال

وتناولت فيها خط مساندة الطفل (برنامج الأمان) ومركز خط حمايته من الإيذاء، ومركز حماية الطفل من العنف والإيذاء، فيما تطرقت الجلسة التاسعة إلى تأكيد هوية الطفل الثقافية، من خلال المكتبات، والمشروعات الاجتماعية، وقنوات الأطفال التلفزيونية، والمبادرات الإعلامية.

واختتم المنتدى بعدة توصيات برز منها تفعيل القوانين وأنظمة الحماية ذات الصلة بالطفولة، الدعوة إلى دمج حقوق الطفل وحمايته ضمن مناهج التعليم العام ومقررات الكليات وإنشاء أقسام متخصصة في إعلام الطفل في الجامعات.

وتطرقت آل مبارك إلى القوانين العالمية لإعلان الطفل، والتأثيرات السلبية لإعلان الوجه.

من جانبها عرّفت فاطمة الميل رئيسة لجنة رياض الأطفال في مجلس المعلمين بالإمارات، مفهوم التمكين وأبعاده في ما يتعلق بتمكين الطفل من أخلاقيات الإعلام، وتمكين الطفل من وسائل التواصل الاجتماعي، والمسؤولية الواقعة على الأسرة عن تمكين الطفل، واستشهدت بأمثلة للبرامج التعليمية الجيدة التي قد يستفيد منها الطفل.

وأدارت عضو مجلس هيئة حقوق الإنسان سمها الغامدي الجلسة الثامنة،

الإعلام ومبادرات وتجارب واقعية لإعلام وثقافة الطفل، وسلط الضوء فيها على المجالات الإعلامية (الإعلان - وسائل التواصل الاجتماعي) وكيفية تمكين الطفل فيها، وماذا يريد منها الطفل، وتجارب واقعية لإعلام وثقافة الطفل.

واستعرضت الباحثة في الاتصال التسويقي والإعلان بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هيا آل مبارك، الأسباب التي أسهمت في جعل الأطفال أهدافا إعلانية، والأسباب الأخرى التي تؤدي إلى تأثر الطفل بالإعلان، والأطفال والإعلان وعملية التعلم، وضوابط الإعلان الموجة للطفل.

◀ الرياض - اختتمت، الخميس، فعاليات منتدى "الإعلام صديق للطفولة"، بمشاركة ستة أطفال جذبوا الاهتمام بطرح أفكار جديدة وتساؤلات، حيث أوصى الأطفال بإنشاء قناة خاصة بهم وإنتاج برامج جذابة ومتطورة تحمي حقوقهم في مختلف وسائل الإعلام الإلكتروني.

وأدارت الإعلامية وفاء بكر يونس الجلسة الأخيرة من جلسات المنتدى، والتي أكد فيها الأطفال حقهم في المشاركة والحضور وإبداء الرأي من خلال تأسيس آلية مستدامة.

وأدارت محاور الجلسات العلمية الأخرى في المنتدى حول تمكين الأطفال من أخلاقيات

باختصار

◀ احتجت الحكومة التركية على نظيرتها الألمانية، الأربعاء، لدعوتها أحد الكتاب الصحفيين المعارضين لحضور حفل بمناسبة العام الجديد لإلقاء خطاب حول وضع حرية الصحافة والتعبير عن الرأي في تركيا.

◀ وقعت النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين، الأربعاء، اتفاقية تعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، وذلك في إطار العمل المشترك لنشر ثقافة مكافحة الفساد وتدعيم دور الصحافة والإعلام في التصدي لهذه الظاهرة.

◀ افتتحت نقابة الصحفيين الفلسطينيين، في مدينة أريحا، الأربعاء، ورشة تستهدف تدريب عدد من أساتذة الإعلام حول مساق السلامة المهنية للصحافيين، بالشراكة مع وزارة التربية والتعليم العالي، وبدعم من منظمة اليونيسكو.

◀ بلغ عدد رواد الإنترنت في الصين وهو الأعلى في العالم، 731 مليون شخص في نهاية ديسمبر الماضي، أي ما يوازي عدد سكان القارة الأوروبية على ما أعلنت السلطات. وبات 53.2 بالمئة من سكان الصين البالغ عددهم 1.37 مليار نسمة، يعتبرون من رواد الإنترنت على ما جاء في بيان لمركز الإعلام حول الإنترنت وهو هيئة حكومية.

◀ قال وكيل وزارة الإعلام الفلسطينية محمود خليفة، إن الوزارة بصدد إقرار قانون جديد ينظم الإعلام الإلكتروني. وأوضح خليفة أن القانون مازال في بدايته وفي طور الإعداد، حيث يجري الاطلاع على احتياجات المؤسسات.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

وزير الإعلام اللبناني يرفض إيقاف البرامج الخادشة للحياء

لإرسال بيار الضاهر سيشرف شخصيا على مونتاج برنامج 'نقشت معك' منعاً لبث أي عبارات نابية".

وطلب الرياشي من كل المحطات وقف الحملات المضادة، وقال "أتمنى وقفها نهائيا والعودة إلى دور المحطات الأساسي بإيصال الرسالة والتي هي رسالة حق".

وأشار إلى أن "قانون الإعلام سيصدر قريبا ونحن جاهزون لإدخال أي تعديلات وسماع المقترحات".

وكانت لجنة الإعلام والاتصالات النيابية، اطلعت من الرياشي، هذا الأسبوع، على خطته المستقبلية لقانون الإعلام.

وقال الرياشي "في المرحلة الحالية، يمكنني أن أضيف نقطتين فقط: الأولى أن هناك بحثا جديا في بحث مشاريع قوانين للإعفاء الضريبي والجمركي للصحافة الورقية والممرئي والمسموع، وهو قيد الإعداد والبحث ونعمل عليه في انتظار توفير بعض الأموال اللازمة والتكليف عنه كمساهمة ودعم لهذا القطاع بطريقة غير مباشرة، إلى جانب نقطة أساسية لها علاقة بالأخلاق الإعلامية. وقد وجهت كتابا إلى المجلس الوطني للإعلام للتحقق ورصد بعض البرامج التلفزيونية التي تخالف القواعد الأخلاقية لإجراء المقتضى".

وقناة "ال بي سي"، واعتبر صحافيون وإعلاميون إضافة إلى رواد التواصل الاجتماعي أن البرنامج يمثل سقطة مهنية ويسيء للإعلام اللبناني، وقيم المجتمع وصورته.

وصرح وزير الإعلام على خلفية هذا الجدل بان "رئيس مجلس إدارة المؤسسة اللبنانية

بترفيهي بل لا أخلاقي ويتعرض للأدب العامة. وظهر خلاله شخص وصف نفسه بأنه محام، وظهر خلال الحلقة بكافة الصفات المنافية لمهنة المحاماة، الأمر الذي يعرض المجتمع اللبناني للخدش بالحياء العام والإساءة للبنانيين".

كما شنت العديد من القنوات الفضائية اللبنانية حملة شرسة على البرنامج ومقدميه



ترفيه ضل طريقه



أيدت محكمة استئناف في نيويورك مجددا مايكروسوفت التي ترفض منذ سنوات عدة تنفيذ مذكرة قضائية أميركية تطالبها بنقل بيانات مخزنة في أحد خوادمها في أوروبا. ورفضت لجنة قضاة طعنا من الحكومة الأميركية لمحاولة الحصول على إعادة نظر في القضية، وهي مسألة أصدرت محكمة استئناف أخرى حكما بشأنها خلال الصيف الماضي أعطى نصرا قضائيا لمايكروسوفت.

@alarabonline

لا فائدة من منع السينما في عصر يوتيوب

الرياض- في عصر يوتيوب، ما المغزى من منع السينما في السعودية؟ سؤال طرحته المخرجة السعودية هيفاء المنصور في مقال لها نشرته شبكة "سي إن إن" الأميركية الأربعاء. وقبل صدور هذا المقال قال رئيس هيئة الترفيه السعودية أحمد الخطيب الأسبوع الماضي إن "السينما في السعودية" في محاولة لحسم الجدل الدائر في البلاد حول إصدار التراخيص لدور السينما التي مر على حظرها أكثر من ثلاثة عقود.

لكن المخرجة السعودية هيفاء المنصور لا تفقد الأمل، رغم أنه تحطم أكثر من مرة.

وتقول المنصور إنها شعرت بالأمل حين عرضت الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون فيلمها "وجدة" في 2012 في قاعة صغيرة بالرياض في محاولة لإدخاله في مسابقة الأوسكار.

و"وجدة" هو الفيلم الأول الذي تم تصويره في السعودية، لكن مخرجته أصيبت بخيبة أمل بعد ذلك حين شاهدت على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لرجال ملتصين يتوجهون إلى مكان العرض لإغلاقه.

وتبدد الأمل مرة أخرى لدى هذه السيدة حينما أعلن مفتي المملكة عبدالعزيز آل الشيخ أن السينما والحفلات الغنائية "غير أخلاقية". وكان المفتي قد وصف السينما بأنها "باب الشر"، ويسبب اعتراض سعوديين على ذلك توقف برنامج "مع سماحة المفتي".

وفور عدم إذاعة الحلقة وعدم توضيح السبب من القناة، بادر المغردون بتدشين هاشتاغ #إيقافبرنامجمعسماحةالمفتي.

كما دشّن المستخدمون هاشتاغ #المفتي_السينما_والحفلات_فساد، الذي أثار حالة من الجدل؛ اختلف فيه مستخدمو تويتر حول الفتوى، ونشر مغردون مؤيدون كلام المفتي، بينما خالفهم البعض الآخر، واعتبر أن الترفيه مهم للشباب حتى لا يقعوا في براثن داعش.

وتقول المنصور في مقالها إن كلمات المفتي أثبتت أن السينما بالإضافة إلى موضوع السماح للنساء بالسباحة "خط أحمر" يتجاوز الخطاب المعتدل في البلاد، والأمران يقيان من "القضايا الرمزية التي لا نستطيع تجاوزها".

وفي خضم الجدل الدائر في المملكة حول إعادة افتتاح دور السينما من عدمه عبر الرئيس السابق لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة أحمد الغامدي عن المنكر بتأييد لوجود السينما والمسارح، معتبرا أن المجتمع السعودي "يعيش حالة جفاف عاطفي".

وتبدي المنصور استغرابها من حظر السينما واعتبارها أمرا غير شرعي في ظل حرية المجتمع السعودي في مشاهدة ما يريده على مواقع الإنترنت، ويعتبر المجتمع السعودي أحد أكثر المجتمعات اتصالا وارتباطا بالإنترنت في العالم.

تونسيون يرفضون العنصرية ضد يهود بلادهم

● تصريح لنائبة في البرلمان يقسم المعلقين على الشبكات الاجتماعية



يهودي وتونسي

إلى الطائفة اليهودية وأن اليهودية هي دين سماوي وأن اليهود بما هم ملة ومعتقد، بشر نقاسم معهم الحياة وأظن أننا نفضل جذريا بين اليهودية والكيان الصهيوني".

وأضاف النفزي "سياسيون يصعدون بإصدار بيان إدانة لغلطة نائبهم ويسرعة لم نرها في الاعتداء الأخير على التراب الوطني باغتصاب مواطن تونسي وهو المهندس محمد الزواري.. ألا تعرفون، كل شيء إلا المسؤول الكبير".

وتحوي اللهجة التونسية عبارات تعتبر عنصرية بحق اليهود على غرار عبارة "شحم يهود" التي يقصد بها الندرة والغلاء، إضافة إلى عبارات تمييزية أخرى ضد المرأة على غرار "مالها كان مرا" (ليست سوى امرأة)، ويقصد بها التقليل من شأن المرأة. وكان الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي تعرض إلى هجوم حاد بعد استخدامه هذه العبارة للرد على أحد منتقديه.

كما يستخدم التونسيون عبارات تمييزية ضد أصحاب البشرة السوداء على غرار "وصيف".

وقد يبدو الحديث عن التمييز العنصري مفتعلا للبعض منذ الوهلة الأولى، إذ لا يتعرض سياسة البلد لهذا الأمر ولا يوليها الإعلام أهمية.

خاصة بالكيان الصهيوني ماليا ومعنويا، والشاذون عن القاعدة يعدون على الأصابع. بدورها عبرت أبو الهناء عن اعتذارها لاستعمالها كلمة "حاشاكم" عند ذكرها "اليهود" في تصريح إذاعي وقالت إن "استعمالها لهذه الكلمة هو بمثابة زلة لسان لم تقصد بها الإساءة إلى الديانة اليهودية".

من جانبه، علق رجل الأعمال التونسي اليهودي إليي الطرابلسي على صفحته الخاصة على فيسبوك "إذا تعودوا على نطق الفاظ عنصرية بقصد أو بغير قصد، فعليهم أن يتغيروا ويراجعوا أنفسهم"، مضيفا "ما معنى متعودون، ولا نقصد الإساءة؟.. تعودنا على الإهابة ولا نقصد"، ثم يقول "لا للتهوين". وتفاعلت جمعيات مدنية، وطالبت جمعية "فورزا تونس" بطرد أبو الهناء من البرلمان "لعدم احترامها الشعب التونسي ومبادئ الجمهورية والقوانين والمعاهدات الدولية".

ويضمن الدستور التونسي الجديد حرية المعتقد. أما النائب بشير النفزي عن حزب حراك تونس الإرادة فقد علق في تدوينة على فيسبوك "نائب من نواب نداء تونس 'حاشاكم'.. تلصق كلمة 'حاشاكم' بـ'اليهود'، متناسية أن هناك مواطنين تونسيين منتمين

قبة المجلس، نائبة تمثل الشعب، هذا الشعب الذي يمثل فيه اليهود جزءا لا يتجزأ اختلطوا بالتونسيين وشاركوهم الأهم وحضارتهم وساهموا في إقتصادهم، بل هم تونسيون رغم الداء والأعداء...". وتساءلت "هل يعتبر ما قلته جهلا بالتاريخ أم كرها دفيناً؟ علك لا تفرق بين اليهود والصهاينة؛ في كلتا الحالتين لا مكان لك في مجلس النواب فقد أهنت شعبا بأكمله".

في المقابل استنكر معلقون الضجة المثارة. وكتب معلق "يهود حاشاكم، كل المساندة والدعم لنائبة نداء تونس". وقال آخر "قالت النائبة 'أراضي اليهود حاشاكم' فقامت الدنيا والمتفقون ندبوا والأحزاب أصدرت بيانات وقريبا رئاسة الجمهورية والحكومة سيفومان بمؤتمر صحافي توضيحي".

وتفاعل معلق "إسرائيل حاشاكم، موساد حاشاكم، تساهال (جيش الدفاع الإسرائيلي) ليسوا حاشاكم.. هؤلاء ليسوا يهودا.. ليسوا ممولين من اليهود، ليسوا مساندين من اليهود..". وأضاف "كل اليهود لهم علاقة

التونسيون مشغولون على الشبكات الاجتماعية بهاشتاغ #يهودحاشاكم، على خلفية تصريح عنصري ضد اليهود لنائبة البرلمان.

تونس - أثارَت النائبة عن حزب "نداء تونس" في البرلمان التونسي أسماء أبو الهناء ضجة واسعة على الشبكات الاجتماعية في تونس عند ذكرها كلمة يهود أتبعها بكلمة "حاشاكم" خلال مداخلتها بالجلسة العامة المخصصة لمناقشة مشروع قانون متعلق بالتسجيل العقاري الإيجاري للأراضي التي على ملك يهود تونس والأجانب.

ويستعمل مصطلح "حاشاكم" في تونس للتبرؤ من فعل أو شيء سيء ومشين والتعفف من دنسه.

وتدخل رئيس الجلسة عبدالفتاح مورو معقبا على مداخلة أبو الهناء وتأكيد على أن اليهود طائفة موجودة في تونس ويجب احترامها ولا يجوز تكرار ما تلفظت به النائبة. ودشن نشطاء على فيسبوك هاشتاغ "يهودحاشاكم" انتقدوا فيه ما قالته النائبة، وشددوا على ضرورة أن يحسن نواب البرلمان الكلام باعتبارهم "ممثل الشعب". ووصفوا ما قالته النائبة في حق اليهود بـ"المهزلة".

وكان اليهود يمثلون قرابة 20 بالمئة من الشعب التونسي قبل الحرب العالمية الثانية، إلا أنه في الخمسينات من القرن الماضي، هاجر الكثير من يهود تونس ولم يتبق منهم بحسب آخر الإحصائيات سوى 1400 مواطن يهودي يتركزون أساسا في جربة وجرجيس (جنوب البلاد) وتونس العاصمة. ويحج اليهود كل عام إلى معبد الغريبة في جربة.

يعود تاريخ اليهود في تونس إلى العصور القديمة، فقد

تبين أن وجودهم على أرض تونس الحالية يرجع إلى القرن الثاني قبل الميلاد، على الرغم من أن بعض التواريخ تقول إن وصولهم إلى المنطقة يرجع إلى فترة أقدم من ذلك.

من جهتها استنكرت رئيسة جمعية "أقليات" ميمينة ثابت ما جاء على لسان النائبة وطالبتها بالاعتذار. وقالت "ما تلفظت به النائبة لا يماشى مع منصبها كممثلة عن الشعب ويجب أن تعتذر".

وقال ناشط "نتشرف بأننا نشترك في نفس الوطن وننتمي إلى الإنسانية بعيدا عن التعصب والعنصرية والتخلف". وقالت ناشطة "نائبة تقول 'يهودحاشاكم' تحت

اللهجة التونسية تحتوي عبارات عنصرية ضد المرأة واليهود والسود وغيرهم

#هاشتاغ اليوم

#ما_ني_نطبخ..أحلام على الخط

الرياض- أثار مقطع فيديو نشره خبير أعشاب يدعى رضا العواد في حسابه على تويتر قال فيه "لا ترتبط بفتاة لا تجيد الطبخ حتى وإن كنت تحبها.. فالحب إن كان يصنع المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!!" ضجة على تويتر.

فما كان من الفنانة أحلام إلا أن تدخلت في النقاش وعلقت:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

أبرز تغريدات العرب

saadawi_a
كل شيء يدعو إلى الإحباط واليأس والشعور بالأسوأ غير إنني مريض بالأمل!

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

Baraa_Ashraf
أصل مشكلتنا في لبنان، أن السياسيين، تنقصهم شوية وطنية، والوطنيين، ينقصهم شوية سياسة.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

ahmad_khalil
اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

nabilehalfawy
الرقعة والصلابة، العذوبة المريحة الأسرة، البسمة الطيبة. المعلم صديق العمر سيد حجاب. حرمنا الإنسان الجميل لكن درر أشعاره ستبقى تتحدى الفناء.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

Huage_A
رافق اولئك الأصدقاء الذين يُدخلون حب الحياة داخل روحك، من يخبثون لك أنك تستطيع الوقوف في كل مرة تتعثر، من يأخذون بيدك نحو النجاة دائما.

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

nabilehalfawy
الرقعة والصلابة، العذوبة المريحة الأسرة، البسمة الطيبة. المعلم صديق العمر سيد حجاب. حرمنا الإنسان الجميل لكن درر أشعاره ستبقى تتحدى الفناء.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

Huage_A
رافق اولئك الأصدقاء الذين يُدخلون حب الحياة داخل روحك، من يخبثون لك أنك تستطيع الوقوف في كل مرة تتعثر، من يأخذون بيدك نحو النجاة دائما.

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

nabilehalfawy
الرقعة والصلابة، العذوبة المريحة الأسرة، البسمة الطيبة. المعلم صديق العمر سيد حجاب. حرمنا الإنسان الجميل لكن درر أشعاره ستبقى تتحدى الفناء.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

Huage_A
رافق اولئك الأصدقاء الذين يُدخلون حب الحياة داخل روحك، من يخبثون لك أنك تستطيع الوقوف في كل مرة تتعثر، من يأخذون بيدك نحو النجاة دائما.

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

nabilehalfawy
الرقعة والصلابة، العذوبة المريحة الأسرة، البسمة الطيبة. المعلم صديق العمر سيد حجاب. حرمنا الإنسان الجميل لكن درر أشعاره ستبقى تتحدى الفناء.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

من جانبها، اعتبرت مغردة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (..) وتوفر له كل سبل الراحة..

Huage_A
رافق اولئك الأصدقاء الذين يُدخلون حب الحياة داخل روحك، من يخبثون لك أنك تستطيع الوقوف في كل مرة تتعثر، من يأخذون بيدك نحو النجاة دائما.

اقتصاد اللصوص وقطاع الطرق قائم على الغزو والغنائم.

nabilehalfawy
الرقعة والصلابة، العذوبة المريحة الأسرة، البسمة الطيبة. المعلم صديق العمر سيد حجاب. حرمنا الإنسان الجميل لكن درر أشعاره ستبقى تتحدى الفناء.

المعجزات فهو لا يصنع الغداء !!! ضجة على تويتر.

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وردت أحلام على مغردة رفضت فكرة ربط الحب والزواج بإجادة المرأة لفنون الطهي والعناية المنزلة قائلة:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

كما ردت أحلام على مغردة انتقدت فكرة غسل المرأة لرجل زوجها واصفة هذا الفعل بأنه يقلل من كرامتها فقالت أحلام:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

وتفاعل آخر:

أنا أطبخ لزوجي وأغسل له رجليه والله ما زاندي إلا حبا عند زوجي، ويقول الحمد لله الذي أكرمني بك، تحياتي عزيزتي المغرورة..

بالعكس المرأة التي تحب زوجها تمنحه كل ما تملك وتكون تحت رجليه لأنه هو تاج رأسها تطبخ له (

تعمل محطة التكرير التي تعالج مياه الصرف الصحي بأقل من 20 بالمئة من الطاقة التشغيلية الخاصة بها، ويقتصر عملها على المعالجة الأولية.

اختار التلوث كورنيش ميناء طرابلس وجعل منه مرمى للنفايات ومصبا للمجاري، بعدما كان يستقطب كل من يريد التنزه والتمتع بمنظر غروب الشمس.

التلوث يطرد اللبنانيين من كورنيش طرابلس

● شاطئ الميناء في مرمى النفايات ومياه المجاري ● الصيادون مهددون في مورد رزقهم الوحيد



الأطفال يفتقدون متعة السباحة

المادية موجودة، والقروض المهيئة لأعمال رفع مستوى خدمات البنى التحتية في مدينة طرابلس موجودة". وختم "ستنعم مدينة طرابلس ببنى تحتية جيدة وشبكة أمطار متصلة وشبكة صرف صحي جديدة، وستتم حماية المخزون المائي الجوفي بطريقة جيدة، وبالتالي سيتم إيقاف تلوث الشاطئ".

زوار الكورنيش

تأثرت حركة زوار الكورنيش سلباً بالتلوث، فقل عدد مرتادي ذلك المكان، من هواة رياضة المشي والصيد والسباحة، إذ بات هؤلاء يتقززون من منظر النفايات، وينفرون من الروائح الكريهة المنبعثة من مياه المجاري، ومن الحشرات التي تجد بيئة ملائمة لها هناك، خاصة في فصلي الربيع والصيف.

وعلى الشاطئ، وفي "المسبح الشعبي" الذي لطالما كان يكتظ بالعائلات، تصب المجاري سيولها على شكل جداول، فتراجعت نسبة رواد المسبح بشكل كبير، باستثناء بعض الأولاد، ومن أراد تعريض صحته للخطر.

أما الصيادون فباتوا مهدين في مورد رزقهم الوحيد؛ فحوض الصيادين، الذي يضم المئات من زوارق الصيد، وهو حوض شبه مغلق ومياهه لا تتجدد، قد صار أشبه بمسْتَقْع، جراء المجاري التي تصب فيه سيولها المشبعة بالفضلات والمواد الكيميائية، ما يتسبب في اهتراء زوارقهم المصنوعة أصلاً من الأخشاب، فضلاً عن نفوق أعداد كبيرة من الأسماك، نتيجة للتلوث.

ويبقى السؤال هل هذا مشروع هو حقا بحاجة إلى كل هذه المدة لينجز؟ ولماذا لن يتم ربط كل المجاري بالشبكة الرئيسية؟ سؤالان لم يجد المواطن أجوبة شافية لهما بعد.

ولأن الأزمات في لبنان متشابكة، والمشاكل متداخلة، فلن تحل مشكلة تلوث شاطئ الميناء قبل إيجاد حل لمشكلة تأمين صيانة لمحطة التكرير. وحتى ذلك الحين، ليس أمام المواطن اللبناني سوى التعايش مع واقع اليوم، وانتظار إتمام وعود خليبة بتنافس ذوو الشأن على إطلاقها، عل حلمه ببيئة نظيفة، وبنية تحتية متكاملة متطورة، ووطن يوازي طموحاته، ويضمن مستقبل أبنائه، ينجسد ويصبح حقيقة، في يوم من الأيام.

وأضاف "إن معالجة مياه الصرف الصحي تنقسم إلى شقين: الأول هو المحطة أي تصميم المحطة وبنائها، والشق الثاني هو شبكات التجميع والتي نعمل عليها حالياً. من السهل جداً أن تأتي بقرض لبناء محطة لأن الكلفة هنا تكون معروفة والأرض موجودة، وتم ردم ما يقارب 30 بالمئة من المساحة في البحر على مصب نهر أبو علي لاستكمال المحطة وتأمين القرض مباشرة".

وتابع "لكن الشبكات معقدة أكثر وتمويلها مكلف جداً، وعلينا أن ندرس كل منطقة لوحدها، ونوع الشبكات التي تصلح لها، لهذا السبب ينقسم التمويل إلى قسمين؛ الأول للشبكة والثاني للمحطة، ولكن التمويل الخاص بالمحطة تم تأمينه بسرعة وتم العمل عليها مباشرة من أجل الاستفادة من كل القيمة الموجودة. لهذا السبب تم تجهيز المحطة قبل الشبكات، وكما قلت سابقاً فمنطقة القبة سيأتي دورها، ومنطقة أبي سمرام يتم العمل عليها حالياً، لذلك لا يمكن لنا أن نعمل على طرابلس دفعة واحدة، فهناك تدرج في العمل لبناء الشبكات، وبالتالي علينا أن نواصل الشبكات تدريجياً على مراحل، وسيبقى لدينا بعض التلوث حول الحوض المائي والشاطئ لفترة زمنية محددة، ولكن، بعد فترة من الزمن، سيتم حل كل المشاكل لفترة زمنية تتخطى الخمسين سنة".

وأوضح أن "الشبكات التي يتم مدها هي عبارة عن قساطل من أجود الأنواع وتخدم مئة عام، وبالتالي علينا أن نصبر قليلاً. وطبعاً المواطن الطرابلسي يعاني من زحمة السير نتيجة الحفريات، ولكن هذا الأمر لا بد منه، وعلينا أن نفصل شبكات مياه الأمطار عن شبكات الصرف الصحي والتي كانت تعاني من أزمة حقيقية، ففي بعض المناطق كانت القساطل في حالة يرثى لها، وبالتالي أمامنا نحو خمس سنوات كحد أقصى، يمكن بعدها اعتبار أن طرابلس تملك أفضل بنية تحتية وينتهي تلوث الشاطئ. وهكذا تتم حماية حوض مياه طرابلس الصالحة للاستخدام من التلوث".

وتمنى أن تسرع الحكومة وخاصة مجلس الإنماء والإعمار العمل، "فمثلاً يمكن أن يتم الطلب من المتعهد بدل أن يعمل بدورة واحدة أن يكثف العمل من الساعة السادسة صباحاً وإلى غاية الساعة الثامنة مساءً في بعض المناطق من أجل الإسراع في العمل وتقليل المدة الزمنية للمشروع، فالإمكانات

الصحي سنكملها، وهناك أيضاً شبكة منطقة القبة والتي سنبدأ بها بعد سنة. سنصل إلى منتصف سنة 2017 وقد أكملنا الشق الأساسي من شبكات الصرف الصحي".

وأشار إلى أن "الشبكات الحالية التي تصب في البحر والخزان الخطي الذي يصب بجانب الجامعة العربية، والخط الذي يصب بجانب الملعب الأولمبي، والخط الذي يصب بالقرب من مرفأ الصيادين، سيتم شبكها مع بعضها البعض بمرور رئيسي. لكن ستبقى مسألة لم تحل بعد وهي أن خطوط مجاري المنطقة التي ما بعد سبينس لم تربط بالمجاري الرئيسي الذي يجمع خطوط المجاري ويمر من مستديرة سبينس إلى الكوالتي إن، ولا بد من إيجاد شبكة أخرى لربط مجاري هذه المنطقة بالمجاري الرئيسي. عندها، سيتم تحويل مياه الصرف الصحي إلى محطة لتكريها عوضاً عن توجيهها إلى البحر، وعلى هذا المنوال يمكن أن نصل في نهاية سنة 2018 إلى معالجة ما يقارب 80 بالمئة من مياه الصرف الصحي".

”

في «المسبح الشعبي» تصب المجاري على شكل جداول، فتراجع عدد رواد المسبح بشكل كبير بعدما غزاها التلوث

“

وقال حلواني "من الآن وإلى غاية نهاية سنة 2017 علينا أن نتحمل التلوث الحالي الذي ضرب الشاطئ، وأما في ما يخص سنة 2018، فسيتم استكمال المرحلة الثانية وستنعم طرابلس بعد هذا كله بشبكة حديثة ستخدم المدينة لأكثر من 50 سنة، وهذا من شأنه أن يفصل مياه الأمطار عن مياه الصرف الصحي. لا حرج في أن تصرف مياه الأمطار في النهر أو على البحر مباشرة وهذا لا يضر البيئة، ولكن في المقابل علينا أن نعالج مشكلة الصرف الصحي لحماية المدينة من التلوث وحماية حوض المياه الصالحة للشرب في طرابلس، وحماية الشواطئ من تصريف المياه المبتذلة إليها والتي تنتج عنها أمراض وتنبعث منها روائح، لذلك علينا أن نصبر وسنصل إلى مرحلة سننتهي بعدها من مسلسل التلوث الكبير".

صارت الحياة في المدن اللبنانية برائحة عفنة مع انتشار التلوث والقمامة في الشوارع والأماكن الجميلة كالشواطئ والمنتزهات، وأصبح كورنيش طرابلس لا يستقبل الهارين من ضغط الحياة بعد أن صار مشوه المنظر كرية الرائحة.

الصحي حتى اليوم. وقد لا ينتهي العمل بها في العام 2020، فهل يفعل أن يستغرق تنفيذ هذا مشروع 17 سنة؟

رئيس قسم الصحة والبيئة في كلية الصحة العامة-الجامعة اللبنانية، جلال حلواني، أشار إلى أن "شبكة المجاري بحاجة إلى أربع سنوات إضافية من العمل للانتهاء من تنفيذها، وقال "إن محطة التكرير التي تعالج مياه الصرف الصحي تعمل اليوم بأقل من 20 بالمئة من الطاقة التشغيلية الخاصة بها، ويقتصر عملها على المعالجة الأولية. أما المعالجة الثنائية فلم تعمل بعد، والسبب هو أنها تحتاج إلى كمية كبيرة من المياه".

ولفت إلى أن "تعد صيانة المحطة قد انتهت منذ مدة، وكلفة صيانتها باهظة جداً، وهي ستقع على عاتق مصلحة مياه طرابلس، العاجزة فنياً وإدارياً ومالياً عن الصيانة، منبهاً إلى أنه وفي حال لم تتم صيانة المحطة، سيكون من الضروري تحويل أنابيب الصرف الصحي لكل من القلمون وزغرنا وجزء من الكورة، إلى البحر مباشرة".

وذكر لوكالة الأنباء اللبنانية، أن "شبكة الصرف الصحي وشبكة مياه الأمطار في مدينة طرابلس كانتا مرتبطتين، وبدأ العمل على فصلهما عن بعضهما منذ حوالي الست سنوات، بحيث تكون هناك شبكة للأمطار تصرف المياه مباشرة في البحر أو في نهر أبو علي، وشبكة خاصة بالمجاري تصرف مباشرة في محطة التكرير حيث تتم المعالجة".

وأضاف "المرحلة الأولى من المشروع انتهت وهي تشمل الطرق الرئيسية (المعرض - عزمي - الميكتين - رياض الصلح)، في هذه الطرق تذهب المياه المبتذلة إلى محطة التكرير مباشرة، وتم في هذه المناطق فصل مياه الأمطار كلياً عن هذه الشبكة. والآن يجري العمل بالشبكة الممتدة من البحصاص حتى ساحة عبدالحميد كرامي، كما يجري العمل على الشق الذي يتعلق بالشبكة الممتدة من البحصاص إلى "الكوالتي إن"، وعندما تكتمل الشبكات الرئيسية ستصل إلى محطة التكرير عملياً حوالي 40 بالمئة من كمية المياه، وبالتالي ستعمل المحطة بشكل أكثر فعالية". وتابع "كل الشبكات الرئيسية للصرف

طرابلس (لبنان) - أبى التلوث إلا أن يحط رحاله في كل بقعة من لبنان، محولاً الأماكن التي كانت موطناً للزوار ومتعة للأنظار، إلى بؤر للأوساخ ومرتع للحشرات.

وقد اختار التلوث، هذه المرة، مكاناً جميلاً، واقعا على الواجهة البحرية لطرابلس، هو كورنيش الميناء، فأمن في تشويه صورته، وجعل منه مرمى للنفايات ومصبا للمجاري، بعدما كان يستقطب الزوار من مختلف المناطق، وكل من يريد التنزه والتمتع بمنظر غروب الشمس وسماع هدير الأمواج.

وفي الأونة الأخيرة، وبسبب التزايد السكاني، تفاقمت مشكلة التلوث على شاطئ الميناء، فصار مكسواً بالنفايات المنزلية الصلبة، والدواليب، والمجاري التي تصب في البحر مباشرة على طول الكورنيش، حاملة معها الفضلات البشرية والمواد الكيميائية المتناثرة من المنازل والمصانع، ملحقة أضراراً فادحة بالبيئة البحرية والثروة السمكية.

في العام 2003، رسا مشروع إنشاء محطة لتكرير مياه الصرف الصحي على شركة فرنسية وتم افتتاح المحطة في العام 2009.

وفي عام 2010، تم البدء بتنفيذ مشروع تمديد شبكة صرف صحي جديدة في مدينة طرابلس بإشراف مجلس الإنماء والإعمار. ورغم ما يتسبب فيه المشروع من زحمة سير خانقة في مدينة طرابلس، وعرقلة لحركة المواطنين، وإضرار بمصالح أصحاب المحال التجارية نتيجة بطء التنفيذ، فإنه لن يحل مشكلة تلوث البحر بمياه الصرف الصحي عند الانتهاء من تنفيذه، إذ لن يتم وصل مجاري منطقة ما بعد "سبينس"، بالشبكة الرئيسية التي ستوصل بمحطة التكرير، وستبقى مجاري هذه المنطقة تفرغ المياه المبتذلة في البحر دون تكرير.

سخط أبناء المدينة

ما يثير سخط أبناء المدينة هو طول المدة الزمنية التي يستغرقها تنفيذ مشروع الصرف الصحي والذي امتد من العام 2003 تاريخ رسو مشروع إنشاء المحطة على الشركة المتعهد، فيما لا يزال العمل مستمراً بشبكة الصرف



حين يصبح البحر مصبا للفضلات



أشار مختصون إلى أن روبوت التنظيف لا يعني عن استعمال المكسبة الكهربائية عند الرغبة في التنظيف الجيد للمنزل، لأنه يفتقر إلى قوة الشفط والتأثير العميق للتنظيف.

كشفت دراسة أميركية أن طهي الطعام في أواني الألمنيوم يقلل من معدل الذكاء لدى الطفل؛ وذلك لوجود الكاديوم والرصاص الذين يسببان انخفاض الأداء التعليمي.



أسرة

الصمت.. الخيار الأسوأ في حل الخلافات الزوجية

● غياب الحوار أحد أبرز أسباب الطلاق في المجتمعات العربية ● العلاقات الزوجية المستقرة تقوم على الثناء والعتاب معا



هكذا تكتب النهايات

غرقت فيها الكثير من الأسر، وثانياً أنه من بين أهم أسباب الطلاق، وفي تصريحات الأزواج يؤكد غالبيتهم أن الصمت ليس خياراً تلقائياً بل إنه اضطرار لأنهم عجزوا عن بلوغ التوافق مع الطرف الآخر بالحوار، وأن تجاربهم الفاشلة والمتكررة في الحوار جعلتهم يلجأون إلى الصمت ويعتمدونه كطريقة أقل ضرراً من الحوارات التي تنتهي إما بالشجار أو بتأجيل مشاعر الغضب والخلافات. وفي المقابل، يشبه علماء الاجتماع والأسرة الصمت بأنه بمثابة السرطان الذي ينتشر في جسد الإنسان ويقلبه تدريجياً، مؤكداً أن الصمت يفعل نفس الشيء داخل الأسرة ويظل يقتل مشاعر الشخص تجاه شريكه تدريجياً إلى أن يوصله إلى حالة من الملل واليأس تجعله يفضل القطعية النهائية بالطلاق.

وما ينفك المختصون في علم الاجتماع وعلم النفس يرددون القول إن الحوار يظل عصب الحياة الزوجية وهو الوسيلة الأفضل لنجاح الزواج ولبناء أسرة متوازنة وسعيدة، مؤكداً أن الحوار يجب أن يشمل المسائل اليومية لكافة الأفراد وأن يشمل الملاحظات والعتاب واللوم، كما يشمل الثناء على الآخر والتعبير عن المشاعر بين الزوجين مهما كانت ودون مغالطات، وذلك لضمان التواصل عبر إصلاح الأخطاء في التعامل والسلوك وتتميز العادات السليمة والقرارات الصحيحة التي يؤتيها الزوج أو الزوجة.

ومن خلال البحث في انعكاسات الصمت على الحياة الزوجية في المجتمعات العربية، نلاحظ أولاً أنه ارتقى إلى درجة الظاهرة التي انتشرت في جل المجتمعات العربية والتي

مع الآخر وبناء علاقات سليمة مع أفراد الأسرة وأيضاً مع محيطهم الاجتماعي. وغالباً ما يوصل الصمت بين الزوجين حياتهما المشتركة إلى الانتهاء بالانفصال. وكانت نتائج دراسة حول الطلاق في المجتمع السعودي نشرت عام 2013، قد أكدت أن 79 بالمئة من حالات الانفصال في المملكة العربية السعودية سببها اختفاء الحوار بين الطرفين وعدم تعبير الزوج عن عواطفه للزوجة، حيث كشفت الإحصائيات أن 9 سيدات من كل 10 يعانين من مشكلة صمت الأزواج.

واستنتجت أن الخرس الزوجي يبعث على مشاعر اليأس وتترتب عليه أزمة حقيقية بين الزوجين تنتج بدورها مشكلات صحية ونفسية واجتماعية تؤثر عليهما وتطال الأبناء.

يختار أحد الزوجين أحياناً الصمت في مواجهة الخلافات والمشكلات الأسرية ويعتمده كطريقة للتعامل مع الطرف الآخر معتقداً أنه الحل الأسلم، غير أن الكثير من الدراسات المختصة في العلاقة بين الأزواج تجمع على أن الصمت ليس حلاً للمشكلات ولا أداة للتفاهم والوصول إلى حلول، مؤكدة أن استمرارية الحياة الزوجية تقتضى الاعتماد على أساليب الحوار والنقاش. وفي نفس الاتجاه، أثبتت العديد من البحوث أن الصمت أو الخرس الزوجي بات من أبرز أسباب الطلاق في المجتمعات العربية.

سماح بن عباد

انعكاسية يتوجب احترامها، موضحة أن الصمت المؤقت قد يكون بمثابة حالة علاجية على جانب كبير من الأهمية، نتعلم من خلالها التحكم بالأعصاب والتخلي بالصبر. ولا يعد خيار الصمت خاصية من خصائص الأسرة العربية، بل يمكن القول إنه بمثابة الظاهرة العالمية التي تهدد الحياة الزوجية، حيث وجد أستاذ علم النفس الأميركي كيلن ويليام في كتابه "قوة الصمت"، الذي تضمن خلاصة أبحاث دامت حوالي 30 عاماً، أن نسبة 67 بالمئة من المتزوجين يعانون من مشكلة معالجة الخلافات بالصمت. واعتبرت مختلف الأبحاث في الدول الغربية أن الصمت المستمر بين الزوجين له تأثير مدمر على العلاقة؛ فهو يوصل الباب أمام كل أشكال التواصل ما يوصل الطرفين إلى حالة من الملل وعدم الرضا نتيجة تجاهل أحدهما لحل الخلافات بالحوار.

ويغرق هذا التجاهل للحوار العلاقة الزوجية في دوامة البرود والفطور ويقتل مشاعر الطرفين تجاه بعضهما بمرور الوقت، وقد ينتج عنه في مرحلة أولى انفصال عاطفي يؤدي في ما بعد إلى انفصال فعلي بالطلاق أو إلى الاستمرار في علاقة لا روح فيها تقوم على القيام بالواجبات ومواصلة التعايش في نفس البيت من أجل الأبناء لا من أجل العلاقة بين الزوجين التي من المفترض أن تكون قائمة على العواطف والانسجام والحوار.

ويؤكد المختصون في علوم التربية والأسرة أن الأطفال يتأثرون سلباً بغياب الحوار بين والديهم إلى جانب تأثرهم بالأجواء المملة والنكدية في البيت التي يبثها الصمت بين أفراد الأسرة، وأنهم يجرمون من تعلم أبدياتهم الحوار مع الآخر، ما يكون لديهم شخصية انطوائية عاجزة عن التواصل

لا تخلو الحياة الزوجية من الخلافات والمشكلات وهو أمر طبيعي، بحسب المختصين في علم النفس، إلا أن ما يحدد شكل ومصير العلاقة بين الطرفين هو طريقة تعاملهما مع بعضهما وسلوك كل واحد منهما تجاه الآخر عندما تكون هناك مشكلات تخص علاقتهما. ويعتبر المختصون في العلاقات الأسرية والعلاقات بين الأزواج أن العلاقة الصحية بين الزوجين هي التي تبني على الحوار والنقاش وعلى الحديث في كل المواضيع والقرارات اليومية والمستقبلية.

وتقول العديد من الدراسات إن طريقة التواصل بين الزوجين تعد العامل الرئيسي الذي يحدد توافقهما من عدمه، وبالتالي يتحكم في نجاح أو فشل العلاقة الزوجية، وتحذر هذه الأبحاث من مخاطرات اتخاذ الصمت طريقة في التعامل الدائم مع الشريك، وفي المقابل تنصح باعتماده بشكل مؤقت عند نشوب شجار بين الزوجين كوسيلة لتهدئة الطرف الآخر واحترام شعوره بالغضب لتجنب تصعيد الموقف وتعقيد الخلاف.

وكانت دراسة برازيلية قد أظهرت أن لجوء أحد الطرفين للصمت عندما يكون الطرف الآخر غاضباً لا يعتبر ضعفاً بل هو سلوك حكيم يدفع الطرف الغاضب إلى الهدوء ومراجعة النفس، وبالتالي ينظر إلى موضوع الخلاف بعمق أكثر، الأمر الذي يجنب الزوجين المزيد من تازيم الوضع لذلك فهو يعد صمتاً إيجابياً يجب على الطرف الآخر تقبله وتفهمه. واعتبرت الخبرة البرازيلية الدكتورة مارينا سامبايا، المدرّسة في كلية العلوم الإنسانية في الجامعة الفيدرالية البرازيلية، أن الصمت هو حالة نفسية

67

بالمئة من المتزوجين يعانون من مشكلة معالجة الخلافات بالصمت

فقدان البصر يهدد سكان أفغانستان

وأضاف أن "قريبة 3 آلاف طفل مكفوف يدرسون حالياً في 7 مدارس حكومية في ولايات كابول وبلخ وهيرات وننكرهار وغزني، على الرغم من عدم توفير الحكومة كتباً مدرسية للمكفوفين".

ومن جانبه، قال بنافشه يعقوبي رئيس هيئة خدمات إعادة تأهيل المكفوفين في أفغانستان، إن "أعداد المكفوفين في البلاد تشهد ارتفاعاً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، وهي فوق المعدل العالمي للمكفوفين". وأضاف يعقوبي قائلاً "تشكل النساء نصف نسبة المكفوفين في أفغانستان، ويواجهن معاملة من الدرجة الثانية في المجتمع وحتى داخل أسرهن". وتابع "تفرض الكثير من الأسر الأفغانية إخراج أبنائها المكفوفين أمام الآخرين، كما تمنع خروج بناتها من البيت حال فقدانهن

أفغانستان - ألحقت الحرب الأهلية المستمرة في أفغانستان، منذ سنوات طويلة، أضراراً بالغة بكافة القطاعات في البلاد، وعلى رأسها قطاع الصحة، حيث تعرضت مستشفيات كثيرة للاستهداف من قبل جماعات مسلحة، فيما أغلقت أخرى أبوابها أمام المرضى؛ لعدم كفاية المستلزمات الصحية.

وأدت كثرة النزاعات وطول فترة استمرارها في البلاد، فضلاً عن النقص الحاد في الخدمات الطبية، إلى فقدان مئات الآلاف من الأفغان من فئات عمرية مختلفة أعضائهم في السنوات القليلة الماضية، بحسب إحصاءات مؤسسات معنية. وقال شاهين حسام، رئيس المركز الوطني للمكفوفين في أفغانستان، إن "ما يقرب من 25 ألف أفغاني يفقدون بصرهم كل عام"، دون المزيد من التفاصيل عن هذا الإحصاء.

الكثير من الأسر الأفغانية تمنع خروج بناتها من البيت حال فقدانهن لأبصارهن؛ حتى لا يواجهن معاملة سيئة من العامة

لأبصارهن؛ حتى لا يواجهن معاملة سيئة من العامة". ولفت يعقوبي إلى أن النساء الكفيفات لا يتزوجن طيلة حياتهن، وأحياناً يُصادف زواج نساء فاقدات للبصر بكبار في السن. وانتقد موقف الحكومة الأفغانية من المكفوفين، وقال "لم تنفذ السلطات أي عمل مهم تجاه المكفوفين حتى اليوم".

أما عن دور القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني في هذا القطاع، فوصفه

يعقوبي بالعدم المحدود. وأضاف قائلاً "ثمة برامج تنفذ بدعم من مؤسسات خاصة في حدود إمكانياتها، لا سيما في قطاع تعليم المكفوفين".

وأوضح أن برامج تعليم المكفوفين في أفغانستان تقسم على 3 مراحل، أهمها وأبرزها، تعليم ما قبل المدرسة. ولفى يعقوبي إلى أنه على الرغم من الظروف الصعبة التي تشهدها البلاد حالياً، إلا أن هناك من ينجح في إكمال تعليمه من المكفوفين، "لكن فرصة حصولهم على عمل في المؤسسات الحكومية تكاد تكون مستحيلة". وأكد أن هؤلاء الأشخاص يعانون من مشكلات نفسية كبيرة؛ لما يواجهونه من ضغوط. وأشار إلى أنه من الضروري إطلاق حملات توعية في أفغانستان في مجال صحة العين؛ للحد من زيادة نسبة الإصابات.

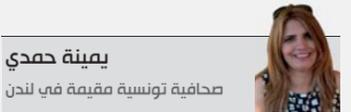
العناق بوصفه وظيفة غير تقليدية

أكبر دافع للصراع والفرقة وعدم التوافق الفكري والنفسي داخل الأسرة. في العناق حياة، والأزواج الذين يتعانقون من حين لآخر تكون حياتهم العاطفية أكثر ثراءً، وأكثر حيوية بأفراحها وأتراجها، ولا يشعرون بالتذمر والضجر، لأن الأحضان المتبادلة تهدأ الأنفوس المتكدرة وتذلل المصاعب، بما تبعته من رسائل حب وطمانينة.

وقد كشفت العديد من الأبحاث النفسية أن العناق يحتل الصدارة في قائمة الأمور التي تجعل الإنسان سعيداً، لكن من المؤسف أن أقصى طموحات بعض الأزواج اليوم هو الحصول على حضن دافئ من شريك حياته الذي تناساه في زحمة المشاغل ونسق الحياة السريع. وهذا في حد ذاته يؤكد على أن الاحتضان، ليس مجرد لمسة عابرة، بل

تخليصهم من التوتر والقلق. ولكن، لا يبدو أن عناق الغرباء سيكون بهذه السهولة في مجتمعاتنا العربية المليئة بالخطوط الحمراء، وبثقافة العيب التي تدفع الكثيرين إلى فعل أكثر مما في وسعهم لقمع عواطفهم، والإحجام عن التعبير عن مشاعرهم حتى لأقرب الناس إليهم، ويصنعون حواجز وهمية تعقد حياتهم وتدمر علاقاتهم.

العناق ليس عبياً، بل هو أجمل سلوك في التعبير عن المشاعر، وهو من السلوكات الإنسانية التي تجمنا وتقوي ترابطنا وتحاببنا، فعندما نعانق من نحب، فإننا نحسسه بدفء أحاسيسنا ونظهر له كم نكن له الود والحب. ومن المؤسف في عصرنا الحالي أن أغلب أفراد الأسرة الواحدة أصبحوا يعيشون مثل الغرباء تحت سقف واحد، وناداراً ما يتبادلون الأحضان، وقد يقتصر ذلك على الأعياد والمناسبات. في غياب الأحضان الدافئة التي هي بر الأمان ومصدر الاطمئنان، تموت الكثير من المشاعر الجميلة، ويصبح الجذب العاطفي



العناق لغة المشاعر الإنسانية، التي لا تحتاج للاحتفاء بها وتخصيص يوم عالمي للتذكير بأهميتها في حياتنا ككثير، بقدر ما تحتاج إلى ممارسة فعلية وتلقائية في الأوساط العائلية وبين الأحبة والأصدقاء، ولم لا تمارس بين عامة الناس بشكل تلقائي خال من التكلف والمداهنة؛ فنقحة من التوادد والتحابب لا شك أنها لن تضر أحداً، بل ستكون فائدتها الجمّة عامة على الجميع، فضلاً عن كونها أسلوباً حضارياً ينم عن رقي في سلوك الأفراد.

مثل هذا السلوك الثمين الكامن في الأحضان، دفع شرطة مدينة تشارلستون بولاية وست فيرجينيا الأميركية إلى توظيف إحدى عشرة جدة في وظيفة غير تقليدية، إنها تقديم العناق لرجال الشرطة، والهدف من ذلك هو التخفيف من حدة الضغوط الناجمة عن طبيعة عملهم وبالتالي

جمال

ملابس تغطي عيوب قوام المرأة

أفادت مجلة "إبلي" الألمانية بأنه يمكن للمرأة الحصول على سيقان طويلة وممشوقة من خلال ارتداء سروال ذي أرجل واسعة للغاية بحجم XXL، على أن يكون مصنوعاً من خامة خفيفة وأنسجائية لتتمايل مع نسيمات الهواء.

وأضافت المجلة أنه يمكن تأكيد هذا التأثير البصري من خلال اختيار موديل ذي تقليمات طويلة، مع ارتداء حذاء ذي كعب عال. ومن المهم أن يستقر السروال جيداً عند الوسط.

وينبغي للمرأة قصيرة القامة مراعاة إدخال القطعة الفوقية في السروال، كي لا تسلط الضوء على قصر قامتها، بينما يمكن للمرأة طويلة القامة تنسيق السروال مع بليزر أكبر من المقاس.

وأوردت مجلة "إن ستايل" الألمانية أن فستان Bodycon يغازل منحنيات قوام المرأة، وذلك بفضل خامته المرنة والمتينة في الوقت نفسه، والتي تشكل الجسم، بالإضافة إلى قصته الضيقة، التي تساير خطوط الجسم وتداعب منحنياته. وأضافت أن هذا سحرها للمرأة ذات القوام الذكوري بصفة خاصة، حيث أنه يُضفي على قوامها طابعاً أنثوياً، وذلك من خلال تسليط الضوء على الوسط، مما يمنح بشكل تلقائي الصبر والخصر مظهر الساعدة الرملية، الذي يعد عنواناً للأناثة.



لحظة فارقة في حياة كل إنسان مهما كان عمره أو جنسه، فكفي وضع اليد على كتف شخص، فإن ذلك سيؤدي إلى تراجع إفراز هرمون "كورتيزول"، وتحفيز هرموني الأوكسيتوسين والبرولاكتين، اللذين يؤديان إلى الشعور بالاسترخاء وراحة البال.

وقد أكدت الباحثة الأميركية في علم النفس فرجينيا ساتير، أن الإنسان في حاجة يومياً إلى أربعة أحضان لكي يكون مرتاح النفس، وإلى 8 أحضان لكي يكون وثقاً من نفسه، وإلى 12 حضناً لكي يكون مبدعاً في حياته. ولكن بعد أن ساد "الفقر المدقع" في العناق داخل أغلب الأسر، أصبح الكثيرون يحتضنون في أفضل الأحوال المخدات وينامون.

حضور مشرف للمنتخبات العربية في ربع النهائي لأهم أفريقيا

● صدام مرتقب بين مصر والمغرب ● كاسبرجك: تونس عليها أن تواصل تقديم ما أظهرته



ملتحقون بالركب

في مباراة زيمبابوي. كما أن مندي سجل الهدف الأول خطأ في مرمي فريقه في المباراة مع تونس، بينما سجل المنتخب الأخير الهدف الثاني من ركلة جزاء إثر خطأ من مدافع نادولي الإيطالي فوزي غلام بإعادة الكرة إلى حارس المرمن.

وداع البطل

لم تكن كوت ديفوار، بطلة 2015 في غينيا الاستوائية، أفضل حالا من الجزائر والغابون المضيفة، لقد فقدت اللقب وودعت المسابقة خالصة الوفاض. إلا أن المنتخب افتقد إلى مساهمة لاعبين أساسيين اعتزلوا اللعب دوليا، في مقدمتهم يايا توريه، وآخرين مصابين أبرزهم جرفينو.

أما الغابون، فكانت من المرشحين لتخطي الدور الأول على الأقل، لكونها المضيفة وتشكيلتها تضم لاعبين محترفين في أوروبا، في مقدمتهم مهاجم بروسيا دورتموند الألماني بيار إيمريك أوبامانغ، أفضل لاعب أفريقي لعام 2015. إلا أنها أقيمت بعد تعادلها في مبارياتها الثلاث في الدور الأول.

الوطني، أثرت وقف تعاقد بالتراضي، معتبرا أنه "الصالح الجميع، أفضل الرحيل على الرغم من أنني أقوم بذلك مع حسرة في القلب".

وشكل خروج الجزائر مفاجأة نظرا لضمها لاعبين موهوبين يشاركون في دوريات أوروبية بارزة، يتقدمهم لاعب وسط ليستر سيتي بطل الدوري الإنكليزي رياض محرز، أفضل لاعب أفريقي لعام 2016.

وفشلت الجزائر في الاستفادة من مباراتها الافتتاحية مع المنتخب الأضعف في المجموعة، الزيمبابوي، إذ تعادلت معه بهدفين لكل منهما. وقال مهاجم ليستر سيتي الأخر إسلام سليمان في تصريحات لاحقة "بصراحة، البطولة كانت صعبة علينا. جئنا بطموحات كبيرة، وببساطة لم تكن نستحق التأهل".

وعزا سليمان الخروج إلى ثلاثة أسباب هي "عدم التأقلم بعد أن وصلنا قبل ثلاثة أيام من المباراة الأولى (...). ونتيجة المباراة الأولى وكثرة الأخطاء التي ارتكبتها". وارتكب اللاعبون الجزائريون أخطاء قاتلة في مباريات الدور الأول، ولا سيما الظهير الأيمن مختار بلخير الذي يتحمل مسؤولية الهدفين

انتصارين متتالين، أولهما على الجزائر (1-2) والثاني على زيمبابوي (2-4)، ليتأهل بحلوله ثانيا خلف السنغال. وبعدهما كمر سابقا أن هدف المنتخب هو بلوغ الدور ربع النهائي،

قال المدرب الفرنسي البولندي لتونس، هنري كاسبرجك، بعد المباراة الأخيرة أمام زيمبابوي الأتنيين "علينا أن نواصل تقديم ما أظهرناه"، معتبرا أن المباراة مع بوركينا فاسو في ربع النهائي "هي مواجهة كغيرها".

وأظهرت تونس أداء هجوميا قويا في الدور الأول، بتسجيلها ستة أهداف في ثلاث مباريات، وسقط برون لاعبين منهم نعيم السليتي وهويي الحزري ويوسف المسكاني. وشكلت نقطة التحول بالنسبة إلى تونس، مبارياتها مع الجزائر التي فازت فيها (2-1)، بهدفين لعيسى مندي (خطأ في مرمي منتخب بلاده)، والسليتي، بينما سجل سفيان هني الهدف الجزائري اليتيم.

وودعت الجزائر البطولة التي أحرزت لقبها عام 1990 على أرضها، بحلولها ثالثة في المجموعة، ما دفع مدربها البلجيكي جورج ليكنز إلى الاستقالة. وقال ليكنز إنه "نظرا للضغط الممارس على الاتحاد والمنتخب

تحددت ملامح مباريات ربع النهائي، حيث سيلعب منتخب الكاميرون مع السنغال، وبوركينا فاسو مع تونس السبت المقبل، على أن يلعب منتخب مصر مع المغرب، وغانا مع جمهورية الكونغو الديمقراطية في اليوم التالي.

الثلث في بطولة 2017 أمام مالي وأوغندا وغانا. وخاض الحضري المباراة رقم 150 دوليا مع منتخب مصر محتلا المركز الثالث في قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة مع الفراعنة، بعد أحمد حسن عميد لاعبي العالم برصيد 184 مباراة وحسام حسن 178 مباراة. وسجل محمد صلاح هدفة رقم 28 في تاريخه مع منتخب مصر خلال 48 مباراة دولية، ليتساوى مع عماد متعب في المركز السادس بين قائمة هدافي منتخب الفراعنة عبر التاريخ، ولكن متعب سجل نفس الرقم في 70 مباراة.

وفصل محمد صلاح، هذان فقط للحاق بعمرو زكي صاحب المركز الخامس والذي سجل 30 هدفا دوليا، ويتصدر هذه القائمة حسام حسن برصيد 68 هدفا. وواصل منتخب مصر سجله الخالي من الهزائم في بطولة أمم أفريقيا، منذ خسارته أمام الجزائر يوم 29 يناير 2004 بنتيجة (1-2)، وخاض الفراعنة 22 مواجهة في البطولة دون هزيمة.

وتواجه مصر في ربع النهائي، المنتخب المغربي الذي يديره الفرنسي هيرفيه رينار والساعي إلى لقبه الثاني بعد الأول عام 1976. وتأهل منتخب "أسود الأطلس" إلى ربع النهائي بحلوله ثانيا في المجموعة الثالثة، بعد خسارة افتتاحية أمام الكونغو الديمقراطية (0-1)، تلاها فوزان على طوغو (3-1) وكوت ديفوار حاملة اللقب (1-0)، علما أن الأخيرة وودعت البطولة وفقدت لقب 2015.

وأبدى رينار الذي قاد كوت ديفوار للقب النسبة الأخيرة في غينيا الاستوائية وزامبيا عام 2012 في الغابون بالذات، ترقبه للدور المقبل، وقال بعد المباراة الأخيرة "منافسة جديدة تبدأ مع المباريات الإقصائية"، معتبرا أن مفتاح الفوز فيها سيكون القوة الذهنية. أما المهاجم المغربي رشيد العليوي، فقال بعد المباراة نفسها والتي سجل فيها الهدف الوحيد "كنا نتطلع قدما إلى هذا التأهل، نحن، المشجعون والشعب المغربي، جميعنا فخورون بالتأهل، والآن نأمل في الذهاب إلى أقصى حد، لأننا هنا للمنافسة على إحراز اللقب".

نقطة تحول

أما تونس بطلة عام 2004 على أرضها، فآثارت القلق في المجموعة الثانية، بعد خسارتها لمباراتها الافتتاحية أمام السنغال (2-0). إلا أن منتخب "سنور قرطاج" حقق

فرنسيفيل (الغابون) - حققت المنتخبات العربية المشاركة في كأس الأمم الأفريقية 2017 في الغابون، أداء جيدا في الدور الأول، وتأهلت ثلاثة منها إلى ربع النهائي هي مصر وتونس والمغرب، بينما فاجأ منتخب الجزائر، أحد المنتخبات المرشحة البارزة للقب، المتابعين بخروجه المبكر. وكانت مصر آخر المتأهلين لربع النهائي من المجموعة الرابعة، لتلاقي المغرب، الأحد، بعد تأهل الأخير عن المجموعة الثالثة. أما تونس التي تأهلت عن المجموعة الثانية، فتلاقي السبت بوركينا فاسو.

وفي الدور نفسه، تلتنقى السنغال والكاميرون السبت، وجمهورية الكونغو الديمقراطية وغانا الأحد، في إطار البطولة الحادية والثلاثين المقامة في الغابون حتى الخامس من فبراير. وأظهرت مصر إصرارها على العودة بقوة إلى البطولة التي تحمل الرقم القياسي في عدد ألقابها (سبعة) منها ثلاثة تواليا (2006، 2008، 2010)، بعد غيابها عن النسخ الثلاث السابقة.

الجزائر ودعت البطولة التي أحرزت لقبها عام 1990، بحلولها ثالثة في المجموعة، ما دفع مدربها ليكنز إلى الاستقالة

وتصدرت مصر بفوزها على غانا (1-0)، المجموعة الرابعة برصيد سبع نقاط، بفارق نقطة عن حصنها. ودخل منتخب "الفراعنة" المباراة ودعت محتاجا إلى التعادل، بينما ضمنت غانا تأهلها.

وواصل منتخب مصر وحارسه المخضرم عصام الحضري، تحقيق الأرقام القياسية في بطولة كأس الأمم الأفريقية. ونجح الحضري في الحفاظ على نظافة شبكاته، التي لم تهتز بشكل شخصي في أمم أفريقيا منذ 25 يناير 2010، حين فاز الفراعنة على الكاميرون بنتيجة (3-1) في دور الثمانية، وسجل أحمد حسن قائد مصر هدف الكاميرون في مرمي الفراعنة بنيران صديقة.

ولم يتلق الحضري أي هدف خلال 5 مباريات متتالية ببطولة الأمم الأفريقية في مباراتي الجزائر وغانا في نصف نهائي ونهايي نسخة 2010، إلى جانب المباريات

أيو يعلن التحدي للكونغو الديمقراطية

بور غونتي (الغابون) - أعرب أندري أيو نجم خط وسط المنتخب الغاني عن خيبة أمه الشديدة للخسارة التي مني بها الفريق أمام نظيره المصري. وخسر المنتخب الغاني (النجوم السوداء) أمام نظيره المصري ليتراجع الفريق إلى المركز الثاني في المجموعة برصيد ست نقاط ويفارق نقطة واحدة خلف نظيره المصري الذي تصدر المجموعة.

وقال أيو في تصريحات إعلامية بعد المباراة "إنهاء الدور الأول في المركز الثاني بالمجموعة يمثل خيبة أمل لمنتخب غانا، ولكن المهم أننا تأهلنا للدور الثاني (دور الثمانية)... رأينا خروج عدد من المنتخبات الكبيرة مبكرا وسقوطها في الدور الأول للبطولة" مشيرا بهذا إلى خروج منتخبات كبيرة من الدور الأول للبطولة الحالية مثل منتخب كوت ديفوار حامل اللقب والجزائر أحد المنتخبات المرشحة بقوة للفوز باللقب.

وعن سير المباراة، قال أيو "أحرز المنتخب المصري هدف التقدم في الشوط الأول من ركلة ثابتة. فرضنا سيطرتنا على مجريات اللعب في الشوط الثاني، ولم تستغل أي فرصة للمنتخب المصري. نحن كلاعبين محترفين ندرك أن الخسارة واردة في عالم كرة القدم ولكننا نشعر بخيبة أمل لأننا قدمنا مباراة جيدة".

وأضاف "الخسارة لن تؤثر علينا سلبيا حيث سنبدأ الاستعداد مباشرة لمبارتنا أمام منتخب الكونغو الديمقراطية في دور الثمانية، الأحد المقبل". وعن مباراة دور الثمانية، أكد أيو "منتخب الكونغو الديمقراطية فريق قوي وجيد وظهر جدارته بالتأهل للدور الثاني من خلال صدارته للمجموعة الثالثة في البطولة الحالية. إن مستواه تطور بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية".

وأضاف "المباراة ستكون في غاية الصعوبة بالنسبة إلى الفريقين. ولكننا نستطيع اجتياز هذه العقبة بشرط تقديم مستوانا العالي في المباراة والتركيز على استغلال الفرص التي تتاح لنا". من جانبه أكد جوردان أيو نجم هجوم المنتخب الغاني أن منتخب بلاده كان الأحق بالفوز مشيرا إلى أن الفراعنة تطلوا المباراة بعد الهدف المبكر الذي تقدموا به.

جيريس: أتحمل مسؤولية خروج مالي من الدور الأول

سريدوفيتش مدرب المنتخب الأوغندي أعرب عن اقتناعه بما قدمه الفريق في كأس الأمم الأفريقية رغم الخروج المبكر

بطولة ناجحة وقد تطور مستوانا من مباراة إلى أخرى".

وشهدت الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعات الأربع من بطولة كأس الأمم الأفريقية العديد من المفاجآت، أبرزها خروج المنتخب الإيفواري "حامل اللقب" من الدور الأول للبطولة القارية.

ومن بين مفاجآت الدور الأول (مرحلة المجموعات) خروج المنتخب الغابوني (المستضيف) بعد فشله في انتزاع بطاقة التأهل إلى ربع النهائي. هذا إضافة إلى تأهل ثلاث منتخبات عربية لربع النهائي هي تونس والمغرب ومصر من إجمالي 4 شاركت بالبطولة، حيث ودع المنتخب الجزائري أمم أفريقيا من مرحلة المجموعات. ففي المجموعة الأولى، تعادل المنتخب الكاميروني سلبيا مع الغابون، بينما تغلب بوركينا فاسو على غينيا ببسوا بهدفين دون رد. وبذلك،

تصدر منتخب بوركينا فاسو ترتيب المجموعة برصيد 5 نقاط بفارق الأهداف عن الكاميرون ليتأهلا سويا، ثم الغابون برصيد 3 نقاط، وأخيرا غينيا ببسوا بلا رصيد من النقاط.

وسقط منتخب الكاميرون في فخ التعادل مع الغابون للمرة الثامنة في تاريخ المواجهات، كما واصل المنتخب الغابوني الحفاظ على سجله الخالي من الهزائم أمام الكاميرون بحاس الأرقام. وحقق "أسود" الكاميرون التعادل رقم 22 طوال تاريخهم في البطولة القارية، كما أصبحت الغابون رابع منتخب منظم للبطولة عبر التاريخ يخرج من الدور الأول للبطولة بعد إثيوبيا عام 1976، وكوت ديفوار عام 1984، وتونس عام 1994.

ساهمت في هذا بشكل كبير. من ناحية أخرى أعرب ميلوتين سريدوفيتش (ميتشو) المدير الفني للمنتخب الأوغندي عن اقتناعه بما قدمه الفريق في بطولة كأس الأمم الأفريقية الحادية والثلاثين رغم الخروج المبكر من البطولة. وودع المنتخب الأوغندي البطولة بتعادل ثمين (1-1) مع نظيره المالي، علما بأن الفريق خرج من دائرة المنافسة على التأهل لدور الثمانية قبل هذه المباراة.

وأكد ميتشو أن المنتخب الأوغندي بذل قصارى جهده في هذه البطولة ولم يدخر اللاعبون أي جهد ولكن الفريق خاض البطولة ضمن مجموعة صعبة للغاية تضم ثلاثة منتخبات ذات خبرة كبيرة بالبطولة. وقال ميتشو إن فريقه قدم في المباريات الثلاث أمام منتخبات غانا ومصر ومالي ما يؤكد قدرته على المنافسة مع أي منتخب أفريقي.

وأوضح "لهذا، أشعر بالتفاؤل تجاه مستقبل الفريق". وعن مباراة مالي، أكد المدرب "واجهنا فريقا يمتلك خبرة كبيرة بالبطولة وشارك بشكل منظم في النسخ الأخيرة واحتل المركز الثالث في نسختي 2012 و2013". وأوضح "بذلنا كل ما بوسعنا لتقديم



مرزنا بجانب الحدث

متفرقات

أكد طبيب المنتخب التونسي، سهيل الشملي، أن أيمن المثلوثي، حارس مرمي الفريق، سيكون جاهزا بنسبة كبيرة لمواجهة بوركينا فاسو، المقرر إجراؤها السبت ضمن الدور ربع النهائي من كأس الأمم الأفريقية. وأوضح الشملي، أن الحارس بدأ يتماثل للشفاء بشكل جيد من الإصابة التي يشكو منها، مشيرا إلى أنه يعاني إصابة في عضلة السمانة.

وكان المثلوثي تعرض للإصابة خلال مباراة المنتخب التونسي أمام الجزائر ضمن الجولة الثانية في دور المجموعات، والتي انتهت بفوز نسور قرطاج، ما أبعد عن لقاء زيمبابوي ضمن الجولة الثالثة.

منحت مجلة "فرانس فوتبول" الفرنسية، علي جبر، مدافع المنتخب المصري، لقب رجل مباراة الفراعنة مع منتخب غانا، وأشارت الصحيفة إلى أن جبر قدم أداء رائع، وأبطل مفعول هجمات لاعبي المنتخب الغاني.

وحصل جبر على 7 درجات ولقب نجم المباراة، متساويا مع عصام الحضري، حارس مرمي الفراعنة، الذي حافظ على شبكته نظيفة في المباريات الثلاث التي لعبها في البطولة حتى الآن. وتفوق جبر والحضري بفارق نقطة على محمد صلاح، صاحب هدف المباراة الوحيد، وأحمد المحمدي، وطارق حامد، وعبدالله السعيد، وأحمد حجازي، ومحمود حسن "تريزيغيه"، فيما حصل كل من أحمد فتحي، ومحمد النني، ومروان محسن على 5 درجات.





«لم أسمع لام يقول إنه يريد أن يصبح المدير الرياضي، ولكنني أعلم جيدا أن هذا الأمر في الحسبان. بالتأكيد لام شخص قادر على العمل كمدير رياضي، فهو جاد للغاية».

توماس مولر
لاعب فريق بايرن ميونخ الألماني

«نعم كنا نأمل أن نحقق الثلاثية، لكن علينا الآن التركيز على بطولتي الدوري ودوري أبطال أوروبا. لدي ثقة كبيرة في هذا الفريق، ومتأكد من أننا سنتحسّن خطوة بخطوة».

فرانيسيسكو رومان إيسكو
لاعب فريق ريال مدريد الإسباني



رياضة

ريال مدريد يتطلع إلى تعويض خيبة الكأس في الدوري الإسباني

● بايرن مرشح للابتعاد في صدارة الدوري الألماني ● لايبزيغ يأمل في مواصلة مفاجآته من بوابة هوفنهايم



صانعو المجد

وحقق دورتموند غياب أوباميانغ، أفضل لاعب أفريقي لعام 2015، فوزا صعبا على مضيفه فيردر بريمن 2-1 في المرحلة الماضية. ويتصدر أوباميانغ صدارة ترتيب الهادفين برصيد 16 هدفا، بفارق هدفين أمام البولندي روبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونخ. وتفتتح المرحلة، الجمعة، بقاء شالكه العاشر مع إينتراخت فرانكفورت السادس. ويخوض إينتراخت فرانكفورت المباراة في غياب هدفه شاولتس هوشتي وماركو فايبان بسبب الإصابة، إضافة إلى حارس مرماه لوكاس هراديتشكي بسبب طرده في مباراة السبت أمام مضيفه لايبزيغ 3-0. ويلعب السبت أيضا فولفسبورغ الثاني عشر مع أوغسبورغ الثالث عشر، وإينغولشتات السابع عشر قبل الأخير مع هامبورغ السادس عشر، ودارمشتات الأخير مع كولن السابع، وباير ليفركوزن الثامن مع بوروسيا مونشنغلاخ الرابع عشر. ويلعب، الأحد، فرايبورغ التاسع مع هرثا برلين الخامس.

وقدم لايبزيغ مستوى لافتا في البوندسليغا هذا الموسم، إذ تصدر الترتيب لمرحلة عدة قبل أن يتنازل عنها لصالح بايرن، بخسارته أمامه في المرحلة الأخيرة من دور الذهاب. وتأسس لايبزيغ المملوك من شركة مشروبات الطاقة النمساوية "ريد بول"، عام 2009 ونجح في الصعود هذا الموسم إلى الدرجة الأولى، ولم يمن سوى بخسارتين هذا الموسم. لكن مهمة لايبزيغ لن تكون سهلة في مواجهة هوفنهايم الوحيد الذي لم يتعرض إلى الخسارة حتى الآن هذا الموسم.

ويحتتم بوروسيا دورتموند الرابع المرحلة، الأحد المقبل، بمواجهة مضيفه ماينتس الحادي عشر. في مباراة يتوقع أن يستعيد فيها خدمات هدفه ونجمه الدولي الغابوني بيار إيميريك أوباميانغ بعد خروج منتخب بلاده الأحد من الدور الأول لكأس الأمم الأفريقية.

وأوضح رئيس دورتموند هانس-يواكيم فاتسكه أن أوباميانغ سيكون جاهزا لخيار مدرب توماس توخيل.

بعد العرض الباهت أمام فرايبورغ، وقال "لست راضيا على الطريقة التي لعبنا بها المباراة أمام فرايبورغ ولحسن حظنا أننا "فزنا". وأضاف "نحن مطالبون بتحسين المستوى، خصوصا في الفترة الحالية لأن كل الفرق استعدت جيدا في فترة التوقف الشتوية وعززت صفوفها، وبالتالي ستكون منافستها لنا شرسة على غرار ما ظهر به فرايبورغ". ويرصد النادي البافاري الفوز السابع تواليا والرابع عشر هذا الموسم، وسيحاول استغلال المعنويات المتراجعة لفيرد بريمن الذي لم يفز في مباراته الثلاث الأخيرة وتراجع مستواه بشكل كبير في المواسم الأخيرة بعدما كان أحد المنافسين الأقوياء لبايرن على الألقاب.

لايبزيغ للبقاء قريبا

يعول لايبزيغ على مباراته أمام هوفنهايم لكسب النقاط الثلاث ومواصلة مفاجآته، والبقاء على مسافة قريبة من النادي البافاري.

يتوق ريال مدريد بعد خروجه من مسابقة كأس إسبانيا، إلى التركيز على المواجهة التي تجمعهم بضيفه ريال سوسيداد في الجولة 20 من الدوري الإسباني لتعزيم مسيرته في المسابقة، فيما يسعى برشلونة لاعتلاء صدارة جدول الترتيب، ولو مؤقتا.

بالتسوية إلى الريال، خاصة وأن الفريق في ظل الغيابات العديدة لم يكن يستطيع مجارة برشلونة أو أتلتيكو مدريد في المرحلة الذهبية للبطولة. وقد يفقد سوسيداد جهود ديفيد كوششا وإيمانول أغريتشى وكارلوس مارتينيز وماركيل بيرغارا بسبب الإصابة. ويرى زيدان أن سلسلة النتائج السلبية الأخيرة التي جاءت بعد تحطيم الريال الرقم القياسي لعدد المباريات التي خاضها دون هزيمة والتي وصلت إلى 40 مباراة متتالية، لا تتعارض مع كون فريقه يؤدي بشكل جيد. ومن جانبه، يعاني برشلونة من عدة إصابات في صفوفه حيث سيفتقد جهود أندريس إنيستا وسيرجيو بوسكيتش أمام بيتيس، مما يندّر بازمة في وسط الملعب الكاتالوني. ومن المرجح أن يدفع لويس أنريكي مدرب برشلونة بانديري غوميز في مركز لاعب وسط الارتكاز، كما قد يلجا المدرب إلى إيفان راكيتيتش الذي يجيد القيام بهذا الدور.

وفاز برشلونة في أربع مباريات متتالية، وإذا فاز في المباراة الخامسة فإنها ستكون أفضل مسيرة للفريق هذا الموسم. وتطلق المرحلة العشر من الدوري الإسباني، الجمعة، بمباراة أوساسونا مع مالقة. ويلتقي السبت فياريال مع غرناطة ويخرج أتلتيكو مدريد لمواجهة ديبورتيفو الأفيس ويلتقي إيبار مع ديبورتيفو لاكورنا وليجانيس مع سيلتا فيغو. أما الأحد فيلتقي أتلتيك بلباو مع سبورتيغ خيخون.

الابتعاد في القمة

يبدو بايرن ميونخ بطل الدوري الألماني في المواسم الأربعة الأخيرة، مرشحا للابتعاد في الصدارة عندما يحل ضيفا على فيردر بريمن الخامس عشر، السبت، في المرحلة الثامنة عشرة. ويتصدر الفريق البافاري ترتيب البوندسليغا برصيد 42 نقطة بفارق 3 نقاط أمام مطارده المباشر مفاجأة الموسم لايبزيغ الذي تنتظره مهمة صعبة أمام ضيفه هوفنهايم الثالث (31 نقطة). ويخوض بايرن ميونخ المباراة الثانية تواليا خارج ملعبه، بعد الأولى في المرحلة الماضية عندما قلب تخلفه إلى فوز على مضيفه فرايبورغ 2-1 خلال استئناف الدوري مبارياته في السنة الجديدة.

وطالب مدرب بايرن ميونخ، الإيطالي كارلو أنشيلوتي لاعبيه بتحسين مستواهم

باختصار

◀ رفض مانشستر يونايتد عرضا جديدا لبيع جناحه الهولندي ممفيس دييالي، مقابل 13 مليون جنيه إسترليني من ليون، وأصر النادي الإنكليزي على ضرورة الحصول على 17 مليون مع إضافات أخرى.

◀ عبر صانع الألعاب الإنكليزي الشاب جوش مكيشران عن أسفه لرفض فرصة الانتقال إلى ريال مدريد عندما كان مراهما، وتفضيل البقاء في تشيلسي، على أمل خلافة فرانك لامبارد في ستامفورد بريج بعد رحيله عام 2013.

◀ قال إدغارو باوزا، المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني الأول لكرة القدم، إنه يراقب عن كثب مهاجم وقائد نادي إنتر ميلان الإيطالي، ماوروا إيكاردى، تمهيدا لضمه إلى صفوف فريقه في الفترة المقبلة.

◀ تعاقد مرسيلا الفرنسي رسميا مع الظهير الأيسر المخضرم باتريس إيفرا (35 عاما) من يوفنتوس الإيطالي بعقد لمدة 18 شهرا. وكان إيفرا ترك الكرة الفرنسية عام 2006، منتقلا من موناكو إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، ومنه إلى يوفنتوس.

◀ أوصى ليون سميت مدرب المنتخب البريطاني في كأس ديفيز للنتس، بعدم مشاركة أُندي موراى المصنّف الأول على العالم في الدور الأول للبطولة في مواجهة كندا، من أجل الحصول على قسط من الراحة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

كرواتيا تلاقى النرويج للبحث عن نهائي مونديال اليد

◀ المنتخب النرويجي يشارك في بطولة العالم للمرة الرابعة عشرة، علما بأنه غاب عن النسختين الماضيتين للبطولة

في بطولات العالم إلى سجل إيجابي للمرة الأولى منذ نسخة 1958 التي شهدت مشاركته الأولى في البطولة.

وللمرة الأولى منذ هذا التاريخ، أصبح عدد انتصارات الفريق أكثر من رصيده هزائمه في بطولات العالم حيث حقق الفريق أمام نظيره المقدوني في دور الثمانية للبطولة الانتصار رقم 39 مقابل 38 هزيمة وسبعة تعادلات.

وحقق المنتخب النرويجي الانتصار رقم 40 في البطولة، كما تاهل للمرة الأولى في تاريخه إلى المربع الذهبي للبطولة، حيث كان أفضل إنجاز سابق له هو الفوز بالمركز السادس في نسخة 1958.

ويشارك المنتخب النرويجي في البطولة للمرة الرابعة عشرة علما بأنه غاب عن النسختين الماضيتين للبطولة. ووفقا للوائح الاتحاد الدولي للعبة، فإن الفريق الفائز يحصل على نقطتين، والتعادل يحسم لكل فريق نقطة في مرحلة المجموعات.

ويشارك في البطولة 24 منتخبا من مختلف دول العالم قسمت على أربع مجموعات، تضم كل منها ستة منتخبات، حيث يتاهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى من كل مجموعة إلى دور الـ16 (ثمن النهائي).

وتعتبر فرنسا حاملة اللقب والدولة المستضيفة أكثر الفرق تنويجا بكأس العالم لكرة اليد بـ5 ألقاب، بينما توجت السويد ورومانيا باللقب 4 مرات وألمانيا 3 مرات وروسيا وإسبانيا مرتين، فيما تمكنت كرواتيا ويوغسلافيا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا من الفوز باللقب مرة واحدة.

الحالية، لمواصلة إنجازها بعد الوصول إلى هذا الدور، ويحلم النرويجيون بأول ميدالية في تاريخهم ببطولات العالم، خاصة وأن هذا الجيل الشاب أعلنها في أكثر من تصريح ببحثه عن ميدالية عالمية.

وتاهل منتخب النرويج لهذا الدور، باحتلاله المركز الثاني للمجموعة الأولى برصيد 8 نقاط، بأربع انتصارات وهزيمة، أحرز 155 هدفا وعليه 124 هدفا، ومر بسهولة إثر انتصاره على مقدونيا بفارق 10 أهداف من ثمن النهائي، ثم فوزه على المجر بفارق ثلاثة أهداف بربع النهائي.

وشهدت البطولة الحالية مسيرة رائعة للمنتخب النرويجي الذي خاض فعاليات هذه النسخة ببطاقة دعوة (وايلد كارد) علما بأنه احتل المركز الثالث في النسخة الماضية من بطولة أوروبا في العام الماضي.

ومع انتصاراته في البطولة الحالية، نجح المنتخب النرويجي في تحويل سجله السلبي

باريس - يتقابل منتخبا كرواتيا والنرويج، الجمعة، في مباراة نصف نهائي مونديال كرة اليد المقامة بفرنسا، ولهما نفس الطموح والحلم، بالوصول إلى المباراة النهائية وانفاضة على لقب المونديال.

ويسعى المنتخب الكرواتي للوصول إلى المباراة النهائية، واقتناص اللقب العالمي للمرة الثانية في تاريخه، بعد لقب نسخة 2003، والتي فاز بها في المباراة النهائية على ألمانيا، بنتيجة 34-31.

وتاهل منتخب كرواتيا للدور نصف النهائي، باحتلاله المركز الثاني للمجموعة الثالثة برصيد 8 نقاط، بأربعة انتصارات وهزيمة، أحرز 148 هدفا وعليه 126 هدفا، ومر بصعوبة من مصر بفارق هدفين من ثمن النهائي، ثم من إسبانيا بفارق هدف بربع النهائي.

وعلى الجانب الآخر، يسعى منتخب النرويج، صاحب المفاجآت في البطولة



جاهزون لكتابة التاريخ

ساوثهامبتون يسعى للحصول على غايباديني

لندن - قدم ساوثهامبتون عرضا مميزا لنابولي، نهاية هذا الأسبوع، من أجل الحصول على خدمات مهاجمه الإيطالي مانولو غايباديني وهزم العرض الذي وصل لسنان باولو من فريق المدرب توني بوليس وست بروميتش البيون.

ويتطلع المدير الفني لساوثهامبتون كلود بويل لتعزيم خط هجومه المتآثر بغياب تشارلي أوستن، كما أن شان لونج ليس في أفضل حالاته رغم قيادته الرائعة للفريق أمام ليفربول في مباراتي الذهاب وإياب نصف نهائي كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة. وسجل غايباديني خمسة أهداف لنابولي هذا الموسم، وكان هدفة من ركلة جزاء أمام فيورنتينا مطلع هذا العام واحدا من أهم أهدافه، إذ منح به الفريق نقطة ثمينة في الدقيقة الأخيرة من اللقاء.

أتلانتا يرفض التخلي عن كيسي

روما - أكد نادي أتلانتا الإيطالي أنه يرفض التخلي عن نجمه الإيفواري فرانك كيسي لصالح نادي تشيلسي الإنكليزي. وتقدم النادي اللندني بعرض قيمته 27 مليون جنيه إسترليني من أجل الظفر بخدمات كيسي، إلا أن مسؤولي أتلانتا رفضوا العرض مؤكدين تمسكهم باللاعب صاحب الـ20 عاما. ويريد الإيطالي أنطونيو كوتشي، المدير الفني للبولز، تدعيم خط وسطه باللاعب الإيفواري، نجم مانشستر سيتي الإنكليزي.

ويظهر كيسي بمستوى أكثر من رائع مع أتلانتا في الموسم الحالي، ما جعله محط أنظار العديد من الأندية الكبرى. ويواصل تشيلسي عروضه المتميزة في البريميرليغ هذا الموسم، باحتلاله صدارة الترتيب برصيد 55 نقطة بفارق 8 نقاط عن أرسنال. وعلى الجانب الآخر، يظهر أتلانتا بصورة جيدة في الكالشيويو، ويحتل المركز السادس برصيد 38 نقطة.

الوشم موضة يرفضها المتشددون ويقبل عليها العراقيون

صباح العرب



مالك الحزين والمدخنة

كان العالم صغيرا. وكنا نعتقد أن القمر يسكن سطح الدار. وأن الشمس تأتي من النافذة. وأن المدخنة القديمة بنيت أصلا لتكون عشا لملك الحزين. وكان مالك هذا الوحيد الذي يفتي الجميع في وجوده وفي عدمه، فهو لم يكن يملك سلطة دينية ولا غيرها، كان يملك بياضه وحرته الذي يجلبه من طريق هجرته من على بعد الآلاف من الكيلومترات.

صار العالم كبيرا. وصرنا نعتقد أن القمر شيء صغير أتفه من أن يسكن سطح الدار. والشمس كرة لهب لا تعبر من أسلاك الشبكات. ولم يعد مالك الحزين يأتي، فقد هدموا المدخنة القديمة والبيت ونهضت محله عمارات جديدة. وحين سألت قيل لي إن مالك وإخوته غيروا طريق الهجرة، حسب دراسة أجراها فريق من الباحثين بقيادة أندريا فلاك من معهد ماكس بلانك لعلوم الطيور في ألمانيا، مستخدما نظام تحديد المواقع العالمي "جي بي إس". ولم تعد تلك الأسراب تمر من بلادنا كي لا تترى ما لا يسرها. لكن الأهم من هذا، أن العارفين تطوعوا وقالوا لنا إن من يعشش فوق المداخن لم يكن مالك الحزين، لأن مالك كان يختار البحيرات الصغيرة في أطراف المدن والأرياف ليعشش فيها، وإنما كان اللقلق هو من يفعل هذا. لسنا وحدي من التمس عليه أمر مالك الحزين والقلق. فقبل يومين فقط قال الباحث السابق في وكالة ناسا نضال قسوم إن شبكة الإنترنت وبدلا من كونها وسيلة لنقل المعلومات، باتت وسيلة لنشر معلومات علمية خاطئة. معلومات مثل أن الفصول الأربعة: الربيع والصيف والخريف والشتاء، تتعاقب على الكوكب بسبب بعده أو قربيه من الشمس، وهذا غير صحيح بالمرّة، لأن الأرض تدور حول نفسها مرة كل 24 ساعة، حينها كان الكوكب كله سيشهد الشتاء هذه الأيام، وليس فقط هذا الجزء منه أو ذلك، والصحيح أن ميلان محور الأرض هو السبب.

ليس هذا فقط، بل إن العلم الحديث اليوم، يدمر لنا قناعاتنا حول الأبراج والكواكب وعلاقتها بالإنسان. فصحيح أن أجسادنا مكونة من الماء في 80 بالمئة منها، ويفترض أن ينطبق عليها ما ينطبق على مياه البحر في المد والجزر وكيف تتأثر بقرب القمر أو بعده، ولكن جسم الإنسان صغير جدا جدا قياسا بالأجرام في الكون، ولا يمكن أن يحدث فيه مد وجزر. ومن المعلومات المنتشرة الخاطئة أيضا أن الميكرويف لديه تأثيرات إشعاعية، وهذا مجرد وهم. وعن الحليب، يفيدنا العلم الحديث، أنه لا ينفع العظام والأسنان لأنه غني بالكالسيوم، ولكن الواقع أن العظام ذاتها تحاول مقاومة حمضيات الحليب القوية، ولذلك تقوم العظام بإنتاج المزيد من الكالسيوم. أما أكثر المعلومات الخاطئة إيلاسا فهي أن أزهار "عباد الشمس لا تستدير باتجاه الشمس، بل تتجه دوما إلى الشرق، فكم علينا أن نعيد النظر في ما اعتدنا عليه من معلومات وأفكار.

لكن العالم كان صغيرا، وكنا نصغي طوال الليل إلى صوت تساقط الثلج وصوت مالك الحزين وهو ينسج عشه على المدخنة.



لا فرق بين «الدقة» و«التاتو» سوى في العقلية

ومن أبرز الأشكال والرسوم التي يطلب الرجال دقها على أجسامهم، رسم التنين والأفاعي والجمامج البشرية والعقارب، بالإضافة إلى الرموز الدينية وترسم أغلبها على الذراع والكتف، فيما تفضل النساء نقوش الأزهار والفرشاشات فضلا عن رموز الحب والأسماء وأغلبها تكون في مناطق غير مكتشفة من الجسد أو على الذراع. وكان العرب القدامى يدقون وشموما على أجزاء مختلفة من أجسام الرجال والنساء وحتى الأطفال، وكانت تستخدم كطقوس حياتية ودينية وتعويزات لمنع السحر أيضا. ولم يكن دق الوشم في العراق محرما أو منبوذا في السابق، حيث استخدم قديما كتعويزة ضد السحر والحسد والزينة والتجميل وخاصة عند النساء. وكان العراقيون يستخدمون سواد القصور الذي تتركه النار لوشم رسومات على أجسادهم، وذلك عن طريق دقه بالإبرة وسط الجلد فيصبح لونه أخضر ويسمون تلك العادة «الدقة».

يمكن أن تثير حفيظة من يراهم. وقال حمودي "يأتي زبائن إلى الصالون يريدون دق وشموم كبيرة أو صغيرة فهي تختلف حسب شكل وحجم الرسمة التي تعجبهم. تعرض عليهم الرسوم ثم يتم الاختيار على أحدها فنحطها ونطبعها ثم نشتغل على أساسها، لكن أحيانا تصادف زبائن خصوصا من الشباب يطلبون دق دمة على الوجه أو سلسلة على الرقبة ورسومات مطرفة على اليد، حينها نحاول نثنيهم وإقناعهم بالعدول عن ذلك لأن أغلبية المجتمع العراقي محافظ والناس لا تقبل ذلك بسهولة، لكن إذا لم يقتنع الزبون نقبل ونجبر على دق الوشم الذي يريده في نهاية الأمر".

وتنتشر صفحات صالونات دق الوشم في العراق على مواقع التواصل الاجتماعي وتحظى بمتابعة عدد كبير من الشباب، كما تظهر إعلانات صغيرة في شوارع العاصمة بغداد وبعض المحافظات العراقية الأخرى تحمل أرقام هواتف ومعلومات مقتضبة عن رسامي الوشم.

ولا يقتصر دق الوشم على الرجال فقط فالنساء العراقيات يرسمن وشموما أيضا، لكن في بيوتهن ويدقها لهن نفس الرسامون المتخصصون في هذا الفن. وعن ذلك يقول حمودي "بحكم وجود صالوننا في منطقة شعبية لا يمكن دق الوشم للنساء، حيث يتسبب ذلك في إخراج كبير لهن. لذلك ذهب نحن إلى بيوتهن أو المكان الذي يرتحن فيه". ويبدأ سعر دق الوشم بمبلغ 15 دولارا ويتفاوت السعر حسب حجم الوشم ومدى صعوبة الشكل المطلوب رسمه بالوشم. وبدأ حمودي عمله في دق الوشم منذ 15 عاما في بيته، حيث كان يرسم وشموما لأفراد عائلته وأصدقائه. ومع تزايد الطلب على خدماته افتتح محله قبل أربعة أشهر في حي الحرية بشمال بغداد.

ولأن توجه الشباب العراقيين جديد نحو الوشم وحمودي يدرك نظرة الشعب العراقي المحافظ إلى الوشم، فإنه عادة ما ينصح الشباب بعدم دق وشموم في أماكن وبأشكال

رغم أن رسم الوشم على الجسم من الطقوس القديمة جدا التي تعود أصولها إلى زمن الفرعون والمايا، إلا أن هذا الفن القديم لا يزال يقابل بالرفض في المجتمع العراقي الذي يعتبره من المحرمات، بعد انتشار موضة "التاتو" في صفوف الشباب خصوصا بعد الغزو الأميركي سنة 2003.

بغداد - في أحد الأحياء الشعبية بالعاصمة العراقية بغداد هناك محل له بصمة ملموسة في المدينة. هذا المحل يملكه الشاب العراقي ماهر ياسين حمودي، وهو عبارة عن صالون لدق أو رسم الوشم التي انتشرت كموضة بين الشباب العراقي في السنوات الأخيرة. وبعد أن كانت بغداد مشهورة بكثرة التفجيرات، أضحت تشتهر في السنوات الأخيرة بزيادة عدد صالونات أو مراسم دق الوشم في أحيائها.

وعلى الرغم من ذلك، فإن إقامة صالون لدق وشموم في مجتمع محافظ مثل العراق ليس بالأمر السهل، حيث تختلف نظرة الناس إلى من يدقون وشموما على أجسادهم. وعن ذلك يقول رسام الوشم حمودي "لا توجد مشكلات في ما يخص الخطر على الأفراد الذين يريدون رسم وشم على أجسادهم، لكن توجد مشكلة في تقبل الناس لهذا التقليد. في العراق لا تقبل الأشخاص الذين يحملون وشموما بسبب تحريمها من طرف بعض الأشخاص. وفي المقابل، هناك أشخاص يأتون هنا خصيصا لرسم وشم فيه صورة إمام أو عبارات عن أهل البيت".

وأضاف "أتذكر أنه في فترة من الفترات في سنوات 2008 و2009 اتهمت من قبل العديد من الشباب بتنفيذ وشموم للعلم الأميركي، لكن ذلك لم يكن صحيحا. أنا أرفض دق تلك الرسوم لأنها تتعلق بذكرى غزو العراق المؤلمة. كانت توجه لي العديد من الاتهامات، لكن الأمر يختلف اليوم. الوضعية الآن في العراق أفضل بكثير من قبل".

وفي مواسم معينها يزيد الطلب على دق وشموم دينية معينة مثل صور أئمة شيعيين أو مقولات دينية مأثورة أو صور السيد المسيح.

ويوضح ذلك الفنان حمودي (30 عاما) الذي تعلم هذه الحرفة، قائلا "يختلف الإقبال على رسم الوشم من موسم إلى آخر. فخلال فصل الصيف يكون الطلب أكثر على الوشم، الذي يكون واضحا ويمكن رؤيته مع الملابس القصيرة. وفي المقابل يقل الطلب على الوشم في الشتاء".

فنان تركي يزعم أنه والد المطربة أديل

مدينة بودروم، إلى أن علاقته بوالدة أديل قد انقطعت بعد عودتها إلى لندن بفترة، إلا أنه لم يتوقف لحظة عن التفكير فيها ولم يتزوج منذ انتهاء علاقتهما.

وطالب أصار بإجراء تحليل الحمض النووي "دي ان اي" لإثبات ذلك، مؤكدا أنه مازال يحتفظ بصور تجمعه ببيني، وأنه يلاحظ أوجه الشبه بينه وبين "ابنته" في الحركات التي تؤديها على خشبة المسرح، إضافة إلى تشابه ملامحهما.

وكشف أنه رجل ميسور الحال ولا ينتظر أي مقابل من وراء الحديث عن هذه الحادثة، بل فقط يريد "لإبنته" أن تعرف الحقيقة.

وكشفت أديل الحاصلة على عدة جوائز "غرمي"، سابقا أن لها أصولا تركية وإسبانية وإنكليزية دون أن تتحدث عن تفاصيل أكثر. وهي تحرص دائما على تقدير تضحيات والدتها التي ربته وحيدة، وساعدتها على تحقيق حلمها بأن تصبح نجمة غنائية.

أنقرة - فاجأ مطرب شعبي تركي العالم بتصريح يفيد بأنه والد المغنية البريطانية الشهيرة أديل، حيث كان على علاقة بوالدتها منذ أكثر من 29 سنة.

وقال محمد أصار (52 عاما) لصحيفة "حريت" التركية الناطقة بالإنكليزية "إنه تعرف على والدة أديل بيني أنكينز، سنة 1988 أثناء زيارة سياحية لمدينة بودروم جنوب غربي تركيا"، مضيفا أنه كان يعمل سائق تاكسي عندما تعرف على والدة النجمة البريطانية وكان يقلها مع أصدقائها في كل جولاتهم بالمدينة.

وأوضح "خلال فترة إقامتها تعرفنا على بعضنا كثيرا عن قرب وحصل إعجاب متبادل بيننا وحب وعشنا معا لمدة أسبوعين، حيث مددت إجازتها لمدة شهر، وعادت إلى بريطانيا قبل أن تعود في عطلة أخرى لمدة شهر جديد برفقتي". وأشار الرجل الذي يعمل حاليا مطربا وعازفا موسيقيا في



أطفال يشاركون في مسابقة اختيار أجمل ديك في مقاطعة قوانغدونغ جنوبي الصين، خلال الاحتفال بحلول السنة القمرية الجديدة التي تحل، السبت 28 يناير، وهي سنة الديك حسب تقويم الأبراج الصيني.

